

جملة انتقادات لنتائج اللجنة التحقيقية: تقرير هزيل ومخيّب للأمل

استقالة الحكومة العراقية وحل البرلمان أبرز المطالبات قبل يوم من تجدد التظاهرات



شباب عراقيون يتظاهرون ضد الفساد

يراقب ويستضيف رئيس وأعضاء الحكومة ويستمع لما قاموا به، معتبرة أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة وحسن الإصلاحات ما هي إلا حلول ترفيقية لم يبتغ بها المواطن ولا ممثليه لحد الآن.

وأعلنت الإمامة العامة لمجلس النواب عبر بيان صدر في وقت سابق، أن الجلسة القادمة ستعقد يوم السبت المقبل بحسب الموعد المقرر، مشيرة إلى أنه لم يرد إلى رئاسة المجلس حتى الآن أي طلب قانوني بعقد جلسة طارئة. في الأثناء، دعا عضو مجلس النواب العراقي علي الصجري إلى حل البرلمان لما تسبب به من ظواهر الفساد، وسيطرة الكتل الحزبية التي تعمل على إدارة الحكومة ومله قراراتها ومصالحها الفئوية والشخصية على حساب أبناء الشعب، الدعوة لتكاتب دستور، وتغيير النظام من برلماني إلى رئاسي، وأن يكون دور البرلمان القادم رقابي لا تعسفي ولا سارق لخيرات البلاد وتحقيق مصالح كتلة الحزبية. وطالب الصجري في بيان له أمس، إن المتظاهرين السلميين إلى رفع أصواتهم بقوة والمطالبة بحل البرلمان وإجراء انتخابات رئاسية وتفعيل الدور الرقابي ومحاسبة الفاسدين، وسيطرا أن «أحد أسباب تعطيل عمل البرلمان هو فرض قرارات وسيطرا رؤساء الكتل على أغلبيهم وهذا نرفضة جملة وتفصيلا».

وشدد عضو مجلس النواب على ضرورة أن «تحافظ الأجهزة الأمنية على أرواح المتظاهرين، لأن المتظاهرين مطالبهم شرعية وواجب تنفيذها وهي حق يقف وراء جيل شبابي غيور».

تفعيل دوره التشريعي والرقابي بما يصب في تلبية مطالب المتظاهرين والإسراع في سن التشريعات المهمة والضرورية التي تمس بشكل مباشر حياة المواطنين وتسهم في الإرتقاء بالواقع الخدمي».

وأكد أن «الوضع الداخلي للبلد، لا يتحمل المزيد من التأزيم والتناحر، على خلفية ما تشهده المنطقة من صراعات ودعايات تلقى بجلالها على المشهد العراقي، والخاوف الجدية من عودة نشاطات المجمع الإرهابية، والتطورات الإقليمية المتلاحقة في المنطقة والتي تبقى الباب مشرعا أمام كل الاحتمالات»، ووجهت رئاسة مجلس النواب، أعضاء المجلس متابعة تنفيذ مطالب المتظاهرين في المحافظات. وقال الكتب الاعلامي رئيس مجلس النواب، في بيان إن «رئاسة المجلس وجهت، أعضاء المجلس بالحضور في محافظاتهم مع اللجان المشكلة من مجلس الوزراء للقاء المتظاهرين وممارسة دورهم الرقابي في تلبية ومتابعة تنفيذ مطالب أبناء المحافظات المختلفة»، وعلى الرغم من ذلك، اتهمت النائبة هدى سجاد، رئاسة مجلس النواب «بالقرب» من عقد جلسة استثنائية للمجلس المناقشة إجراء «مشروع قانون تنفيذ مطالب المتظاهرين، وقالت في بيان، «سيفرض ن تهرب رئاسة مجلس النواب المتخشبة برئيس المجلس من عقد جلسة استثنائية طالب بها أكثر من 100 نائب جمعا توقيع لهذا الغرض المناقشة إجراء».

وكانت في بيان، «سيفرض ن تهرب رئاسة مجلس النواب المتخشبة برئيس المجلس من عقد جلسة استثنائية طالب بها أكثر من 100 نائب جمعا توقيع لهذا الغرض المناقشة إجراء».

وكانت في بيان، «سيفرض ن تهرب رئاسة مجلس النواب المتخشبة برئيس المجلس من عقد جلسة استثنائية طالب بها أكثر من 100 نائب جمعا توقيع لهذا الغرض المناقشة إجراء».

«النصر»، باستقالة الحكومة الحالية وتشكيل أخرى جديدة. وقال نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، مفيد الجزائري، في مؤتمر صحفي عقده، أمس، في بغداد، «مطالب باستقالة الحكومة الحالية وتشكيل حكومة جديدة، بعيدا عن نظام المحاصصة ومنظمة الفساد».

وشدد على أن «تكون همام الحكومة الجديدة إنجاز الأمور اليومية والحياتية لتوفير قوت الشعب»، داعيا إلى «الخصاص العادل بين قتل المتظاهرين وإعطى الأمر بقتلهم، واستعادة الأموال المنهوبة».

ولفت إلى «حصص السلاح في يد الدولة والحفاظ على سيادتها»، مطالباً بالتصريح لانتخابات مبكرة يسبقها وضع قانون جديد.

وكانت في بيان، «سيفرض ن تهرب رئاسة مجلس النواب المتخشبة برئيس المجلس من عقد جلسة استثنائية طالب بها أكثر من 100 نائب جمعا توقيع لهذا الغرض المناقشة إجراء».

سقطوا في ساحات التظاهر مطالبين بحقوقهم المشروعة العادلة، وفي هذا الفصل الدقيق من عمر العراق والعلمية السياسية فإن تيار الحكمة الوطني يبدي تحفظه الكامل على تلك التوصيات المرتجلة التي أعلنتها اليوم، فقد ابتعد المسار الذي رسمته المرجعية العليا ولم يعالج الإشكاليات والتجاوزات التي اعترفت بها وشخصها الجميع».

وأضاف التيسار، أن «التقرير الصادر لم يكن بمستوى الأحداث والانتهاكات ولا بمستوى انتظار الشعب لنتائج المرجوة، ولم يلب طموح عوائل الشهداء والمواطنين والرأي العام، كما أنه يعطي رسالة سلبية للقوى الأمنية التي قدمت التضحيات من أجل حماية الشعب وحقوقه الوطنية المشروعة، فالمتظاهرون وأبناء القوات الأمنية هم أبناء العراق المتساوون في وطنيتهم وانتمائهم إلى إمانه ووطنه وتاريخه».

كما أغفل التقرير، وفق البيان «جنباً أساسياً في واجب الحكومة حيث لم يعكس تحرك القيادات الأمنية والقائد العام طيلة هذه المدة لإيقاف القتل والقتل والاستهدافات رغم العطيات الإعلامية والتقرير التي تصل على مدار الساعة، ولم يحدد الجهة التي أصدرت أوامر القتل والقتل والاعتداء، مع أن المخرجات ذكرت أن ما جرى كان عملاً منظماً دون ذكر من قاموا به ووفقاً خلفه، وقد تغافل التقرير عن الحقائق التي طالبت المرجعية والجمهير بكشفها بشكل واضح وسكت بشكل غريب عن مصير المعتقلين وما حل بهم وتجاهل خطورة استهداف المؤسسات الإعلامية ولم يكشف الجساسة للتورطين في انتهاكها، فجاء مخيّباً للأمل ومثل تهاوناً بالقيم والأعراف وأصول بناء الدولة الحديثة».

وتابع التيسار: «لقد كنا ننتظر أن يكون التقرير أكثر دقة ومهنية وأن لا يكون بالصيغة التي صدر بها»، متسائلاً: «من هم القاصون المجهولون والندسون بين القوات الأمنية؟ وهل هذه الإشارات العامة مقنعة أم مقبولة للحكومة نفسها؟».

منظومة الفساد

وبين، أن «استجابة لدعوات المتظاهرين بعدم تسييس حركتهم المشروعة فإن تيار الحكمة الوطني لن يسارك فيها ولن يقف ضد من يختار النزول مع جمهوره، مع دعمنا الكامل منذ البداية للمطالب الحققة وللتظاهر السلمي الذي كلفه الدستور»، مضيفاً: «مؤكد على ضرورة حصر السلاح بيد الدولة وتطالب الحكومة وأجهزتها المعنية بأخذ دورها الكامل والمسؤول في أنصاف الشعب ومعالجة الأزمة المتفاقمة وإنقاذ البلاد».

الانتقادات للحكومة وتقرير لجنة التحقيق، لم يقف عند هذا الحد، بل وصل إلى المطالبة باستقالة الحكومة برئاسة عادل عبد المهدي، حسب ما قال رئيس الوزراء السابق، زعيم ائتلاف «النصر» حيدر العبادي، وبين، في تغريدة، له على موقعه في «تويتر»، إن على الحكومة الاستقالة والاعتذار من الشعب عن الجريمة التي ارتكبت بحق المواطنين العزل، خصوصاً وأن استهدافهم حصل في أكثر من محافظة وفي أكثر من موقع، مما يدل على أن التوجيه كان من جهة مركزية عليا.

طالب النائب الزرزي، الأمين العام لحركة «الوفاء العراقية»، المنصوية في ائتلاف «النصر»، بكشف الشخصيات والجهات التي أصدرت أوامر إطلاق النار على المتظاهرين. وقال في «تغريدة» على «تويتر»، إن «نتائج التحقيق في قمع الاحتجاجات ظهر من مرجعياتها تنظيم واضح في جميع المحافظات أن هذا التنظيم يدل على إعطاء أوامر عليا لضرب المتظاهرين بهذه السهولة».

وأضاف: «لذلك نطالب أن يكشف التحقيق مراجع القرار الأولى والشخصيات والجهات التي أصدرت أوامر إطلاق النار لا أن نضحى بثمن من قادة الدفاع والداخلية». وانضم الحزب الشيوعي العراقي، لحلب زعيم ائتلاف

بغداد - «القدس العربي»:

انتقدت أغلب الكتل السياسية العراقية، التقرير النهائي للجنة التحقيق الحكومية بشأن الأحداث التي رافقت التظاهرات الأخيرة، والتي أدت لوقوع آلاف القتلى والمصابين، بالترافق مع مطالبات إلى إقالة الحكومة وحل البرلمان، بالتزامن مع استعدادات تجدد الحراك الاحتجاجي الجمعة المقبل.

انتقاد «دولة القانون»، بزعامة نوري المالكي، اعتبر تقرير اللجنة «غامض ومخيّب للأمل ولم يستجيب للمتطلبات، داعياً الحكومة إلى «عدم اعتبار هذا التقرير نهاية لعملية التحقيق، بل بداية مزيد من التحقيقات لكشف الملبسات».

وأضاف، في بيان له، أمس الأربعاء، «ترى دولة القانون أن ما حصل في تظاهرات الأول من تشرين الأول/ أكتوبر وما رافقها من أحداث مؤسفة، إضافة إلى ما كان خلفها من أجدات ونوايا سيئة لم يكن هيناً، فحصل تجاوز على المتظاهرين السلميين المحقوقهم المشروعة التي كفلها الدستور وكان من واجب الحكومة تنفيذها وإيقاف حالة الحرمان والفقر وتردي الأوضاع».

وأكد، أن «كل الرافقين ينظرون باهتمام لمعرفة من خلف أحداث القتل والقتل وإصابة الآلاف بجروح وضرب وتهديد وسائل الإعلام، متابعاً: «كلنا جميعاً مع قرار الحكومة بتشكيل لجنة تحقيق ونشر معرفة من أطلق النار ومن وراء هذا الأمر، ولكن المؤسف أن التقرير المعد من اللجنة كان غامضاً وملتبساً لأنه لم يستجيب لمتطلباتنا العرفية مرتكبي هذه الأعمال الفظيعة».

ودعا الائتلاف، الحكومة إلى أن «لا تعتبر هذه التقرير المخيب للأمل نهاية لعملية التحقيق وإنما بداية مزيد من التحقيقات لكشف الملبسات وتسمية الأشياء بمسمياتها والابتعاد عن العموميات التي غيبت الحقيقة، ولم تجب عن مطالب وتساؤلات الجميع وفي مقدمتهم المرجعية الدينية العليا التي كان موقفها حازماً تجاه هذا الأمر».

أما زعيم تيار «الحكمة» الوطني عمار الحكيم، فقدّم ثلاث توصيات للجنة التظاهرات الرقابة ووضع البلد الاستثنائي، فيما قرر عدم المشاركة «الرسمية» في تلك التظاهرات. وقال في بيان صحفي، أمس الأربعاء، «انطلاقاً من مسؤوليتنا تجاه الوضع الاستثنائي الذي تمر به البلاد، واستعدادنا للتظاهرات التحجيين السلميين يوم الجمعة المقبل، نرى من واجباتنا الوطنية والأخلاقية أن نوصي بثلاثة أمور: وطالب، في توصيته الأولى، «الحكومة بحماية المتظاهرين والعمل على تحقيق تطلعاتهم ومطالبهم المشروعة بنحو عاجل ومدروس»، حاثاً في التوصية الثانية، «كتلة الحكمة النيابية على أن تكون بوجهها تحت قبة البرلمان بيت الشعب» في مطالب التحجيين وسبل تلبيةها والعمل على تحقيق الأصوات البرلمانية الأخرى لدعوتها.

أما توصية الحكيم، الثالثة، فقد أضاف أنها «تجار الحكمة الوطني وحفاظاً على عفوية التظاهرات قرر عدم المشاركة الرسمية وفيها، وفي ذات الوقت فإننا لا نمانع من مشاركة المتمنين للتجار فيها بنحو فردي لمن يرغب بذلك».

تحفظ كامل

وأبدى التيار تحفظه «الكامل» على توصيات التقرير النهائي للجنة التحقيق بأحداث تظاهرات الأول من الشهر الجاري، معتبراً أن التقرير «مخيّب للأمل» لم يعالج الإشكاليات والتجاوزات ولم يكن بمستوى الأحداث ولم يلب طموح عوائل الشهداء.

جاء ذلك في بيان للتيار أشار فيه إلى أن «تجار الحكمة الوطني المعارض راقب باهتمام وقلق بالغين إجراءات التقرير النهائي الذي صدر عن اللجنة المكلفة بالتحقيق في أحداث تظاهرات الأول من الشهر الجاري، والأبرياء الذين

جبهة النجفي: التقرير رسالة سيئة لذوي الشهداء والجرحى

بغداد - «القدس العربي»:

قالت، جبهة «الإقناذ والتنمية»، بزعامة أسامة النجفي، أمس الأربعاء، إنها «طلعت على التقرير النهائي للجنة الزارية العليا للتحقيق عن كيفية سقوط أعداد كبيرة من الشهداء والمصابين في محافظة بغداد والمحافظات الأخرى، وفي الوقت الذي تسجل أسفها العميق لسوء التقرير وما توصل إليه من نتائج لا ترقى إلى الحد الأدنى من فداية الجريمة المرتكبة بحق شباب كانوا يهتفون للموطن ويلتاطون بحقوقهم الشرعية، فإنها تثبت 9 ملاحظات».

وفقاً لبيان الجبهة، فإن الملاحظة الأولى تتضمن «فردية عمل العراقي خط خط احمر، ليس لأحد إقرار حرمته وبخاصة عندما يتخطى الأمر يوماً بشباب كل نديم أنهم طلبوا بحقوقهم في ظل دولة ومنتج يعلى صبح مساء تمسكه بالديمقراطية والدستور وحقوق المواطنين»، مبيته أن من الواضح أن اللجنة أفترقت للمنهجية في التعامل مع الأحداث والمناطق، واعتمدت على إجراءات الوحدات الأمنية نفسها، فغاب التناصب بين عدد الحايين إلى مجالس تحقيقية مع عدد الشهداء والجرحى، والمناطق التي حدثت فيها التظاهرات».

وأضافت أن تشكيل المجالس التحقيقية لا يعني اإدانة ولا اتهام، بل محض إجراء

بغداد - «القدس العربي»:

الليددة بالتحقيق، وهو أمر كان من الواجب إنجازة أثناء عمل اللجنة ليتقرر في ضوء نتائجه الإحالة إلى الحاكم من دعما، منوثة أن «التقرير يفغل عن عمد تاشير السؤولية وبخاصة فيما يتعلق بالقيادات العليا من وزراء أمنيين-أو القائد العام عن إراقة دماء بريئة، ويؤكد عدم وجود أي ما يستخدم الرصاص الحي، وبما أن الرصاص الحي استخدم عبر حالات متكررة وفي محافظات عدة، ما يعني أن المسؤولين في علم بما يحدث، والسؤال لماذا لم تصدر الأوامر بوقف استخدام الطلحاهرين، وأذا ما صدر مثل هذا الأمر فمن هي الجهات التي تعمدت على أوامر قتلها، وفي كل الأحوال لا يمكن عد الأمر تصرفاً

متمضمناً «فردية عمل العراقي خط خط احمر، وأكملت: «يؤسف التقرير أن 70% من الاصابات للقتلى استهدفت الرأس والصدر، ويؤكد وجود موقع للقتل في أحد هياكل الأبنية دون الإشارة إلى هويته أو الجهة التي يتبع إليها، مما يعني أفعال حقيقية مهمة تكشف أحد أمرين، إما أن يكون الأمر إخفاء تورط جهات معروفة للجنة أو استسهال التعامل مع حقيقة تتضمن استهانة بدماء قتلى وجرحى عراقيين»، واعتبرت أيضاً أن «استخدام الرصاص الطماطي القاتل قضية تحتاج إلى بحث وتدقيق، فهل هناك خطأ في استيراد هذا العتاد، أم أنه خطأ في التدريب

بغداد - «القدس العربي»:

دعا وزير الخارجية العراقي محمد الحكيم، أمس الأربعاء، دول «عدم الانحياز» إلى المساهمة في إعادة الآثار العراقية التي سرقتها تنظيم «الدولة الإسلامية»، في حين حصل مجلس الأمن والمسؤولية الكاملة تجاه التغيير الديموغرافي لبلدية القدس.

وألقى الحكيم كلمة العراق في اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز، وحسب بيان للوزارة، فإن الحكيم استهل كلمته بالتأكيد على «سعي الحكومة العراقية لتنفيذ البرنامج الحكومي مني من أولوياته الأمن، وإنقاذ

الأمم المتحدة تحت العراق على اتخاذ خطوات ملموسة

لنح انتهاك حقوق الإنسان في التظاهرات

في العراق جيبين هينين بلاسخرات، في بيان، «لقد تقع العراق شوطاً طويلاً، ومن الضرورة بمكان عدم تفويض إنجازاته العديدة، إن مناخ الترويع والخوف لا يليق بإمكانات العراق كمجتمع متفتح وديمقراطي، ويسلط تقرير يونامي الضوء على أوجه القصور والتحديات اللازمة لنمعا في المستقبل».

وأحاطت بلاسخرات علماً بصور تقرير لجنة التحقيق الحكومية، وقالت: «إن هذه خطوة مهمة نحو المساءة، وأنا أحت على اتخاذ المزيد من الخطوات لإفضاء أولئك المسؤولين عن الخروقات وإنزال العقوبة بحقهم، وهذا أمر بالغ الأهمية، إذ أن التحقيقات التي تقدم المساءة للجنة والتعويض للضحايا تشكل أيضاً أداة حاسمة للوقاية والحماية».

وتضمنت النتائج الأولية لـ يونامي» تقارير موقوفة عن انتهاكات للحق في الحياة، بما في ذلك أعمال القتل

بغداد - «القدس العربي»:

حدد تقرير أحد أعضاء مكتب حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة العراق (يونامي) انتهاكات حقوق الإنسان، فيما يتعلق بالتظاهرات التي جرت في العراق، في الفترة من 1 إلى 9 تشرين الأول/ أكتوبر 2019.

وتشير النتائج المؤقتة التي توصلت إليها «يونامي» إلى انتهاكات وتجاوزات خطيرة لحقوق الإنسان ارتكبت خلال الاحتجاجات الأخيرة.

وتضمن التقرير مجموعة من التوصيات، وحث السلطات العراقية على اتخاذ خطوات ملموسة لضمان المساءة ومنع انتهاكات حقوق الإنسان وتكثي المظاهرات السلمية في المستقبل.

وقالت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة

بغداد - «القدس العربي»:

سرققتها، وكشف، عن «سعي العراق إلى تطوير مسار الحركة لت تحقيق أسمي الأهداف»، مؤكداً «عمناً لرئاسة الحركة في تطلعاتها المرحلة المقبلة، وأهمية مناقشة سبل تعزيز عملها عبر توحيد الرؤى، والتوافق في القرارات».

وجدد الوزير الإعراب عن «موقف العراق حيال الأزمات التي تعاني منها منطقة الخليج»، وأصبح بالقول: «يسعى العراق اليوم إلى لعب دور بارز ومهم في السياسة الدولية عبر دعمه لحل الأزمات التي تشهدها المنطقة بالطرق السلمية، ولإسيما منطقة الخليج، والعمل على تخليب لغة الحوار».

بغداد - «القدس العربي»:

سرققتها، وكشف، عن «سعي العراق إلى تطوير مسار الحركة لت تحقيق أسمي الأهداف»، مؤكداً «عمناً لرئاسة الحركة في تطلعاتها المرحلة المقبلة، وأهمية مناقشة سبل تعزيز عملها عبر توحيد الرؤى، والتوافق في القرارات».

وجدد الوزير الإعراب عن «موقف العراق حيال الأزمات التي تعاني منها منطقة الخليج»، وأصبح بالقول: «يسعى العراق اليوم إلى لعب دور بارز ومهم في السياسة الدولية عبر دعمه لحل الأزمات التي تشهدها المنطقة بالطرق السلمية، ولإسيما منطقة الخليج، والعمل على تخليب لغة الحوار».

ائتلاف علوي يدعو لمحاكمة علنية للمتورطين في قتل المتظاهرين

وزير التخطيط لأن سياقاتها ليست من اختصاصه».

وأضاف، أن «المرور على هذا الحدث الجلل دون تسمية الأبور بمسئمتها، أعطى الأوامر بإطلاق الرصاص ولتبيان الحق من الباطل».

بغداد - «القدس العربي»:

وقال في بيان، إنه يستغرب «ما جاء في التقرير النهائي للجنة التحقيق بالاستعداد على التورط في هذه الجريمة، وأنه يتناسب مع حجم

بغداد - «القدس العربي»:

وقال في بيان، إنه يستغرب «ما جاء في التقرير النهائي للجنة التحقيق بالاستعداد على التورط في هذه الجريمة، وأنه يتناسب مع حجم

وزير الدفاع الأمريكي من بغداد: دعماً للعراق مطلق

بغداد - «القدس العربي»:

اعتبر وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر، في أول تصريح له بعد وصوله لبغداد، أمس الأربعاء، أن زيارته هذه هي «دعم مطلق للعراق»، فيما أكد نظيره العراقي، نجاح الشمري، استمرار التعاون المشترك مع الولايات المتحدة الأمريكية في الجانب الأمني والاقتصادي.

وقال إسبر في مؤتمر صحفي عقده، في بغداد، مع نظيره العراقي، «يسرنا أن نكون معكم»، مضيفاً أن «جودي هذا اليوم هو دعم مطلق للعراق».

وزير الدفاع الأمريكي من بغداد: دعماً للعراق مطلق

بغداد - «القدس العربي»:

اعتبر وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر، في أول تصريح له بعد وصوله لبغداد، أمس الأربعاء، أن زيارته هذه هي «دعم مطلق للعراق»، فيما أكد نظيره العراقي، نجاح الشمري، استمرار التعاون المشترك مع الولايات المتحدة الأمريكية في الجانب الأمني والاقتصادي.

وقال إسبر في مؤتمر صحفي عقده، في بغداد، مع نظيره العراقي، «يسرنا أن نكون معكم»، مضيفاً أن «جودي هذا اليوم هو دعم مطلق للعراق».

وزير الدفاع الأمريكي من بغداد: دعماً للعراق مطلق

بغداد - «القدس العربي»:

اعتبر وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر، في أول تصريح له بعد وصوله لبغداد، أمس الأربعاء، أن زيارته هذه هي «دعم مطلق للعراق»، فيما أكد نظيره العراقي، نجاح الشمري، استمرار التعاون المشترك مع الولايات المتحدة الأمريكية في الجانب الأمني والاقتصادي.

وقال إسبر في مؤتمر صحفي عقده، في بغداد، مع نظيره العراقي، «يسرنا أن نكون معكم»، مضيفاً أن «جودي هذا اليوم هو دعم مطلق للعراق».

7 ضحايا في أول يوم وتعطيل الدراسة... وطلبات إحاطة في البرلمان بسبب فشل الحكومة القاهرة مغلقة بسبب الأمطار... ونظام السي سي يفرق في موجة من الانتقادات



الأمطار تشل حركة المرور في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»:

غرق النظام المصري في موجة من الانتقادات والسخرية، على موقع التواصل الاجتماعي، بعد أن فشل في مواجهة أول يوم تسقط فيه أمطار مع دخول فصل الشتاء.

وأسفر سقوط أمطار غزيرة عن سقوط 7 ضحايا، وتحولت القاهرة إلى برك مياه، وأغلقت طرق وميادين رئيسية، وانهارت طرق جديدة، وتعطلت حركة المرور، ما جعل العاصمة تبدو كراجا كبيرا، واحتجز المواطنون في الشوارع لساعات، واضطر مجلس الوزراء المصري إلى تعطيل الدراسة أمس الأربعاء، خوفا من استمرار هطول الأمطار.

أسفرت الأمطار الغزيرة التي شهدتها القاهرة والمحافظات عن وقوع ضحايا بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وكان عريس وعروس من ضمن الضحايا.

ففي محافظة الغربية، تسببت الأمطار الغزيرة بتصادم بين سيارتي نقل عام وملاكي، أسفر عن وفاة عريس وعروسه وصديقتها وابنة خالتها.

وفي الشرقية، لقيت الطفلة مروة صادق عيد المجد 9 سنوات، مصرعها إثر إصابتها بصعق كهربائي تعرضت له نتيجة ملامستها عمود إنارة بالقرب من مسكن أسرته.

ورصد فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي لحظة انشغال لورد جثة الطفلة بعد ساعات قليلة من مصرعها إثر إصابتها بصعق كهربائي تعرضت له نتيجة ملامستها عمود إنارة تعرض لياه الأمطار والسيول. وفي منطقة المعادي في العاصمة، لقي عامل مصرعه صعقا بالكهرباء، أثناء مروره بأحد شوارع المعادي بسبب مياه الأمطار، وجرى الحفظ على الجثة تحت تصرف النيابة العامة.

مقتل طفلة

وفي محافظة الدقهلية في دلتا مصر، لقيت طالبة مصرعها إثر سقوطها من أعلى سطح منزلها في قرية المحصرة التابعة مركز بلقاس بعدما انزلت قدماها أثناء كسح مياه الأمطار من السطح فسقطت على الأرض.

وتحولت منطقة مصر الجديدة التي تضم قصر الحكم، إلى بحيرات من المياه، وأغلقت الأنفاق بمياه الأمطار، كما أغلقت الطرق والميادين لساعات، وأظهرت فيديوهات تداولها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، احتجاجهم في الشوارع لساعات بسبب توقف حركة المرور، وعاملين استخدموا أدوات للسياحة لإصلاح بلاعات في الأنفاق، واستخدام ناوش لنقل المواطنين في الشوارع، كما تسربت المياه إلى صالات مطار القاهرة الدولي.

وكشفت هطول الأمطار سوء أحوال الطرق الرئيسية التي نفذها نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال السنوات الماضية، وترتبط بين المحافظات، ويقدمها باعتبارها أحد إنجازاته، وحولت الإدارة العامة للمرور والطريق الإقليمي في الاتحادي، بسبب هبوب جزء من الطريق بعق 30 متراً تقريبا.

وأي سقوط الأمطار كذلك إلى تجمع كميات كبيرة من المياه نتج عنه الهبوط بطول حوالي 150 متراً، وعرض

30 متراً، و30 متراً أمام القادم من طريق الواحات إلى محافظة الفيوم - وسط مصر - دون إصابات أو تلفيات أو خسائر في الأرواح.

وأهابت الإدارة العامة للمرور بسائقي السيارات الالتزام بتعليمات رجال المرور حفاظا على سلامتهم.

وقرر مصطفى مديولي، رئيس مجلس الوزراء، تعطيل الدراسة اليوم في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والفيوم والمدارس والجامعات، بناء على تقارير من هيئة الأرصاد الجوية، بشأن احتمال سقوط أمطار غزيرة اليوم، على بعض المناطق في القاهرة الكبرى أكثر مما حدث أمس الأول.

أكد إبراهيم عطا المتحدث باسم هيئة الأرصاد الجوية، أن الهيئة أصدرت في بداية الأسبوع بيانات دقيقة وواضحة حذرت فيها من حالة عدم الاستقرار في الطقس، وأرسلتها إلى كل الجهات المعنية.

وأضاف خلال تصريحاته تلفزة، أن فصل الخريف

معروف بأنه فصل الأمطار الكثيفة والسيول، وقيل بدايته أصدرنا بيانات تحذيرية من عدم الاستقرار في الحالة الجوية، والإجراءات الاحترازية التي يجب اتخاذها لمواجهة الأمطار في جميع المحافظات، مشيراً إلى أن ما حدث أمس عبارة عن سقوط أمطار في وقت الضروة، ما تعذر التعامل السريع معها، وتسبب في زيادة الصعوبات التي واجهت الأطفال والمواطنين.

وقدم عدد من النواب بيانات عاجلة وطلبات إحاطة في البرلمان، بشأن غرق بعض المحافظات نتيجة لياه الأمطار، وأكدوا أن ما حدث من شلل في الحركة المرورية وتوقف السيارات لساعات طويلة يؤكد عدم وجود خطة لإدارة الأزمة، وعدم اهتمام الجهات المعنية بالأمر بتقارير هيئة الأرصاد الجوية التي حذرت قبل أيام من وجود تغير في الطقس وسقوط أمطار كثيفة على مستوى الجمهورية، خاصة القاهرة والمحافظات الساحلية.

وقدم النائب محمد السعود في طلب الإحاطة، «إن ما حدث نتيجة الأمطار كشف عن عجز الحكومة في الوقت الذي كان يرد فيه وزير الإسكان والمرافق على طلبات الإحاطة والبيانات العاجلة ويستعرض إنجازات الحكومة في جلسة أمس، الأمر الذي أظهر ضعف البنية التحتية لشبكات الصرف الصحي.»

وزاد: «الكارثة أن المناطق الراقية كانت الأكثر تضررا من الأمطار الغزيرة، في حين أنها من المفترض أن تكون البنية التحتية لها جيدة، فما حال المناطق الشعبية؟»

وقدم النائب عبد الحميد كمال، أيضا، أمس الأربعاء،

معارضة الفلاح ومنعه من الزراعة التي تحتاج إلى المياه. وتقدم النائب حسن عمر بيانا عاجلا إلى علي عبد العال، رئيس مجلس النواب، موجها إلى وزير التنمية المحلية ووزير الإسكان، بشأن غرق بعض المحافظات نتيجة لياه الأمطار. وقال في بيانه إنه رغم تحذيرات هيئة الأرصاد حول موجة هطول الأمطار، إلا أن مسؤولي المحافظات التي تضررت بسبب الأمطار، لم تتخذ أي خطوات جادة من شأنها مواجهة الأثر المرتبطة على سقوط الأمطار بغزارة. وأضاف أن ما حدث نتيجة الأمطار من غرق الشوارع والأنفاق وإغلاق طرق رئيسية، واحتجاز مواطنين داخل سياراتهم، هو فشل واضح لإدارة التعامل مع الأزمات في المحافظات المصرية.

وأكّد «تحرك المسؤولين كالتعاد جاء بعد وصول الأزمة إلى حد الكارثة، فما زال مسؤولون ينتظرون حدوث الكارثة ثم يتحركون.»

المقاول والفنان المصري محمد علي في لقاء مع «الغارديان»: لدي خطة ستهش العالم... والمعارضة تواصلت معي للخلاص من السيسي



المقاول المصري محمد علي

ستلج للنعمان لو خرجت مظاهرات أخرى، وقال علي إنه توقف عن نشر أسطرته الفيديو على صفحته في فيسبوك الآن، وهو اعتراف تكتيكي بأن دعوته لخروج الناس في حملة انتقاء على فيسبوك، وتمت مشاركة أسطرته على منصات التواصل الاجتماعي، وأدت إلى خروج مظاهرات في الشوارع هزت كيان النظام ولو لفترة قصيرة. وهاجمه إعلام النظام وصفه بعدم من المخدرات والخائن وزير النساء وعضو جماعة الإخوان المسلمين وكها اتهايات يراها عارية عن الصحة. ومعظم ما جاء في أسطرته ممد علي لا يمكن التحقق من صحتها لأنه لا يملك كما يقول الأوراق التي تكشف فساد الجيش، إلا أن السيسي نفسه أكدها وطريقه غير مقصود ومنحه مصداقية عندما أكد أنه أمر ببناء القصور، وأنه سيواصل بناؤها.

ويقول وينتوران إن محمد علي كان مشغولا برياضةكمال الأجسام، ولم يتلق تعليما في الجامعة، ولا يتظاهر بأنه رجل سياسي عارف «أنا في حالة من الصدمة ولا أفهم أي شيء ولم أتوقع حدوث هذا»، ولم يكن لدي أن عددا قليلا مستتابع هذه الأفلام ولكنها انتشرت ووصلتني رسائل من مصر تقول: أنت أملنا».

واعترف محمد علي قائلا «هذا عبء علي، وهناك ناس في السجن ويعذبون وهناك من سجنوا لأن هو اتفهم تشير لي مشاهدتهم أسطرته الفيديو التي نشرتها».

وقال إنه أجبر على تغيير مساره «كنت أفكر بعدما فشلت دعوته بدفع الناس للظواهر المعارضة في حياتهم وركوب البحر إلى أوروبا، وحصلت خلافات بينه والجيش، حيث حاول النظام منعه من الحصول على عقود جديدة.» وقال إن الجيش مدين له

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «الغارديان» مقابلة مع المقاول المصري محمد علي، الذي قال إنه في «حالة من الصدمة» لأثر أسطرته، ويعبر بحسن من المسؤولية الشخصية للقتال من أجل الإطاحة بنظام عبد الفتاح السيسي.

وفي المقابلة التي أجراها المراسل الدبلوماسي باتريك وينتون في مدينة برشلونة، فإن المعرفة ضد السيسي ستدخل مرحلة جديدة.

وزعم علي أن هناك عددا من الضباط الصغار في الجيش المصري يدعمون دعوته للخلاص من الفساد.

وكشف في المقابلة أنه يعيش في حالة من الخوف من استهدافه، ودعا الكونغرس الأمريكي للمطالبة بالضغط على المساعدين الأمريكية التي قدمت لمصر على مدى العقود الماضية، والتي تزيد عن 70 مليار دولار، والطريقة التي أنفقتها الدولة المصرية.

وقال إن ترابم «سمح للسيسي أن يسرق المال الأمريكي بالطريقة التي يريد.» وصف الأمر بأنه مثل «فيلم كوميدي» على وعلق وينتون على أن أسطرته محمد علي التي لم تكن محضرة سابقا وحدث فيها عن فساد السيسي وحاشيته، قد أثارت تظاهرات في مصر الشهر الماضي، والتي فرض فيها النظام معايير نقشت تركت نسبة 32% من سكان مصر يعيشون تحت خط الفقر، ورغم حجم التظاهرات الصغير إلا أن حملة القمع التي تلتهأ أنت إلى اعتقال أكثر من 4321 شخصا، وذلك حسب المفوضية المصرية للحقوق الشخصية.

وعندما دعا محمد علي إلى مليونية في 27 أيلول / سبتمبر قامت الحكومة بتحويل القاهرة إلى تحة عسكرية، وأكّدت أنها

اشنطن - رويترز: قال وزير المالية السوداني إبراهيم البدوي، أمس الأربعاء، إنه يعتقد أنها «مسألة وقت فقط» قبل أن يجري رفع اسم بلاده من القائمة الأمريكية للدول الراضية للإرهاب.

وأوضح الهموم خلال لقاء استضافته مؤسسة المجلس الأطلسي البحثية أن الإدراج بالقائمة شل قدرة الحكومة الانتقالية على تدبير التمويل من صندوق النقد والبنك الدوليين.

وأضاف أن الحكومة تعمل على معالجة المخاوف الأمنية وتتخذ خطوات لتعزيز الإيرادات المحلية عبر إغلاق الثغرات الضريبية والتخلص من اقتصاد ظل كبير.

وقال البدوي عقب اللقاء إنه متحمس تماما بعد المناقشات التي أجراها مع المسؤولين والنواب

مصر: إطلاق سراح شيوخ وأطفال ونساء اعتقلوا على خلفية أحداث 20 أيلول

القاهرة - «القدس العربي»:

قرر النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي، إخلاء سبيل أعداد من المتهمين بالظواهر على خلفية أحداث 20 سبتمبر/ أيلول الماضي.

وقال النائب العام في بيانه: «نظرت لتبويت تواجدهم بأماكن الظاهر وبين المظاهرات دون قصد الظاهر خلال مظاهرات 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، والتماسا للرافة أمرت بإخلاء سبيل الأطفال والطلاب والنساء والشيوخ الذين ثبت تظاهرهم ولم يتخذ ارتباطهم بدعوات الجماعات التي تستهدف هدم مؤسسات الدولة المصرية.»

واستعملت النيابة العامة تحقيق دفاع المتهمين في وقائع تظاهرات يوم 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، والتحقق من أدلة الإثبات، وانتهت إلى تواجد متهمين بأماكن التظاهرات عرضا أو لغرض مشاهدتها، بينما ثبت بحق آخرين اشتراكهم بتلك التظاهرات وإدارة بعضهم لها ودعوتهم إليها.

وذكر البيان، أن النيابة ما زالت مستمرة في استكمال إجراءات التحقيق في وقائع الظاهر للوصول إلى الحقيقة وإثباتها.

وأهابت النيابة العامة بمن أفرجت عنهم من النساء والشيوخ والرضى، أن يجعلوا الحقيقة دوماً هدفا لهم ولا ينشروا إلا ما يتقنون على صحته من أخبار وشائعات، كما أهابت بأولياء أمور من أفرج عنهم من الأطفال والطلاب بالقيام بمسئولياتهم قبلهم؛ ليعودوا نافعين للمجتمع، ولا يتركوهم عرضة للشائعات والأكاذيب وتعليمهم كيف تدقق الأخبار للوصول للحقائق.

ووفق منظمت حقوقية محلية، فإن حملة الاعتقالات التي شنتها الأجهزة الأمنية على خلفية أحداث 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، طالت حوالي 4321 معتقلا على هامش اعتقالات 20 سبتمبر، طالت أكاديمين وحقوقين، وصحافيين، وقيادات أحزاب سياسية، وحسب التقرير، فإن من بين المعتقلين حوالي 2932 محبوسا احتياطيا، وحوالي 802 مخلي سبيلهم، بالإضافة إلى اختفاء 55 شخصا.

كما تشير الإحصائيات الخاصة بالتقرير، إلى أن القضية تضم حوالي 165 امرأة، بالإضافة إلى 4156 محبوسة أيضا 17 قاصرا معروفين، فضلا عن 3025 آخرين غير معروفة أعمارهم.

وتوزعت الاعتقالات على 25 محافظة، جاءت القاهرة في الترتيب الأول بحوالي 861 معتقلا، تليها السويس بـ259 معتقلا، ثم الإسكندرية بـ248 معتقلا، ودمياط بـ126 معتقلا، إضافة إلى 2231 معتقلا غير معلومة محافظاتهم، ما قد يعيد تشكيل هذه القائمة وترتيبها من جديد.

وكانت مصر شهدت مظاهرات في 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، استجابة للدعوة التي أطلقها الفنان المصري محمد علي وصاحب شركة الأقالات المقيم في إسبانيا، المطالبة برحيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وحاشيته التي تعيش بيدخ. وقال «البلد يحترق وهم يناقشون شكل المطبخ» و«لا أتخذ قرارا بسدون التفكير المهادئ وخططت لخروجي منذ أعوام وأخرجت مالي يهدوء أريد أن تكون مصر مثل أوروبا، ولو كنت تريد الصلاة فصل ولو كنت تريد الذهاب للنادي فانهب للنادي. كن حرا، هل لديك مشكلة مع هذا؟ وقالوا لا وأول مبدأ في الدستور هو أن يقرر الشعب من خلال الانتخابات.»

ولم ترد الرئاسة المصرية على أسئلة من الصحفية إلا أن السيسي نفى ارتكابه إخفاء وأنه صادق وأمين». وقال علي إنه ليس منافقا وليس مدفوعا بالانتقام «لو كنت أريد المال لبحثت عن طريقة لوصلة العمل معهم ولكنك من أهم رجال الأعمال المصريين.» وما دفعه هو الغضب على الوضع في مصر من حالة تقشف يعاني منها الناس والسيسي يقتلني.»

وذكر محمد علي أن السفارة المصرية في الاجتماع الرابع لمجموعة «أصدقاء السودان» التي تشمل مسؤولين من مصر وفرنسا وألمانيا والسعودية والنرويج وقطر والإمارات وبريطانيا والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والبنك الإفريقي للتنمية وصندوق النقد والبنك الدوليين. وقالت المجموعة إنها تدعم خطط الحكومة

الأشد انكشافا على مخاطر الصدمات المحتملة لهذا التحول. البدوي أشار إلى أن الحكومة ستدعو أيضا السودانين في الخارج الذين يصل عددهم إلى خمسة ملايين إلى تكوين ودائع ودعم احتياطي البنك المركزي. يقول إنه قد يتولد 500 مليون دولار. وفي المستقبل، قد يصدر السودان سندات استثمار خاصة للسودانيين في الخارج.

وترأست وزارة الخارجية الأمريكية يوم الاثنين الاجتماع الرابع لمجموعة «أصدقاء السودان» التي تشمل مسؤولين من مصر وفرنسا وألمانيا والسعودية والنرويج وقطر والإمارات وبريطانيا والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والبنك الإفريقي للتنمية وصندوق النقد والبنك الدوليين. وقالت المجموعة إنها تدعم خطط الحكومة

السودان ومواجهة التضخم، لكنها تبقى على دعم الخبز والوقود حتى يونيو/ حزيران 2020، موضعا أن الهدف هو استبدال ذلك الدعم، الذي يفيد في أغلبه المقيمين في الخرطوم، بتحويلات نقدية مباشرة من الحكومة.

ومن أجل تخفيف حدة ذلك التحول، تعمل الحكومة أيضا على تعزيز النقل للعام داخل المدينة.

وقال جوليان رابلي مبعوث بريطانيا لشؤون القرن الإفريقي والبحر الأحمر إنه يتعين على الحكومة تحقيق توازن مع شروعاتها في تنفيذ إصلاحات قد تنطوي على صعوبات.

وأضاف «عليهم التعامل مع التحديات التاريخية وإصلاح الاقتصاد الكلي، ولن يكون بوسعهم ذلك دون وجود شبكة ضمان اجتماعي ضرورية لحماية

السودان والأمريكيين بشأن رفع السودان من القائمة. وزاد الوزير «أشعر أن الأمور تتحرك. لا أستطيع أن أجد تاريخا محمدا لكنني أشعر بثقة تامة في أنها مسألة وقت فقط.»

ولم يقدم المبعوث الأمريكي للسودان دونالد بوت جدولا زمنيا، وقال «نريد أن نتأكد من عدم استمرار المشكلة التي نراها، وهذا يعتمد على المدة التي سيستغرقها (السودانيون) للقيام بذلك.»

وأدى نقص الخبز والوقود والأدوية وارتفاع الأسعار إلى اندلاع احتجاجات أفضت في النهاية إلى الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في أبريل نيسان واضطراب الاقتصاد. وتولت الحكومة الجديدة السلطة قبل ستة أسابيع.

وضع البدوي تفاصيل خطط إعادة هيكلة موازنة

السودان متفائل تجاه فرص رفع اسمه من قائمة الإرهاب الأمريكية

الانتقالية وقد تعقد مؤتمر للمناحين في ربيع 2020. وأعتبر البدوي أن ديون السودان تبلغ حوالي 62 مليار دولار، لكن الحكومة الجديدة طلبت من البنك الدولي والبنك الإفريقي للتنمية المساعدة للوصول إلى تقييم أدنى.

وأضاف أن على البلاد متأخرات مستحقة بحوالي ثلاثة مليارات دولار لمؤسسات مالية دولية.

وقال رابلي إن بريطانيا ملتزمة بدعم السودان فيما يتعلق بالتأخرات وتخفيف الديون. وأضاف «نتطلع إلى أن ينفذ السودان الجوانب الانتقالية الصعبة حتى نستطيع في المقابل مساعدتهم.»

ولفت البدوي إلى أن الصين كانت وستظل دائما مهما. لكن السودان حريص على «توسيع قاعدة شركائنا، لاسيما مع الولايات المتحدة.»

اجتهادات بالجملة وراء ستارة الدولة وغياب المساعدات وحجب الاستثمارات الأردن يبتعد عن الدبلوماسية في مخاطبة «المولين» وقناعات «مؤسسية» بأن اقتصاده «مستهدف بالتضييق والخنق»

والفلسطيني، والفكرة التي يحاول ترويجهها وتراسب وقاطمه خالية تماماً من الدسم والدلول السياسي وتسعى للحديث عن سلام يقدم حلاً اقتصادياً لسكان وأهالي» فقط. طبعاً مثل هذا الطرح يقدم أسرع وصفة للمساس بالصلح العليا للدولة الأردنية، الأمر الذي يبرر أصلاً مشاركة الأردن الخجولة في مؤتمر البحرين، كما يبرر «كلا الثلاثية»، الشهيرة للملك عبدالله الثاني، ولاحقاً ببر ما قاله له «القدس العربي» أحد كبار مستشاري القصر الملكي الأردني حول «عبارة واحدة ولغة واحدة سمعها جاري كوشتر في عمان من جلالة الملك»، ويعني كل ذلك أن الأردن بدأ يقول بأن موقفه السياسي من أجدنة صفقة القرن العالمة وسعي بعض الأطراف لتحويله لجر «جغرافيا» تخدم أهدافاً سياسية هو الأساس، والسبب أولاً تخرشات بعثة صندوق النقد الدولي باليات الاتفاق وعدد الموظفين في مؤسسات «سيادية»

أموال المساعدات الأمريكية لا تنفق في الاتجاه الصحيح. سمع مستشارون ودبلوماسيون أمريكيون مثل هذه الطروحات المتعلجة ضد حكومة بلادهم في عمان نفسها، بمعنى، من الصعب توجيه اللوم للأمريكي أو غيره إذا كانت حكومة الأردن لا تستطيع اقتناع مواطنيها باليات الإنفاق. في كل حال، يعتقد على نطاق ضيق واسع في الأردن بأن إدارة وطاقم الرئيس دونالد ترامب يحاولون مضايقة الاقتصاد الأردني والتضييق على عمان لأغراض ما يسمى بصفقة القرن التي يعتقد أنها تتضمن سلاماً تحت لافتة الجوع والإنعاش الاقتصادي، وليس سلاماً حقيقياً من النوع الذي يخدم مصالح الأردن ويحميها أو يوفر الظلة لعملية سلام منطقية.

اقتصادياً على اللباله له أجدنة سياسية، ليست وظيفة العسكس ولا الطاقم الوزاري تحدثت عن هذا التسييس. لكن اللهجة التي يتحدث بها الوزير المختص بملف التعاون الدولي والتخطيط توحى بأن عمان بدأت توجه رسائل التحذير لجهات دولية تحاول محاصرة وخنق الاقتصاد الأردني.

الذي يجري في هذا السياق، ولا من هي الجهات التي تحاول «خنق» الاقتصاد الأردني، ومثل هذا الخطاب الاستنباكي الاتهامي إلى حد كبير يؤسر على أن الحكومة الأردنية «غير متاحة» لطريقة تصرف المجتمع الدولي مع بلاده، وإن كان الوزير نفسه قد ألح، في حديث سابق مع «القدس العربي» إلى صجر ببلاده من خطة الجبابية والتصعيد الضريبي، باختصار قالها العسكس أمام طاقم البنك الدولي في جلسة خصصت لمناقشة تحديات الاقتصاد الأردني: المطلوب تخفيض النمو الاقتصادي لخلق وظائف وجذب الاستثمارات الخارجية.

وهنا الإشارة الأقوى على لسان مسؤول أردني عن «تسييس» الاستثمارات في بلاده أو ربطها في سمات سياسية بصورة تؤدي لخنق الاقتصاد الوطني، الأمر الذي يعكس بالنتيجة بوصلة نقاشات صريحة تجري خلف الستارة وفي ظل القصر الملكي بعوان تقييدات تتوقع حصاراً

عمان – «القدس العربي» من بسام البدراني:

يستخدم وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني «لغة أخشن» قليلاً وهو يتحدث مع مسؤولي البنك الدولي، أمس، مؤكداً بأن الطريق الوحيد لمساعدة بلاده دولياً لا يمكنه أن يعبر بواسطة «خنق الاقتصاد والتضييق عليه».

ولفت جذا هنا بعدما قفز اللف الاقتصادي إلى الواجهة قبل أي اعتبار آخر في الأردن أن الوزير الدكتور محمد العسكس يتخفف من دبلوماسيته الموهودة وهو يستفسر عن جدوى خنق اقتصاد بلاده والتضييق عليه. تلك أدبيات لا يستعملها المسؤولون الأردنيون بهذا الوضوح في العادة، خصوصاً مع مسؤولي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وافت أيضاً أن الوزير العسكس لم يجد ما

صحافة عالية

وسط مظاهرات احتجاجية عارمة في لبنان وحراك عراقي واسع

«فورين بوليسي»: قوة إيران في الشرق الأوسط هشة... فهل ستخرج منه بدون قتال



لندن – «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «فورين بوليسي» مقالاً لحنين غدار الزميلية الزائرة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى قالت فيه إن إيران تخسر الشرق الأوسط كما تظهر احتجاجات العراق ولبنان، وسبب الخسارة على ما يبدو هو أن إيران ماهرة في بناء تأخير ولكنها ليست جيدة في استخدامه أو الحكم بعد.

وتقول إن الاحتجاجات اندلعت في لبنان بعد اندلاعها في العراق وكشفت عن أن النظام الذي بنته إيران في البلدين ليس ناجحاً. واكتشف الشيعة في لبنان والعراق أن النظام الذي بنته إيران والجماعات الوكيلية عنها في البلدين فشل في ترجمة الانتصارات السياسية والعسكرية إلى انتصارات اجتماعية – اقتصادية، وبعبارة موجزة: لم يكن خطاب المقاومة كفيلاً بتوفير القوت اليومي. وتقول إن إيران منذ الثورة الإسلامية عام 1979 كان لديها والحرس الثوري خطة مفصلة لتصدير الثورة خاصة للدول التي تعيش فيها أقبليات شيعية كبيرة. وطبق طهران الخطة بصبر وناة وقبيلت الهزائم الصغيرة بعين على الهدف الكبير وهو: الهيمنة على العراق واليمن ولبنان وسوريا.

مئالان واضحا

وتبدو إيران اليوم قد انتصرت في اللعبة الكبيرة من خلال كتلة برلمانية شيعية في لبنان واستطاعت الحفاظ على نظام بشار الأسد بالإضافة لتعزيز سلطتها في العراق من خلال الميليشيات التي دعمتها، الحشد الشعبي، التي شكلت لقتال تنظيم «الدولة»، ولكن ما نسبته إيران في خطنتها التي تابعها على مدى العقود الأربعة الماضية هي الرؤبة الاجتماعية – الاقتصادية للحفاظ على قاعدة الدعم لها. ففي الوقت التي انتهر فيه الإيرانيون كل فرصة لتسج تأثيرهم في مؤسسات المنقطة فإنهم نسوا شيئاً واحداً وهو ماذا سيحدث في اليوم التالي. وكما كشفت الأحداث المنقطة فإن إيران فشلت في الحكم.

والعراق ولبنان هما مئالان واضحا. وساعدت إيران جماعاتها فيها بالمال والسلاح لتمكينها من السيطرة على مؤسسات الدولة بحيث أصبح هم الجماعات هذه في كلا البلدين شيئاً واحداً وهو حماية المصالح الإيرانية بدلاً من توفير الخدمات لشعبي البلدين. ووصف المراقبون الاحتجاجات الأخيرة في لبنان بأنها «غير مسبوقة» لعدم من الأسباب. فإلا مرة يكشف اللبنانيون أن العدو ليس من الخارج بل فيهم وببهم. – أي الحكومة والقادة السياسيين بالإضافة إلى أن هؤلاء لم يستطيعوا السيطرة على مسار الاحتجاجات التي عمّت البلاد من طرابلس في الشمال والنبطية في الجنوب وبيروت وصور وصيدا. وشارك فيها أناس يمثلون كل طبقات

الاحتجاجات التي اندلعت في لبنان والعراق كشفت عن أن النظام الذي بنته إيران في البلدين ليس ناجحاً

السبب الثاني فهو قبول مناطق الحزب كمرحة أبناء بري رئيساً للبرلمان، باعتباره أمن الشريين من أجل الحفاظ على الكتلة الشيعية في البرلمان. فبري منته بالفساد بشكل يتناقض مع خطاب النزاهة والشفافية الذي يقدمه الحزب لأتباعه. وعندما بدأ الاقتصاد بالتدهور في الوقت الذي قلت فيه أموال الحزب بدأت ثروة وفساد بري موضوعاً لا يمكن للكثيرين التسامح معه كما في الماضي.

أما السبب الثالث فهو تركيز الحزب على الجانب العسكري والانتصار على إسرائيل عام 2000 ثم حرب تموز (يولي) 2006 وحربه في سوريا التي زعم أنه انتصر فيها على المظفر في السن، إلا أن هذه الانتصارات لم تمنع بشكل إيجابي على حياة الناس العاديين. وربما استفادت إيران من انتصارات الحزب لكن شيعية لبنان اصبحوا أكثر

له وقاعدته الشعبية ويصوتون له والحركة أمل في الانتخابات ويقاوتون حروبه في لبنان وسوريا واليمن. ويحصلون في المقابل على الرواتب والخدمات التي يقدمها الحزب وراعيته إيران. ولكنه بات لأول مرة مصدر غضب للشيعية الذين تظاهروا في معارقه في النبطية، جنوب لبنان بل وحرقوا مكاتبه، والسبب في خروجهم هي الأزمة التي يعاني منها جراء مشاركته المكلفة في سوريا والعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران بشكل اضطرر لقطع الخدمات والرواتب وتوسيع الفجوة بين الفقراء والأغنياء. عمان معظم الذين جندهم الحزب للقتال في سوريا كانوا من أبناء الأحياء الشيعية الفقيرة فيما انتفع المسؤولون من ثرواته وهو ما زاد من مستويات الخنق على الحزب، أما

وطوائف المجتمع وأظهرت أنها قادرة على توحيدهم بعيداً عن انتماءاتهم الطائفية والسياسية، وما وجدهم معا هو الحق على الأوضاع الاقتصادية التي ضربت حياة الجميع. وكما قال أحد المشاركين «الجوع لا دين له»، والأهم في كل هذا هو أن الناس لأول مرة تحولوا ضد حزب الله. وهذا أمر مثير للهشنة لأن الحزب ومنذ إنشائه له الثمانينات من القرن الماضي طاملا قدم نفسه على أنه حامي الفقراء والمرومين، إلا أن زعيم الحزب حسن نصر الله قرر الوقوف مع السلطات إلى جانب المحتجين، وهذا تحد كبير للحزب الذي يوجه حركة احتجاجية واسعة. ولم يكن قرار الحزب دعم حكومة سعد الحريري بدون تخطيط لكن صور المظاهرات الشيعية وهم يتساركون البقية في مدن لبنان أخافت قيادة الحزب. فهؤلاء هم عصب الدعم

عزلة من الماضي. ولهذا السبب فانضمامهم للمظاهر هو محاولة لتأكيد هويتهم اللبنانية على الدينية التي خيبت أملهم.

والقصة هي نفسها في العراق الذي خرج فيه عشرات الآلاف احتجاجاً على الفساد وغياب الخدمات والبطالة وكان الرد حاسماً حيث قتلت قوات الأمن أكثر من 100 متظاهر. ونشرت وكالة أنباء «رويترز» تقريراً قالت فيه إن ميليشيات إيران في العراق توزعت حول المظاهرين وبدأت بتقصمهم. ويكشف دورها في محاولة قمع المظاهرين وقشل الحكومة العراقية بحماية مواطنيها عن التأثير ل طهران في البلاد. وبات عدد من قادة الميليشيات الذين علوا مع إيران ودرجتهم أعضاء في البرلمان ويقومون مع الحكومة بالدفاع عن مصالحها وخلق نظام اقتصادي بديل لتحاليل على العقوبات الأمريكية ومثل لبنان الذي زعم حزب الله أنه قاتل «السنية المتطرفة»، فقد ساعد خطاب «قتال الجهادية السفينة» على دخول رجالها إلى البرلمان واخترق مؤسسات الدولة.

خروج الشيعة إلى الشوارع

وليس مصادفة خروج الشيعة إلى الشوارع، فالسنة يتعرضون للاضطهاد على يد القادة الشيعة الطائفيين. ولو استمرت الاحتجاجات وتوسعت فإنها ستصبح وطنية يشترك فيها الجميع سنة وشيعية وكراة. وفي الوقت الحالي عبر بعض السنة والأكراد عن دعم للمظاهرين لكنهم تردوا بالمشاركة بها لنلا بصوما بالنظر ودعم تنظيم الدولة، وبالتالي منح إيران وحلفائها المنبر لقمع الإنتفاضة كما فعلوا من قبل. وترى غدار أن إيران لن تتخلي عن التأثير بدون حرب. ففي لبنان قد تلجأ إيران وحليفها نصر الله إلى القوة. ولن يترك حزب الله نفس خطأ الحشد الشعبي في العراق. ولهذا السبب يقوم الجيش بتدريب عناصر من حزب الله في كتائب المقاومة اللبنانية لمواجهة التحديت الحلية، وهو ما سيعطي الحزب فرصة لنفي مشاركته في قمع المظاهرات.

وفي محاولة لخلق ثورة مضادة قام متظاهرون يحملون أعلام حزب الله وحركة أمل بمحاولة لترويع المظاهرين بالهجوم عليهم في عدد من المدن، إلا أن الجيش حجبهم عن المحتجين، مع أنهم نجحوا في المناطق الشيعية خارج بيروت. وفي العراق قد يلجأ الحشد الشعبي للعنف مرة أخرى ومواجهة المظاهرات الجديدة العلن عنها يوم 25 تشرين الأول (أكتوبر). وقد يموت عدد جديد بسبب العنف إلا أنه في غياب الضغط الدولي لحل اليرقان وإجبار رئيس الوزراء عادل عبد المهدي على الاستقالة فلن يحدث شيء إلا تقصر صورة إيران.

وتعتقد غدار أن التقارير الأخيرة تظهر هشاشة القوة الإيرانية في المنطقة، وهذا غير الصورة التي لدى العالم عنها. وعلى هذا معرفة أن الذهب الشيعي ليس ملكاً لإيران وحدها وبدء العمل مع المجتمعات الشيعية خارجها.

«نيويورك تايمز»: رهان ترامب الثلاثي في سوريا انتصار لبوتين وهزيمة للأكراد وتخويف للحلفاء

يجعل أمريكا متميزة في أنها تقيم تحالفات مع أطراف تشترك معها بالصلح والقيم وتقوم بتحمل العبء معها وبأسعار مخفضة. أما الصين وروسيا فتنعما مع الدول مثل سوريا كزبائش.

ويقول مايكل مانديلاوم مؤلف كتاب «صعود وسقوط السلام على الأرض»: «عندما تسحب دعماً من حليف في مكان بدون إنذار فإننا نعرض مصداقيتنا للخطر في كل مكان». وقال إن هذا ليس نقاشاً حول حروب دائمة مسلحة مثل أفيتنام، بل هو نقاش حول وقفها بطريقة لا تضر عصبية حلفائك. وألو توصل الأنا واليبانيون إلى أن الضمانات الأمنية الأمريكية ليست فاعلة فإنها قد تبحتان عن طريق للحصول على القبيلة النووية التي لا يريدونها ولا تريد ملكيتهم لها».

ويعترف الكاتب في نهاية مقالته بأن الولايات المتحدة ليس لديها الصبر والطاقوة والعرفة لخلق الديمقراطية في الشرق الأوسط، ولم عليها عمله ويجب أن تعمله هو تكبير مساحة اللياقة على أمل تكبر جزها بشكل تهر يوماً بديمقراطية. ويرى أن كردستان العراق وأكراد سوريا مناطق يجب تشجيعها، ولكن ترامب أضعف منطقة الأكراد السوريين بخروجه منها.

والأسد على مواصلة المعركة ضد تنظيم «الدولة» هناك. ومن هنا فتحميل الأكراد مهمة القضاء على تنظيم «الدولة» كان بمثابة تخفيف الضغط على الأسد وحلفائه الذين أصالوا حاتمهم للقضاء على المعارضة الحلية للنظام. وقامت أمريكا «وهذا هو الجنون»، وتم كل هذا «مجاناً» بدون المطالبة بمنقطة حكم ذاتي للأكراد أو اتفاق مشاركة السلطة بينهم والسنة.

يعرب الكاتب عن شعور بالربح لساحل الأكراد، ولكن الأمريكيين ربما ويطوا بوتين في سوريا من خلال منحه النصر وترك إيران تستخدم الأرض السورية كمنصة لضرب إسرائيل. ويرى الكاتب أنه حتى لو كان قرار الخروج من سوريا هو تعبير عن استراتيجية باردة إلا أن الطريقة التي يدير فيها الأكراد الذين خسروا 11 جرحاً وإمارة في المعارك ضد تنظيم «الدولة» يرسل رسالة: «عليكم البدء بإعداد الخطط للعناية بأنفسكم لأنه لو قررت روسيا أو إيران أو الصين ممارسة البلطجة عليكم فلن تأتي أمريكا لتجندكم إلا إذا دعتمت دعماً». وعلى المدى البعيد فهذه السياسة لن تجعل العالم مستقراً أو ستكون غير مكلفة على السياسة الخارجية الأمريكية. وما

تحالفت مع أكراد سوريا للقيام بالهمة كما فعلت مع الجيش العراقي، وهذا فشل الأمريكيون بالتعرف على الفرق بين الطرف العراقي والسوري، فالسابق الذي يتحرك فيه تنظيم «الدولة» بسوريا يختلف عنه في العراق. ففي سوريا كان عدواً تحالف معاً للدليقرافية، وروسيا وشيعة إيران وحزب الله ونظام بشار الأسد مقارنة مع أعدائه في العراق. وتكهن فريدمان بمقال له عام 2017 أن طرد تنظيم «الدولة» من مناطقها في سوريا يعني تخفيف الضغط عن حلفائه الإيرانيين والروس وحزب الله، مما يساعدهم الفرصة لتركيز جهودهم على التخلص مما تبقى من معارضة للنظام وليس مشاركة السلطة كما في العراق.

وقال أستاذ الإستراتيجية في كلية البحرية للدراسات العليا في مونتري جون أركويلا: «كانت لدى تنظيم «الدولة» مشكلتان – العراق وسوريا، وليس مشكلة واحدة وكان يجب التعامل معها بطريقة مختلفة»، وضيف أركويلا أن العراق وبعدها تحت الإطاحة بنظام صدام حسين كان النظام الذي سيجر بعده إما ديمقراطية موازية لنقل إيران أو نظام تابع لها. أما في سوريا فسكان علبنا حماية بدون «إجبار الروس والإيرانيين وحزب الله

علفت صحيفة «التايمز» البريطانية على ما سمعته «غزوات بوتين العالمية»، قائلة إن انتصاراته راجعة إلى التشنتت في الدبلوماسية الغربية.

وقالت إن قرار الرئيس دونالد ترامب قبل أسبوعين سحب القوات الأمريكية من شمال شرقي سوريا أدى لنزع الحماية الأمريكية عن الأكراد وفتح المجال أمام التغل التركي في سوريا، ولم يترك قرار ترامب للأكراد أي خيار سوى البحث عن حام جديد لهم وهو روسيا وقوات بشار الأسد.

ولهذا السبب وصل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يوم الثلاثاء إلى منتجع سوتشي على البحر الأسود واتفق الزعيمان على خطوات مهمة، وربما كانت قمة سوتشي نهاية للتوغل التركي إلا أن الضم الذي يستدفعه المنطقة والعالم سيكون باهظاً. وهو كما تقول الصحفية «تقوى الرئيس الأسد وتأكيد عودة روسيا كقوة عالمية دبلوماسية وعسكرية». ولم يفت سوى خمسة أعوام عندما وصف الرئيس باراك أوباما روسيا كقوة إقليمية. وكان حديثه في معرض قرار موسكو ضم شبه جزيرة القرم وحربها في شرق أوكرانيا. ومنذ

«التايمز»: نجاحات بوتين الدولية سببها تشنتت الدبلوماسية الغربية خاصة في سوريا

ذلك الحين زادت قوة روسيا وتركت آثاراً مضره على الأمن الغربي، فقد تدخل الكرملين في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2016، وقام لاحقاً بالتواطؤ وربما استخدم غاز الأعصاب في بريطانيا.

كما وسعت روسيا حربها ضد أوكرانيا باستهداف قارب عسكري، ونشرت التأكيد ضد ادواتها الإعلامية «روسيا اليوم» و«سبوتنيك»، وسعت لتوسيع تأثيرها في دول أمريكا اللاتينية وأفريقيا، وتزائمت زيارة اردوغان إلى سوتشي مع أول قمة روسية – أفريقية والتي حضرها أكثر من 50 رئيس دولة في أفريقيا. إلا أن الضرر الأكبر الناجم عن غزوات روسيا العالمية كان تدخلها في سوريا عام 2015، فقد دخلت إلى نزاع كارثي تسبب بمقتل مئات الآلاف من المدنيين وتحويل الملايين وكل ذلك بذريعة هزيمة تنظيم الدولة، من هنا أدى تخلي ترامب عن الأكراد لنح بوتين الفرصة التي كان ينظرها لتقوية موقف الأسد وتقديم نفسه كوسيط نزيه. وربما كان توقع نهاية لحرب حتى يشروط بوتين أملاً إنسانياً لكن نهايتها تعني استهداف قوات الأسد آخر معقل للمعارضة في ادلب، وهذا يعني وحشية وضحايا كثرًا.

الشعبية تعتبره مجزرة بحق حرية الرأي... وحماس؛ تواصل النيابة العامة مع إدارة «فيسبوك» خطير جدا الجهات القانونية الفلسطينية تصر على تنفيذ قرار المحكمة بحجب 59 موقعا وصفحة تواصل اجتماعي

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تواصلت حالة الرفض الفلسطينية لقرار محكمة الصلح في مدينة رام الله، والقاضي بإغلاق 59 موقعا وصفحة على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة بعد الإعلان عن بدء النيابة العامة الفلسطينية، بإجراءات عملية مع الجهات المختصة لتطبيق القرار، رغم دعوة الحكومة الفلسطينية للجهات القضائية بوقف تطبيق القرار، فيما نظم عشرات الصحفيين الفلسطينيين، أمس الأربعاء، وقفة أمام مجلس القضاء الأعلى، في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، منددين بالقرار. في هذه الأثناء أجلت محكمة صلح رام الله، أمس الأربعاء، النظر في طلب التراجع عن حجب المواقع الإلكترونية إلى اليوم الخميس، «للتدقيق واتخاذ القرار».

وكانت المحكمة قد أجلت أمس الأول إلى أمس النظر في قرار حجب المواقع الإلكترونية.

وترافع أمام المحكمة في وجه القرار، كل من المحامي علاء فريجات محامي نقابة الصحفيين، والمحامي أحمد نصرة المستشار القانوني للهيئة لحقوق الإنسان.

تنديد

ورفع المشاركون في الوقفة الاحتجاجية، التي دعت لها نقابة الصحفيين الفلسطينيين، شعارات منددة بالقرار. وقال ناصر أبو بكر، نقيب الصحفيين الفلسطينيين، في كلمة خلال الوقفة، إن «الصحافي الفلسطيني صوت الحقيقة، وعلى السلطات أن تكافئ الصحافة الفلسطينية بدلا من حجبها وقمعها». وطلب بالعدول الفوري عن القرار الذي وصفه بـ«الجاهر». وأضاف: «ماضون في خطواتنا الاحتجاجية حتى العدول عن القرار».

وعبر أبو بكر عن أمله بأن تصدر محكمة الصلح في رام الله قرارا يلغي القرار السابق.

ورفضت محكمة الصلح برام الله، وسط الضفة، حجب 59 موقعا إلكترونيًا في فلسطين، بناء على طلب من النائب العام.

ووفقاً لنص القرار، الذي أصدره القاضي محمد حسين، فإن «هذه المواقع قامت بنشر ووضع عبارات وصور ومقالات عبر الإنترنت تُهدد الأمن القومي والسلم الأهلي والإخلاق بالنظام العام والآداب العامة وإثارة الرأي العام الفلسطيني». وحسب بيان من مكتب النائب العام أكرم الخليلي فإن «قرار الحجب جاء بعد ورود شكاوى للنسبة العامة



مواطن فلسطيني يتصفح مواقع محتجبة على هاتفه المحمول

بالتراجع عن قرار حجب بعض المواقع الإلكترونية، وفق الإجراءات القانونية واجبة الاتباع والتسلسل. وفي إطار حملات الرفض، قال نائب الأمين العام للجمعية الديمقراطية لتحرير فلسطين قيس عبد الكريم «إن قرار إغلاق عشرات المواقع الصحفية الإلكترونية يشكل فعلا مجزرة بحق حرية الرأي والتعبير ويتناقض تناقضا صارخا مع أحكام القانون الأساسي ومع الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها دولة فلسطين بشأن ضمان حرية التعبير والحريات الصحفية».

ووصف ما جرى بـ«المهزلة والمأساة»، وقال إنها «ثمرة مرة من ثمار عملية الإصلاح المزعوم للسلطة القضائية والتي بدأت بحل مجلس القضاء الأعلى وتشكيل مجلس انتقالي تم تعيينه من قبل رئيس السلطة التنفيذية الأمر الذي شكل مأسا خطيرا مبدأ فصل السلطات وأدى إلى تقويض استقلال القضاء وتشديد قبضة الهيمنة التي تفرضها السلطة التنفيذية عليه».

وأوضح أبو ليلى أن قرار حجب المواقع الإلكترونية يستند إلى القرار بقانون رقم 10 لسنة 2018 «يؤكد على الطابع اللاديمقراطي لهذا القانون الذي يفترض إلى الحد الأدنى من الاحترام لحرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة والإعلام».

انتهاك

في السياق، قال مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية إن في نهج الحجب والحظر والرقابة «أسلوبا سافرا في انتهاك حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ومن ضمنها الحق في حرية الوصول إلى المعلومات، والحق في حرية الرأي والتعبير»، مطالبا النائب العام الالتزام بالتعهدات التي قطعها رئيس الحكومة الفلسطينية على نفسه، والتي أعلنها في مناسبات عدة والقاضية باحترام الحق في حرية الرأي والتعبير لجميع المواطنين.

ودعا لوقف العمل فوراً بقرار بقانون رقم (10) لسنة 2018 بشأن الجرائم الإلكترونية الذي وصفه بأنه «مثير للجدل».

إلى ذلك نددت منظمة «مراسلون بلا حدود»، أمس، بالقرار، وقالت في بيان صحفي، إن هذه الإجراءات «غير مقبولة بتاتا، وهي وسيلة لفرض قنويات على بعض وسائل الإعلام الناقدة للسلطة القائمة»، وقالت صابرين النوي، مسؤولة مكتب الشرق الأوسط في «مراسلون بلا حدود»، في البيان، إن «حجب مواقع إلكترونية يُعد انتهاكا صارخا للحق في الوصول إلى المعلومات».

وباستغلالها بأمور تضر المجتمع». وأكدت المسؤولة في النيابة العامة على أحقية نشطاء الـ «فيسبوك» وبعض المؤسسات بالاحتجاج على القرار، وقالت «النيابة تقوم بدورها من أجل حفظ حقوق الجميع».

وقوبل القرار أمس الأول برفض فلسطيني واسع، حيث وصفته نقابة الصحفيين بأنه يمثل «يوما أسود»، في تاريخ الصحافة الفلسطينية، وأعلنت عن توجهها للمحاكم للاستئناف على القرار، فيما طالبت الحكومة الفلسطينية جهات الاختصاص والنائب العام

وقالت زينة إن قرار الحجب للمواقع تصاحبه إجراءات قانونية لاحقة لها، مضيفة «نحن مع حرية الرأي والتعبير على أنها حق مقدس، ولكن يجب الانتباه أن ذلك يكون بمعايير واضحة وبدون المساس بحريات الآخرين».

وأكدت أن ما تم حظره هو 59 موقعا وصفحة على مواقع التواصل، وأن القرار تضمن صفحة الـ «فيسبوك» والمواقع لبعض الوكالات وهو ما تم الحديث عنه على أنه تكرار لبعض الأسماء في القائمة، وقالت «احترام حرية الرأي لا يعني السماح

ونقلت مواقع محلية عن تسرين زينة، رئيسة نيابة مكافحة الجرائم الإلكترونية، القول إن احترام حرية الرأي والتعبير، يجب أن ترتبط بضوابط وقيود واضحة كي لا يتضرر المجتمع، وأوضحت أن القرار الصادر عن المحكمة بحجب عشرات المواقع الإلكترونية واضح، بالرجوع لنص قانون الجرائم الإلكترونية، وفق المادة 39 فقرة 2، لافتة إلى أن القرار بالحجب يصدر لمدة ستة أشهر، وأضافت إن لم يتم تجديده، ستعود الصفحات للعمل والنشر كما السابق».

وتغيب الرواية الفلسطينية لصالح رواية العدو، وطالب السلطة الفلسطينية بـ «التراجع الفوري» عن هذه السياسات والقرارات التي وصفها بـ «الشيئية»، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني الحر «لن يطول صمته إزاء كل هذه الإجراءات المجحفة، ويملك كل الحق في مواجهتها والتصدي لها». وكانت النيابة العامة الفلسطينية، الجهة التي اشتكت تلك المواقع للمحكمة، أكدت أنها ستتواصل مع إدارة «فيسبوك» لحجب الصفحات التي شملها قرار محكمة الصلح.

ضد هذه المواقع، وأن بعضها مجهول المصدر والتمويل والإدارة». وقال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، إن تأكيد النيابة العامة في رام الله بأنها ستتواصل مع إدارة موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لحجب الصفحات التي شملها قرار محكمة الصلح يعد أمرا «خطيرا جدا وإصرارا على الجريمة». وأشار برهوم إلى أن ذلك الموقف «يعكس مدى الشراكة والاندماج الكبير بين مؤسسات السلطة والاحتلال الإسرائيلي في محاربة الحقيقة، وتدمير الحركة الإعلامية،

الشعبية تطالب السلطة الفلسطينية بإلغاء كل القرارات السابقة المتخذة بحق موظفي غزة

غزة - «القدس العربي»:

استمراراً لسياسة عدم المساواة في صرف الرواتب، وأوضحت أن موظفي قطاع غزة حصلوا في عملية صرف المتأخرات على 75% من رواتبهم، في حين بلغت نسبة الصرف لموظفي الضفة 100%، بالإضافة إلى ترك هؤلاء الموظفين «فريسة لتوحش البنوك»، واتهمت كذلك السلطة الفلسطينية بالاستمرار بـ «سياسة التمييز، وضربها بعرض الحائط كل الدعايات والانداعات لوقف هذه السياسة». ودعت الجبهة الحكومة وقيادة السلطة إلى «التراجع الفوري عن هذه السياسات التي تشكل انتهاكا صارخا للقانون الأساسي الفلسطيني، وتعزيز من سياسات التمييز بين أبناء الوطن الواحد».

كما طالبتها باتخاذ إجراءات عاجلة باعتماد موظفي تفرجات 2005 كموظفين رسميين وإعطائهم جميع حقوقهم التي يكفلها القانون وقانون العمل، وتوحيد عملية صرف الرواتب بين غزة والضفة، وإلغاء «قانون

طالب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من السلطة الفلسطينية التراجع عن قرارات سابقة اتخذت بحق موظفي قطاع غزة، تشمل عدم مساواة رواتبهم مع أقرانهم بالضفة الغربية». وقالت في تصريح صحافي إن الحكومة الفلسطينية في رام الله «ما زالت تتلصق في معالجة قراراتها التي عززت من سياسة التمييز بين الضفة وغزة»، معتبرة أن قرارات الحكومة «ولدت فتاعات بين أبناء شعبنا بأن الحكومة هي لجزء من أبناء شعبنا وليست حكومة الكل الفلسطيني». وأشارت إلى أن الحكومة الفلسطينية ما زالت تصر على الاستمرار في فرض «قانون التقاعد المالي» غير القانوني، والمخالفة في إعطاء كل الحقوق الوظيفية لموظفي تفرجات 2005 والكتفاء بحلول «تسكنيتية».

إسماعيل هنية: غزة لن تتوانى عن دعم الأقصى



إسماعيل هنية

وأضاف أننا نراس الحربة، وفي مقدمة الأمة بالدفاع عن الأقصى، وتحمل المسؤولية المباشرة في القدس والأقصى، وأكد هنية أن غزة لن تتوانى عن دعم الأقصى، مبيّنا أن هذه الجلسة في غزة دليل على أنها تلتحم مع القدس، وأنها رغم هومومها وأعدائنا وحصارها ومحاولات إشغالها بهومومها الداخلية فإن عيونها على القدس، وهي جاهزة لتتعلق كل الشرائح لإحباط مخططات الصهاينة في الأقصى.

وأشار إلى أن غزة تؤكّد معاني الوحدة والمصير، وقد جمعت تبرعات وصلت إلى مئة ألف دولار دعماً لأهل القدس. ووجه هنية النداء للمواطنين في الضفة الغربية «بالوقوف إلى جانب أهلنا في القدس»، وعلى صعيد الأمة، طالبها بالانتقال من استراتيجية الإسناد والدعم إلى استراتيجية الانخراط العملي في تحرير الأقصى والقدس وبقية أرض فلسطين، مشيراً إلى أن هناك جهوداً تبدل لإبقاء القدس حاضرة في وعي أجيال الأمة. ودعا هنية دول العالم إلى رفع كل الغطاء عن المخططات والقرارات الإسرائيلية التي تنتهك الحق الفلسطيني في الأقصى.

■ غزة - وكالات: قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» إسماعيل هنية، إن هناك ثلاثة متغيرات هي الأسوأ على طبيعة الواقع في المسجد الأقصى والقدس في إطار الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي. ونقلت شبكة فلسطين الإخبارية عن هنية قوله، خلال مشاركته في جلسة للمجلس التشريعي في غزة أمس الأربعاء، أن أولى المتغيرات جاءت بغرض الصلاة العلنية داخل المسجد الأقصى المبارك، والانتقال من السماح لليهود بزيارة الأقصى إلى ما سمي بالأحقية الدينية، معتبرا أن ما يحدث خطير.

ونوه بأن المتغير الثاني هو تهيش دور حراس المسجد الأقصى المبارك الذين كانوا يتصدون للاحتفامات، واليوم الشرطة الصهيونية تفرس الطوق عليهم، وتبعدهم عن الأقصى؛ ما يعطي للمستوطنين حرية التحرك وفرض الواقع في المسجد الأقصى.

ولفت هنية إلى أن المتغير الثالث هو محاولة تفرغ نتائج هبة باب الرحمة من مضمونها الحقيقي، قائلا: نرى الصهاينة يدخلون مصلى باب الرحمة ويجرمون المصلين والمؤمنين من الصلاة فيه. وعد تدنيس باب الرحمة انقلاباً على الغامحات التي جاءت برعاية الحكومة الأردنية والحكومة المصرية سابقاً.

تحملت ابنته مسؤولية إحياء حلم والدها بعد 13 عاما: أرض الشهيد «البع» تقطر عسلا في غزة

للمعمل داخل النحلة الحدودية، نظرا للمخطر الذي يمكن أن يتعرض له، إلى جانب ذلك، فإن تقبل المحيطين بها لفكرة العمل بمهنة يقومها الرجال في قطاع غزة، كانت صعبة نوعا ما، وشكلت تحديا مجتمعيا لها.

وتعتبر هذه المهنة من المهن الخاصة بالرجال في قطاع غزة، بفعل التحديات والصعوبات التي تراقها. لكن «سمر»، وقتت بوجه تلك الظروف واجهت التحدي الكبير الذي فرضه الجيش الإسرائيلي عليها، واستمرت في العمل داخل النحلة وتطويرها وتوسعتها.

ورثت الشابة الفلسطينية هذه المهنة من والدها، حيث تقول: «كنت أخرج برفقته إلى النحلة قبل استشهاده، وكنت أراقب كيفية تعامله مع النحل والحلايا المنتشرة». وتضيف: «عندما أواجه أي صعوبات في العمل هنا، أستذكر سريعا كيف كان والدي يتعامل معها وأقوم بعمل الشيء ذاته».

الشابة سمر، خريجة تخصص «تعليم أساسي» من جامعة القدس المفتوحة في غزة منذ عام 2013، لم تجد حتى اللحظة عملا في مجال تخصصها.

وأول خلية تحل على خطى حلم والدها، في المكان نفسه الذي استشهد فيه. سمر، أصغر أفراد عائلة «عثمان البع»، حملت على عاتقها مسؤولية إحياء حلم والدها بعد مرور 13 عاما على وفاته قسرا.

اليوم الأول من العمل بجني العسل داخل الأرض الحدودية، كان بمثابة التحدي الأكبر للشابة الفلسطينية، في مواجهة «الخوف، والخطر، والآلة العسكرية بأكملها». ورغم أنها تعرضت لمخطر الإصابة، وربما الموت، بسبب إطلاق نار مباشرة صوبها من قبل قوات الجيش الإسرائيلي، المتمركزة على الجانب الآخر من الحدود، خلال الشهور الماضية، إلا أنها لم تستلم ولم تجعل من الخوف ذريعة لدفن حلم والدها مجددا.

لذلك امتنعت الشابة من العمل داخل الأرض في ساعات الفجر المبكرة، نظرا لخطورة الأوضاع الميدانية هناك، فجلعت من ساعات العصر الأولى محطة للعمل. وفي بداية رحلتها، واجهت سمر اعتراضا من عائلتها

■ غزة - الأناضول: قبل 13 عاما، وعلى هذه الأرض، الواقعة على بعد 300 متر من السياج الأمني الإسرائيلي، شمال قطاع غزة، أوقف صاروخ إسرائيلي الحياة داخل مزرعة الفلسطينية عثمان البع (53 عاما)، بعد أن استهدفه وهو يجمع عسل النحل من الحلايا المنتشرة حوله. يومها غطت رائحة الدم على الرائحة العطرة المنبعثة من الزهور المزروعة إلى جانب تلك الحلايا، فيما اختلط العسل بالدماء.

وعلى مدار الأعوام الماضية (منذ 2006)، هجرت العائلة أرضها الحدودية، التي فقدوا فيها والدهم، حيث تحولت بفعل صاروخ من أرض تصعب بالحياة والألوان الزاهية، إلى أرض تعوها الحشائش الذائبة.

لكن عام 2018، رغم المخطر الإسرائيلي الذي بقي شامراً سيهفه أمام كل من يحاول الوصول إلى تلك المناطق، أزهرت تلك الأرض مجددا، وانبعثت منها رائحة أزهار النباتات الطبية، كـ«الزتر، والمريمية، والمورينجا».

وعلى بعد أمتار قليلة من هذه الأزهار، في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من العام ذاته نصبت الشابة «سمر» (28



جني العسل في غزة

المستوطنون يسرقون ثمار الزيتون ويستبيحون الأقصى قوات الاحتلال تشن حملات اعتقال وتستولي على مبالغ مالية كبيرة من الضفة... وتهدم منزل عائلة أحد الشهداء



فلسطيني يمر أمام منزل دمرته جرافات إسرائيلية

المسؤول في المجلس القومي للبلدية شرف مراد ناصر إن عددا من المزارعين تمكنوا من الدخول إلى أراضيهم المعزولة خلف سياج المستوطنة بعد حصولهم على التصاريح اللازمة، إلا أنهم تفاجأوا بأن ثمار زيتونهم قد سرت، وأغصان الأشجار جرى تكسيروها. وأكد مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، أن المستوطنين هاجموا المزارعين، صباح الأربعاء، والقوا ثمار الزيتون، التي جمعها المزارعون على الأرض، في المنطقة ذاتها. ومنذ بداية موسم حصاد الزيتون الذي بدأ قبل أيام، يتعرض مزارعو الضفة لهجمات يومية من المستوطنين وجنود الاحتلال، يحول بعضها دون قدرتهم على الوصول لأراضيهم، فيما أصيب العديد من المزارعين في هجمات أخرى، علاوة على تعرض محصولهم للسرق، إضافة إلى قيام مستوطنين بحرق الأشجار قبل جنبها.

وجرفت آليات الاحتلال الإسرائيلي شارعاً في بلدة سعير شرق الخليل، بحجة قربها من الشارع الالتفافي رقم 60، الواصل ما بين مدينتي القدس والخليل. وقالت الخارجية الفلسطينية إن الممارسات التي تقوم بها «مليشيات المستوطنين المسلحة تكشف الدور المتقدم لهم في تنفيذ مخططات الاستعمار العنصرية، وذلك في ظل تكرار عمليات الهجوم على قاطني الزيتون، تحت سمع وبصر وحماية وإسناد قوات الاحتلال.

سرقه المحاصيل

وقالت «ما زال المستوطنون يقومون بواجباتهم في التعدي على ممتلكات المواطنين الفلسطينيين وتهددهم وسرقه أراضيهم ومحاصيلهم بهدف طردهم من تلك الأراضي، ذلك الهدف الذي تسعى إليه دولة الاحتلال عبر أدواتها الاستعمارية من المستوطنين الذين زرعهم في بوثة الإرهاب «يتسهار» وغيرها من المستعمرات المنتشرة على أراضي الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية».

وأكدت أن إقدام قوات الاحتلال على حرمان المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم، وكذلك قيام المستوطنين بالتعدي على ممتلكات المواطنين الفلسطينيين وتهددهم وسرقه أراضيهم ومحاصيلهم يثبت «كامل الأدوار المتسق والمنهجه»، لسرقه الأراضي الفلسطينية.

الرازم، «إن القدس والمسجد الأقصى في خطر وما يجري هناك هو مخطط إسرائيلي مبرمج وتصيدي من السياسيين والأمنيين بالتعاون مع بلدية الاحتلال والجمعيات الاستيطانية بهدف تهويد القدس والمسجد الأقصى المبارك وخاصة في باب المغاربة لإقامة كنيس يهودي». وطلب المؤسسات الدولية بأن تجبر الاحتلال ل «الالتزام بالقوانين والمواثيق الدولية»، مؤكداً أن مدينة القدس المحتلة «تعرض لانتهاكات كبيرة للقانون الدولي والإنساني».

وفي سياق قريب تواصلت اعتداءات المستوطنين ضد مزارع الضفة، وأقدم عدد منهم الأربعاء، على سرقة ثمار الزيتون من أراضي المواطنين الواقعة داخل سيقا مستوطنة «شافي شمرون»، غرب نابلس. وقال

المستوطنين باحات المسجد الأقصى، بحماية أمنية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. وقام المستوطنون كعادة الأيام الماضية بجولات استنزافية، منذ دخولهم من «باب المغاربة»، فيما فرضت سلطات الاحتلال إجراءات مشددة على المصين الفلسطينيين. وكانت الفصائل الفلسطينية، حذرت من استمرار التصعيد الإسرائيلي ضد الأقصى، وخلال وقفة إسنادية في مدينة غزة، تحت عنوان «موحدون لحماية القدس والمسجد الأقصى»، أكد قادة الفصائل أن المدينة المقدسة ومسجدها «خط أحمر».

وقال مسؤول ملف القدس في حركة الجهاد الإسلامي الأسير المقدسي الحرر والمبعد إلى غزة فؤاد

«24 عاماً» بعد مداهمته، ومن ثم قامت باعتقال هذا الشاب من جديد، وهي المرة الرابعة التي يتعرض فيها حامد للاعتقال منذ عام 2013.

واعترضت قوات الاحتلال، أسيراً محرراً من بلدة بيت أمر شمال الخليل جنوب الضفة، أثناء مروره عبر حاجز «الكوتيتزر»، المقام شمال مدينة بيت لحم، ونقلته إلى أحد مراكز التوقيف.

وحسب بيان لجيش الاحتلال فإن قواته اعتقلت سبعة فلسطينيين من الضفة الغربية، وصفهم بأنهم مطلوبون لأجهزة الأمن، على خلفية ممارسة أنشطة مقاومة.

وتواصلت الاعتداءات الإسرائيلية ضد مدينة القدس المحتلة، واقتحم من جديد عشرات

رام الله - «القدس العربي»:

تواصلت الهجمات الإسرائيلية ضد الضفة الغربية، وشن جيش الاحتلال حملات اعتقال تخللها نهب أموال من أحد المنازل، وهدم منزل لعائلة أحد الشهداء، فيما جدد المستوطنون عمليات سرقة ثمار الزيتون من إحدى المزارع الواقعة شمال الضفة.

وأصيب مواطن من مدينة طولكرم برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرب حاجز برطعة العسكري جنوب مدينة جنين شمال الضفة الغربية، وذكرت مصادر طبية أن المواطن أصيب برصاصة في الكاحل الأيسر وأخرى في الفخذ، حيث نقل إلى أحد مشافي المدينة، لتقديم العلاج اللازم له بعد أن تم احتجازه على حاجز برطعة، ووصفت إصابته بالتوسطة.

وتكررت خلال الأسابيع الماضية عمليات استهداف المواطنين برصاص الاحتلال، عند اقترابهم من الجدار الفاصل في تلك المنطقة، حيث أصيب بالطريقة نفسها خمسة شبان. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال شباناً من بلدة عزون شرق قلقيلية شمال الضفة، بعد أن داهمت منزل ذويه وفتشته وتعمدت العبث بمحتوياته.

وضمن الاعتداءات على الضفة الغربية، هدمت قوات الاحتلال فجر الأربعاء، منزل عائلة الشهيد علي حسن خليفة المكون من ثلاثة طوابق في مخيم قلنديا شمال مدينة القدس.

وذكرت مصادر محلية أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المخيم، وأخلت المنزل قبل أن تشترع جرافات استقدمتها تلك القوات بعملية الهدم للمنزل القريب من حاجز قلنديا العسكري.

منع الإعلام

وأضافت المصادر ذاتها أن جيش الاحتلال أجبر أصحاب المركبات المتواجدة في المنطقة على إخلائها من المكان، إضافة إلى منع الطواقم الصحافية من تغطية عملية الهدم.

يشار إلى أن الشهيد خليفة استشهد في مخيم قلنديا أول أيام شهر رمضان مطلع أغسطس/آب من العام 2011. وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال استولت على مبالغ مالية كبيرة، خلال مداخلة منازل المواطنين في بلدة سلواد شمير رام الله بعد أن قامت تلك القوات بتفتيش منزل الأسير الحرر محمود عاهد حامد

الاحتلال يستمر في التنكيل بالأسرى والستة الإداريون يواصلون المعركة ضابط إسرائيلي يعتدي على قاصر في المحكمة ... والأسيرة المضربة ترفض العلاج

غزة - «القدس العربي»:

أسبوعين، بسبب تعرضه للضرب المبرح من قبل ضباط أجهزة الأمن الإسرائيلية خلال التحقيق معه، حيث نقل للمشفى بعد يومين من اعتقاله، مصاباً بكسور في الفخذ الصدري، وقد وضع في غرفة العناية المتكيفة بغيبوبة كاملة.

وجاء تصعيد المحكمة اعتقال عريبي لمدة ثمانية أيام، رغم أنه لا يزال يقع في مستشفى «هداسا» الإسرائيلي في القدس المحتلة. وقد كشف النقاب بأن جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشااباك» سيعيد الأسير عريبي رغم خطورة وضعه الصحي إلى التحقيق مجدداً.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن المعتقل القاصر يوسف خضور من القدس المحتلة، تعرض للضرب خلاله تواجه في قاعة المحكمة، وأوصحت الهيئة، نقلاً عن المعتقل خضور، أنه تعرض للتنكيل بعد أن شاهده أحد ضباط الاحتلال بلوح بيده لوالدته، التي جاءت لزيارته، قبل أن ينهال عليه عدد آخر من الجنود بالضرب المبرح.

وأضافت أن الأمر لم يتوقف عند ذلك، بل قامت إدارة معتقل «الدامون» بمعاقبته وعزله في زنزانه ومنعته من الخروج إلى «الفورة».

ولقدت الهيئة إلى أن شهادة الطفل خضور ليست الأولى من نوعها، وأن هناك الكثير من الإقادات التي تم رفضها عبر محاميهما تظهر همجية «وحدات التحشون» ويطشها.

وفي السياق، منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عائلة الأسيرين الشقيقين قسام وأدهم محمد جبارين من مخيم جنين، الأربعاء، من الزيارة في سجن النقب.

وأفاد نواب الأسيرين جبارين أن الاحتلال على حاجز الجملة منعه من التوجه إلى «سجن النقب»، رغم حصولهم على تصريح زيارة من الصليب الأحمر، وأن سلطات الاحتلال لا تزال تحرمهم من زيارة نجلهم الأسير الجريح قسم التواجد في سجن جيلوب، بحجة المنع الأمني.

إلى ذلك مددت المحكمة العسكرية الإسرائيلية مجدداً اعتقال الأسير سامر عريبي، الذي يرقد على سرير العلاج منذ أكثر من

تواصلت حملات المساندة الشعبية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، خاصة المضربين عن الطعام، الذين يعانون أوضاعاً صحية خطيرة، في الوقت الذي واصلت سلطات الاحتلال الاعتداء على الأسرى، حيث كشف النقاب عن تعرض أسير قاصر للاعتداء والضرب المبرح على يد أحد ضباط جيش الاحتلال، لدى تواجده بقاعة المحكمة.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن المعتقل القاصر يوسف خضور من القدس المحتلة، تعرض للضرب خلاله تواجه في قاعة المحكمة، وأوصحت الهيئة، نقلاً عن المعتقل خضور، أنه تعرض للتنكيل بعد أن شاهده أحد ضباط الاحتلال بلوح بيده لوالدته، التي جاءت لزيارته، قبل أن ينهال عليه عدد آخر من الجنود بالضرب المبرح.

وأضافت أن الأمر لم يتوقف عند ذلك، بل قامت إدارة معتقل «الدامون» بمعاقبته وعزله في زنزانه ومنعته من الخروج إلى «الفورة».

ولقدت الهيئة إلى أن شهادة الطفل خضور ليست الأولى من نوعها، وأن هناك الكثير من الإقادات التي تم رفضها عبر محاميهما تظهر همجية «وحدات التحشون» ويطشها.

وفي السياق، منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عائلة الأسيرين الشقيقين قسام وأدهم محمد جبارين من مخيم جنين، الأربعاء، من الزيارة في سجن النقب.

وأفاد نواب الأسيرين جبارين أن الاحتلال على حاجز الجملة منعه من التوجه إلى «سجن النقب»، رغم حصولهم على تصريح زيارة من الصليب الأحمر، وأن سلطات الاحتلال لا تزال تحرمهم من زيارة نجلهم الأسير الجريح قسم التواجد في سجن جيلوب، بحجة المنع الأمني.

إلى ذلك مددت المحكمة العسكرية الإسرائيلية مجدداً اعتقال الأسير سامر عريبي، الذي يرقد على سرير العلاج منذ أكثر من

غزة - «القدس العربي»:

شيعت جماهير غفيرة عصر أمس الأربعاء، جثمان الشهيد الشاب عماد خليل شاهين 17 عاماً، في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، بعد ساعات من تسليم سلطات الاحتلال جثمانه بعد احتجاز دام نحو سنة.

وانطلقت جنازة الشهيد من منزله في المخيم، ثم ووري جثمانه الثرى في مقبرة الشهداء في بلدة الزوايدة في المحافظة الوسطى بعد أداء الصلاة عليه في مسجد حسن البنا.

وسلمت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد شاهين صباح أمس عبر حاجز بيت حانون/إيرز شمالي القطاع بعد احتجازه منذ استشهاده في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني 2018 أثناء مشاركته في مناطق لا تكشف إسرائيل عن هويتها، ويستبدل اسم الشهيد برقم خاص به.

وحسب تقارير الرصد الفلسطينية، فإن



الشهيد الشاب عماد خليل شاهين

المشافي، ليعلم عن استشهاده. وقدمت عائلته بالتعاون مع مركز الميزان لحقوق الإنسان، استئنافات لدى المحاكم الإسرائيلية من أجل إطلاق سراحه.

ولا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحتجز 260 شهيداً فلسطينياً في ثلاث الموتى ومقابر الأرقام، كعقاب لعواظهم، وبعض هؤلاء الشهداء محتجز في مقابر الأرقام منذ عشرات السنين، وهذه المقابر مقامة في مناطق لا تكشف إسرائيل عن هويتها، ويستبدل اسم الشهيد برقم خاص به.

وحسب تقارير الرصد الفلسطينية، فإن

اللجنة الوطنية الفلسطينية تطالب المشاركين في مؤتمر منظمة اللوبي الصهيوني «جي ستريت» بالانسحاب

رام الله - وكالات: دعمت اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاومة وقيادة حركة «رام الله» (BDS) إلى مقاطعة المؤتمر السنوي لنظمة اللوبي الإسرائيلية «جي ستريت» (J Street) الذي سيقام خلال أيام ويستمر بين 26-29 تشرين الأول/أكتوبر 2019، بمشاركة عدد من المشاركين الفلسطينيين والعرب.

واعترضت اللجنة، وهي أوسع تحالف في المجتمع المدني الفلسطيني، في بيان لها، أمس الأربعاء، إن المشاركة في أنشطة اللوبي الإسرائيلي، حتى «الأفخ»، تخرق معايير التطبيع المقررة بما يقارب الإجماع الوطني والشعبي منذ العام 2007.

ودعت المشاركين العرب، بمن فيهم الفلسطينيون، لامتناع عن إيداء النضال الفلسطيني والانسحاب فوراً من هذا المؤتمر.

وأضافت «على الرغم من الإطار الليبرالي الذي تظهروه المنظمة وأعضائها معاداة اللوبي الصهيوني الرئيسي واليمين المتطرف «أيباك»، فإن سياسات جي ستريت مطابقة عملياً لسياسات المؤسسة الصهيونية التي غدت وساعدت في استمرار انتهاك الحقوق الفلسطينية، منطمة جي ستريت تحرف نفسها كلوبي يعمل من أجل تقوية إسرائيل كموطن قومي للشعب اليهودي، وترفع شعار «مع إسرائيل، مع السلام»، وهو بالضرورة «سلام» خال من أهم الحقوق غير القابلة للتصرف لشعبنا الفلسطيني، وعلى سبيل المثال، تدع بقوة الإنكار الصهيوني لحق العودة للاجئين الفلسطينيين، والذين تم طردهم وسلب أراضيهم من قبل الميليشيات الصهيونية، ثم دولة الاحتلال والفصل العنصري الإسرائيلي، في حين تساند المنظمة «قانون العودة» الإسرائيلي الذي يمنح الجنسية الإسرائيلية والأهلية والحق في الهجرة لأشخاص من أصل يهودي من جميع أنحاء العالم، كما تدع التوسع الاستيطاني والتطهير العرقي في القدس وضم المستعمرات والتكتلات الاستيطانية، بما يتكافأ إسرائيل على طردها للتجمعات الفلسطينية الأصلية وبناء مستعمرات في الأرض المحتلة، مما يعز جريمة حرب

ما يفتح المجال للبناء على هذا المعطى في المستقبل»، وأشارت الخارجية الفلسطينية إلى أن الدبلوماسية الإسرائيلية «تمارس التضييق وخداع الرأي العام، بالتعاون مع الإعلام العبري» مشيرة إلى تصريحات السفير الإسرائيلي لدى جمهورية التشيك دانيال ميرون، التي احقت بشيء غير موجود.

وقالت «بخلاف الرغبة الإسرائيلية، لم يصدر أي قرار من مجلس النواب التشيكي للحكومة بحظر المقاطعة، وإنما دعوة لذلك، ولم يجر التطرق بالاسم لحركة BDS على عكس الاعاءات الإسرائيلية الخادعة».

ووصفت الوزارة، في بيانها، جلسة مجلس النواب التشيكي بالخطوة التي يمكن البناء عليها ضمن حراك دبلوماسي شامل، سيما وأن المطالبة السابقة لدولة الاحتلال الإسرائيلي من حلفائها، بإدانة مقاطعة موسم منتجات الاحتلال في أراضيها المحتلة عام 1967، تأكلت تماماً، وجرى تجاوز تلك النقطة».

وأكدت الخارجية الفلسطينية أن دولة الاحتلال الإسرائيلي «تحاول تبديد مخاوفها الوجودية، والاستفادة من أحداث دولية تخدم الدعاية الإسرائيلية، ومنها جريمة التكرامة التي وقعت في ألمانيا هذا الشهر، تحت عنوان معاداة السامية».

وأضافت «نحن متفوقون على أن معاداة السامية أمر غير مقبول، وكل جرائم ترتكب في أي مكان بهذا السياق هي جرائم مرفوضة ومدانة ومستنكرة، بدون أن يكون ذلك مرتبطاً بشكل وثيق مع تجربة ساحة الاحتلال الإسرائيلي من جرائمه المرتكبة بحق شعبنا الأعزل، وتحميله مسؤولياته القانونية والسياسية والأخلاقية أمام المجتمع الدولي».

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

نفت وزارة الخارجية الفلسطينية ما تناقلته العديد من وسائل الإعلام الإسرائيلية، حول تصويت مجلس النواب التشيكي على قرار حظر بوجبه حركة مقاطعة إسرائيل (BDS) وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها.

وأكدت الوزارة، في بيان لها، أن «مجلس النواب التشيكي لم يسم BDS، ولم يتناول اسم الحركة عنواناً أو جسماً، في أي نص أو قرار، خلال جلسته التي تناولت القضية الفلسطينية بأكبر من رأي، لأول مرة، خلافاً لما كان سائداً في السابق».

وذكرت أن جوه النقاش، الذي شهدته البرلمان التشيكي، كان حول إدانة أشكال «معاداة السامية»، وقالت إنه «موقف تشترك فيه دولة فلسطين مع المجتمع الدولي».

وأوضحت أن مجلس النواب التشيكي قد شهد نقاشاً مسؤولاً لجهة إسقاط فكرة من مشروع مقدم من السابق، يتعلق بربط مقاطعة دولة الاحتلال الإسرائيلي مع معاداة السامية بكل أشكالها، بما فيها إنتار «اليهودوكوست»، وهو تطور إيجابي لم يكن في حسبان الدبلوماسية الإسرائيلية.

وقالت «في ظل معرفتنا بخصوصية العلاقة التشيكية الإسرائيلية، فإن هناك تطوراً هاماً لأن ي طرح بعض نواب البرلمان تعديلاً على مشروع التصويت مثلاً، عندما جرى التوسع في نقاش الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ليصار إلى طرح رأي يتأدى بمساواة فلسطين بإسرائيل في الحق بالوجود والدفاع عن النفس، وهو ما لم تشهده في السابق،

تواصل حرب البيانات بين إدارة السجون والمنظمات الغربية المدافعة عن حق الحياة للصحافي والناشط في حراك الريف ربيع الأبلق

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تواصل حرب البيانات في المغرب بين إدارة السجون والمنظمات الحقوقية والسياسية المدافعة عن حق الحياة للصحافي والناشط ربيع الأبلق، المعتقل على خلفية حراك الريف والذي باتت حياته مهددة بعد رفضه وقف إضرابه عن الطعام الذي قارب الخمسين يوماً الذي تؤكد عائلته والمنظمات، فيما تنفيه إدارة السجون وتتهم هذه المنظمات بالاستنزاق بقضيته.

وطالب حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي بالاستجابة الفورية لطالب المعتقل ربيع الأبلق، المضرب على الطعام، وقال بلاغ للكتابة الوطنية للحزب، أرسل له القدس العربي، إن الحزب يتابع بقلق شديد الوضعية الحرجة التي آل إليها المعتقل السياسي ربيع الأبلق، بسبب إضرابه المفتوح عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقاله التعسفي وعلى أوضاعه المزرية بسجن طنجة.

وأضاف: «إن استمرار إضراب الأبلق عن الطعام والذي أصبح يشكل تهديداً حقيقياً لحياته، فإن الحزب يلج على الاستجابة الفورية لطلبه ويطالب بالتدخل العاجل من أجل إنقاذ حياته، كما يضمن الخطوات التضاللية للاندفاع الديمقراطي للمطالبة بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وفق الحصار عن الريف».

ونظراً للائلاف، يوم الإثنين الماضي، وقفة احتجاجية أمام مبنى البرلمان في العاصمة الرباط؛ للمطالبة بالاندفاع لإنقاذ حياة ربيع الأبلق، ورد المشاركون في الوقفة بشعارات تندد باعتقال الأبلق وتجاهل المسؤولين للخطاير التي تهدد حياته، وطلبوا بإطلاق سراح الأبلق وبأفي سجناء «حراك الريف». ونفت المننوبية العامة للسجون ما يتهم تداوله بشأن دخول



ربيع الأبلق

في إضراب عن الطعام، مؤكدة استقرار وضعيته الصحية، بل اتهمت جهات لم تسميها بـ«الاستنزاق بقضيته».

وقالت المننوبية العامة لإدارة السجون، في بلاغ لها أول أمس الثلاثاء، إن الحالة الصحية للمعتقل ربيع الأبلق عادية، كما يتبين ذلك من خلال تحركاته داخل الزنزانة وفي ساحة الفسحة، وإن هناك «إدعاءات كاذبة تروج لها جهات معينة بوسائل الإعلام» بخصوص هذا الموضوع، وأشارت من خلال بلاغ صادر عن

سجن طنجة، حيث يقضي الأبلق حكماً بالسجن 5 سنوات، أن هذا ما تؤكدته المؤشرات الحيوية الحاصلة من فحص السجن المعني بالأمر الثلاثاء، وذلك مباشرة بعد استيقاظه من النوم، كما أن إطارين من المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أحدهما طبيب، قاما بزيارة للأبلق بتاريخ 20 تشرين الأول/أكتوبر، وسيفومان بإعداد تقرير في الموضوع.

وهاجمت المننوبية «الجهات التي تدعي الدعا عن حقوق الإنسان، التي تلجأ إلى استغلال وضع السجن المعني لتحقيق مصالح خاصة من خلال الاستنزاق بقضيته، غير أنه باتت عاكسات ضغوطها الممارسة عليه وعلى غيره من السجناء من نفس الفئة، على وضعيتهم النفسية والصحية». وأكدت أن الغرض من هذه التوضيحات هو «تتوير الرأي العام وقطع

الطريق على الجهات المتاجرة باللفظ من خلال السعي إلى تحريف الوقائع وقب الحقائق»، وعبرت منظمة «مراسلون بلا حدود» عن انشغالها العميق بالوضع الصحي للصحافي المواطن ربيع الأبلق الذي يخوض إضراباً عن الطعام، وطالبت السلطات المغربية بإطلاق سراحه في أقرب الآجال.

وقالت إن الحالة الصحية للصحافي ربيع الأبلق تدهورت منذ عدة أيام، وهو الذي يقع في زنزانته بالسجن المحلي بطنجة، محكوم بخمس سنوات سجنًا نافذاً لخمس سنوات، و2000 درهم غرامة مالية بتهمة «ترويح أخبار زائفة» و«انتحال مهنة الصحافة»، رغم أنه لم ينفك يؤكد على براءته، مندداً بمحاكمة ذات الطابع السياسي.

واعتبر مكتب شمال إفريقيا لمنظمة «مراسلون بلا حدود»، أن إنكار الوضع الصحي المتردي لربيع الأبلق أمر مرفوض وغير عادل، كما طالب بضرورة إطلاق سراح الأبلق في أقرب الآجال الممكنة، وذكرت المنظمة الدولية، في بلاغ لها أول أمس الثلاثاء، باعتقال خمسة صحافيين آخرين تم الحكم عليهم وسجنهم ضمن مجموعة احتجاجات الحراك، وقد صدرت ضدهم أحكام تراوحت بين عامين وخمسة أعوام سجنًا، مشيرة إلى أن المغرب يحتل المرتبة 135 في التصنيف العالمي لحرية الصحافة التي تصدره «مراسلون بلا حدود» لسنة 2019. ومن المقرر، تزامناً مع الذكرى الثالثة لقتل بائع السمك محسن كركي، طحناً داخل شاحنة للأزجال، تنظيم تظاهرات من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفق الحصار عن الريف»، والاحتجاج الإثنين المقبل في مختلف المدن المغربية للمطالبة بإطلاق معتقلي «حراك الريف».

وطالب الائتلاف المكون من 36 منظمة حقوقية وشبابية وسياسية من «القوى الديمقراطية»، بالمشاركة في هذه المظاهرات بهتافاً،

واشنطن والرباط تبحثان سبل مواجهة تمدد النفوذ الإيراني في المنطقة والتصدي للإرهاب

الرباط - «القدس العربي»:

المشتركة المبذولة لمحاربة الإرهاب في إفريقيا، وضمان هزيمة دائمة لـ«داعش»، من خلال تعزيز قدرات الصالح الأمنية في المنطقة، لا سيما عبر أرضية مشتركة للتعاون في المجال الأمني». وتكتسي الاجتماعات المغربية الأمريكية لتزامنها مع عقد مجلس الأمن الدولي دورة اجتماعه النصف سنوية حول الصحراء والتي صدر في ختامها قرار جديد يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة بالصحراء وتوصياتها بشأن دفع عملية السلام الصحراوي بين المغرب وجبهة البوليسايو، وتقوم الولايات المتحدة بصياغة مشروع القرار الذي يقدم لجلس الأمن. وتجرى البعثة الأمريكية في الأمم المتحدة مشاورات مع أطراف النزاع ومجموعة «اصدقاء الصحراء الغربية»، ومن أجل تدارس مقترح أمريكي يلامس خلق حركة بين أطراف المفاوضات، التي تنتظر صدور القرار وتسريع وتيرة تعيين مبعوث أممي في الصحراء.

وتضمن المجموعة دولاً ذات مواقف متباينة، من بينها فرنسا وروسيا والصين، يقترح كل منها تعديلات على مسودة المشروع الأمريكي، فيما يستبعد أن يخوض النص في أمور سياسية قد تكون محط خلاف، بحكم غياب مبعوث أممي ينزل القرارات ويطرحها بشكل مباشر لأطراف.

وأرخص غياب مبعوث أممي بظلاله على جلسات مجلس الأمن للشهر الحالي، حيث أجمعت مختلف الدول المتدخلة على ضرورة إيجاد حل للجدول الحاصل على هذا المستوى، كما لم تستطع تحركات جيري ماثيوز مانجيدو، الذي يشغل لفترة محددة منصب رئيس مجلس الأمن الدولي، خلق الفارق داخل الملف.

أكدت الولايات المتحدة الأمريكية والمغرب في واشنطن، على «الخطر الذي تمثله إيران واتباعها»، وعلى سبل احتواء هذا التأثير على مستوى شمال إفريقيا وغربها.

وذكر بيان مشترك في ختام الدورة الرابعة للحوار الاستراتيجي المغرب-الولايات المتحدة التي ترأسها وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، ووزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أن الجانبين بحثا «جهود التعاون الرامية إلى التصدي لمحاولات تمدد النفوذ الإيراني في المنطقة، بما في ذلك بشمال وغرب إفريقيا».

وأجرى الوزير المغربي أثناء تواجده في واشنطن محادثات في البيت الأبيض، مع جاري كوشنر، كبير مستشاري الرئيس دونالد ترامب، وبحثا سبل تعزيز الترواة الثنائية، ومن من تبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية، كما تباحث بوريطة مع إيفانكا ترامب، ابنة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومستشارته الخاصة، وقال البيان المشترك المغربي الأمريكي إن التعاون لتعزيز المصالح المشتركة المرتبطة بالاستقرار الإقليمي، ودحر الجماعات الإرهابية، لا سيما «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» وتنظيم «داعش».

وأعرب رئيس الدبلوماسية الأمريكية عن شكره للمغرب «الشريك الثابت والمشعب لامن على دوره الريادي كركن للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب ودوره الحوري في التحالف العالمي لهزيمة داعش»، وقال البيان إن الجانبين تطرقا إلى «الجهود

إعادة 17 صبياً من أبناء جهاديين «داعش» إلى إسبانيا

مقاتلون أكراد دخلوا مخيم الهول في سوريا وساعدوا العديد من الأراامل الجهاديات على الفرار بينهن مغاربيات

الرباط - «القدس العربي»:

في الصورة، تتبسّم عائشة بغمها وكل جسدها الصغير والضعيف، صببية تبلغ من العمر أربع سنوات تقريباً، ولديها ملابس خفيفة وترتدي فستاناً خفيفاً ذا حمالات زهرية زرقاء.

إنها تجلس على مرتبة في خيمة، وهو نوع من القاعات البلاستيكية البيضاء التي يبدو أنها تعزلها عما يحدث في الخارج.

في معصمها سوار من البلاستيك الأزرق، مثل تلك التي تعطي للأطفال عندما يدخلون حديقة الحيوان أو متنزهاً ما. وفي الصورة التي تم التقاطها بعد بضعة أشهر، تعيش عائشة في هواء قاتم، ولباسها كبير لأنها فقدت وزناً وليس لها شعراً؛ لقد حلّقوا شعراً مثل بقية الأطفال هناك، وربما، في أحسن الأحوال، لتجنب التعرض للقم.

عائشة، هي عائشة الحرشى مارتينيز، صببية إسبانية من أصل مغربي، تنتظر مثل 16 طفلاً آخر - أصغرهم في الشهرين من عمره، وأكبرهم في عمر الـ 11 عاماً - لإعادة الحكومة إلى وطنهم من مخيمين للاجئين واقعين في منطقة كردية في سوريا، ومن المحتمل أن يتعرضوا للصف من قبل الهجوم التركي.

الخيمات أو المعسكرات التي يقم فيها هؤلاء الأطفال الـ 17 صبياً، من أبناء الجهاديين، مع أمهاتهم - أربعة - تسمى روج والهول.

ويواجه الأربعة في هذه البقع، بالإضافة إلى تعرضهم للجزر والمضيق الجوهول، إلى العيش في مكان مكتظ بين مياه الصرف الصحي والأمراض، وحش أكثر بكثير من التخجيرات والبؤس، إنهم محاصرون، وفقاً لما روتته صحيفة «إل موندو» الإسبانية.

وتقول الصحيفة، ضمن تقرير خصصته لهم، نشر يوم الأحد، إنهم يعيشون في منطقة مخيم اللاجئين، حيث لا يوجد قانون أكثر من الشريعة التي يطبقها الجهاديون بحشية. ويقول تقرير إسباني رسمي إن «نساء محاربي داعش يحكمن بإيجاز قتل الأرواكنس»، والصحافة الدولية تعكس وجود عمليات قطع الرأس. مصير هؤلاء الصغار، كما تقول «إل موندو»، هو ذنب آياتهم المغاربة، ولكنه أيضاً مسؤولية الدولة الإسبانية التي لديها التزام اتجاه أمهاتهم، وأحد فقط من الآباء، عمر الحرشى، بالضبط والد عائشة، نجد عاجز سقوط الدولة الإسلامية وهو في سجن سوري، ويتولى مهمة مقددة للغاية وهي إعادة الأطفال.

الحكومة الإسبانية قررت إحضارهم

وكما عرفت الصحيفة الإسبانية ذائعة الصيت، فقيل أقل من أسبوعين، أبلغت الحكومة الإسبانية قوات الأمن والمخابرات أن القرار اتخذ لإحضار الأطفال السبعة عشر وأمهاتهم إلى إسبانيا. وبعد فترة وجيزة، أشار وزير الخارجية، جوزيف بوريل، إلى ذلك في بروكسل. وسيتم القيام بذلك من خلال السفارة التركية، ما لم يفرض الصراع القائم هناك بتحويل العملية عبر العراق... «تبقى اللحظة لتري»، تقول «إل موندو».

وقال خليل ميلودي، سائق سيارة أجرة في سببة، والوالد أحد النازحين الإسبان، الذي نعي له بعد ساعات من الهجوم التركي، إن الإحامي يقول إنه حتى بعد الانتخابات، لا نتوقع أي شيء، لكن الأمر أسوأ من ذلك، كلهم ماتوا، ومع ذلك، قد تسرع الأمور. وبعد أشهر دون رد، استندت الحكومة ليوم الأربعاء المقبل لويس مارتينيز، جد أربعة من الأطفال، هذا الرجل وزوجته وكلاهما طاعن في السن، تحطما عاطفياً، أعدا سريراً



مقاتل كردي في سوريا

حي اسالمانكا، تولت ابنها بلال عندما كان عمره أربع سنوات. وكان لديها ثلاثة أطفال آخرين في سوريا، هم عائشة، الطفلة الصغيرة من دون شعر ذات الأربع سنوات، وخديجة، وعمرها الآن تسعة أشهر، وعمر، الذي لا يزال مهد الجد في انتظاره.

وبالنسبة إلى لونا فرناندينز، فإن هذه المرأة البالغة من العمر 24 عاماً والتي تنحدر أيضاً من مدريد، كانت تواجه حياة صعبة منذ الطفولة. فبعد أن جهرها والدها وهي في الرابعة من عمرها، لم تستطع والدتها دعمها وتركها للخدمات الاجتماعية لتتربى هناك.

التقت لونا محمد أمين، واعتنقت الإسلام، «كانا يحضران دائماً إلى مسجد M-30»، كما تقول إحدى النساء اللواتي شاركتها الصلاة، حتى إنه أثر في والدته التي استسلمت لثبثده. لديهما خمسة أبناء، عبد الرحمن 11 سنة، إبراهيم سبع سنين، مريم، زينب وآسيا لهما شهران من العمر.

تتمثل لونا والمسؤولية عن أربعة أطفال آخرين هم سلمان (سبع سنوات) وفارس (سنة) وإسحاق وداود، والثلاثة الأوائل هم أبناء جهاديين صديق لزوجها، والرابع هو ابن زوجها أمين، وأرملة صديقه الذي اتخذها زوجة له بعد وفاته.

توريث الأطفال لنساء أخوات في الجهاد

الثلاثة مغاربة لكنهم غادروا إسبانيا للقيام بالجهاد، والثلاثة انتهى بهم المطاف هناك، أكبر الأبناء هم سلمان وفارس، ولدوا في إسبانيا، وفي الواقع، هم مثل جميع كبار السن في المجموعة، لديهم هوية إسبانية. أما حالة لونا فهم مثال على كيفية عمل «داعش»، حيث يتم توريث الأطفال لنساء كن أخوات في الجهاد.

وكان أزواج لونا، لبنى فارس ويولاندا مارتينيز جزءاً من «نواة العمليات» لقيادة «داعش» بالأندلس، لكنهم تمكنوا من الفرار قبل تفكيكهم. ولذلك، عندما وصلوا إلى سوريا، عاشت النساء مع بعض في نفس الأماكن، وقد انفصلوا فقط بعد البقاء بضعة أشهر في مخيم الهول. وقرر الأكراد بقاء لبنى ميلودي ولونيا فارس في مخيم اللاجئين أو هذا السجن، وتم نقل بقية الأمهات مع

الأتراك سيفتحون الأبواب أمامهم ليغادروا ويجدوا الحياة في الخارج»، هذا ما قاله خليل ميلودي يوم الثلاثاء الماضي: «يقولون إنهم لا يستطيعون الحفاظ على الميدان والقتال». وكان الوضع في بداية الأسبوع الماضي وضعاً غير مستقر؛ لأنه بعد يوم واحد من الغزو التركي، هرب 785 من الجهاديين الأجانب المرتبطين بـ«داعش» من معسكر ثالث، هو مخيم عين عيسى.

ويتصل الرجل السبتى مع ابنته عن طريق رقم الهاتف المدفوع مقدماً مغربي من فاس يتواجد في نفس خيمة لبني. كما يرسل لها المال من خلال خدمة «ويسترن يونيون» عبر المغرب.

ويتصل والد يولاندا مارتينيز عادةً بابنته من خلال شخص ثالث، ولهذا السبب عرف أنه بعد القصف التركي كانت هي وأحفادها «بخير» في مخيم روج، باستثناء أن الأطفال الصغار، وكذلك لونا، يعانون من «الإسهال والتهابات الأذن والجوع». وتقول يولاندا إنها لا تعرف شيئاً عن زوجها، عمر الحرشى، الذي أسره الأكراد.

وكما علمت «إل موندو»، فقد عرض العراقيون على بعض الدول الأوروبية الإبقاء على الجهاديين مقابل مبلغ متفق عليه. وأن فرنسا، التي كانت في يومها قد أعادت بالفعل أطفال «غلاس» الإرهابي، تدرس هذا الاحتمال. وليس هذا هو الحال في إسبانيا؛ على الأقل فيما يتعلق بالنساء. ويصر آباء هؤلاء النسوة، أجداد الأطفال، على أنهم قادرون على الاعتناء بهم وبهن، لكن هذا القرار يتعين على الإدارة أن تتخذه بحذر شديد.

ويقول خليل ميلودي: «لا يمكن للحكومة الإسبانية أن تسمح لهم بأن يكونوا في هذه الظروف... «وأنا لا أقول ذلك عن ابنتي أو الفتيات الأخريات، ولكن بالنسبة للأطفال مثل خفيدتي الذين لا يتحملون أي شيء». أريد فقط إحضار خفيدتي إلي... أما إذا اضطرت ابنتي إلى دفع ثمن خطاياها في السجن، فعليها أن تفعل ذلك».

خبراء الأمن يطالبون الحذر

وتقول الصحيفة الإسبانية إن خبراء قوى الأمن يطالبون الحذر، ويقولون إنه عندما وصلوا إلى سوريا، تلقى الرجال ثلاثة أشهر من التأطير الديني المتشدد والتعليم العسكري لمدة ثلاثة أشهر أخرى؛ وإن النساء والأطفال فوق سن الخامسة قد استوفوا هذه المتطلبات أيضاً.

وتتذكر كارلا غارسيا كالفو، الباحثة بمعهد «إل كانو» الملكي، «أنهن نساء حاصلات لأيديولوجيات مشروع الخلافة، وهن اللاشي كن قد علمن أطفالهن، وتعرضن لحالة من العنف الفائق لدى أديجتهن».

ولهذا السبب، يحذر المعتاد الذين كانوا يتبعون الإسبان خلال الحرب من عمل الأطفال الأكبر سنّاً قد استوعبوا أفكاراً يصعب محوها، وسيحتاجون إلى الكثير من المساعدة.

وقبل لقاء القبض على أي من الجهاديين النازحين ونقلهم إلى إسبانيا، كان هؤلاء الخبراء يتساءلون عن مدى ملائمة منح الأطفال لأجدادهم، إلى نفس المنازل التي تركها الآباء.

وعندما تم القبض على أولهم، آسيا أحمد، واحدة من أكثر مستقبلي المراقبين في سببة، وهي امرأة منقبة، في تركيا وتم نقلها، قام النظام الإسباني بتسوية الأمر، وقرر أن الجدة يمكن أن تعتني بالأطفال أثناء بقائها في السجن.

وتعتبر حالة هؤلاء الأطفال، بلا شك، واحدة من أعظم التحديات التي تواجه الدولة الإسبانية. فهم يختبرون الذكاء والكفاءة في حلحلة وضعهم، والرحمة وكذلك إنسانية النظام في عدم تحميلهم وزر غيرهم.

دعا المواطنين للتبرع ببيوم عمل لتسديد ديون البلاد وأكد أن «الحق الفلسطيني» لن يسقط بالتقادم

قيس سعيد في خطاب القسم: ملتزمون بمكتسبات الثورة ومن يحلم بإعادة تونس للاستبداد تجاوزه التاريخ

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تعهد الرئيس التونسي، قيس سعيد، بعدم المساس بالحقوق والحريات وجميع المكتسبات التي جاءت بها الثورة التونسية، مشيراً إلى أنه لن يتسامح مع من يحاول إعادة الاستبداد وسحارب بقوة الفساد المستشري في البلاد، كما تعهد بحماية الإرهاب والقضاء على أسبابه. ودعا، من جهة أخرى، إلى تبرع التونسيين ببيوم عمل من كل شهر لخمس سنوات، لتخليص الدولة من الديون، وأكد أيضاً دعم بلاده، «الحق الفلسطيني» الذي قال إنه لن يسقط بالتقادم، ودعا لوضع حد للظلم الذي لحق بالفلسطينيين طيلة قرن، مشيراً إلى أن موقفه موجه ضد الاحتلال الإسرائيلي، وليس ضد اليهود.

وفي خطاب مُتخّذ بالوسائل السياسية، ألقاه بعد إداؤه للقسم الدستوري، قال سعيد: «لا مجال لأي عمل خارج إطار القانون، وليكن الجميع على يقين أنّ الحرية التي دفع شعبنا ثمنها غالياً من أجل الوصول إليها وممارستها في إطار الشرعية لن يقدر أحد على سلبه إياها تحت أي ذريعة أو تحت أي مسمى، ومن كان له حنين للعودة إلى الوراء فهو يلهث وراء السراب ويسير ضد مجرى التاريخ، ولتطمئن القلوب، فلا مجال للمساس بحقوق المرأة، وما أوج المرأة إلى مزيد دعم حقوقها الاقتصادية والاجتماعية، فهي تعمل في المعامل والمكاتب والحقول، وكرامة الوطن هي من كرامة مواطنيه ومواطناته على حد سواء».

محاربة الفساد

كما تعهد ببذل جهد كبير لمحاربة الإرهاب والقضاء على كل أسبابه، مضيفاً: رصاصة واحدة من إرهابي ستجابه بوابل من الرصاص لا يحده عد ولا إحصاء، مشيداً بجهود قوات الجيش والأمن والجمارك الذين يواجهون الإرهاب وكل أنواع الجريمة بالحدود والنار، وارتفعت أرواح العديد منهم إلى الرفيق الأعلى».

وتعهد سعيد، أيضاً، بمحاربة الفساد الذي قال إنه يساهم في تآكل المجتمع من الداخل، مضيفاً: «الأمانة هي الحفاظ على مكتسبات المجموعة الوطنية وثروتها، كل مواطن يجب أن يكون قدوة، ولا مجال للتسامح في مليم واحد من عرق أبناء هذا الشعب العظيم».



الرئيس التونسي قيس سعيد خلال إلقاء خطابه في البرلمان أمس

وأحد على أحد لا يحب هذا الوطن العزيز والاستجابة لمطالب شعبنا حتى نسلم الراية الوطنية لأجيال سوف تأتي من بعدنا لترفعها أعلى تحت كل سما».

كما اقترح سعيد على الموظفين التبرع ببيوم عمل عن كل شهر لدعم الاقتصاد الوطني، حيث اعتبر أن «التونسيين الذين ضحوا بدماؤهم من أجل الحرية مستعدون لأن يفدوه بالعمل والمال، والكثيرون في تونس وخارجها عبروا عن إرادتهم للتبرع ببيوم عمل شهرياً ولمدة 5 سنوات (...) حتى تفيض خزائن الدولة، ولتخليص البلاد من التدين والقروض».

من جانب آخر، اعتبر الرئيس التونسي أن الحقوق

تتابع بقوله: «تونس دولة مستمرة بمؤسساتها لا بالأشخاص الذين يتوالون على إدارتها، والدولة التونسية ملتزمة بكل معاهداتها الدولية وإن كان من حقها المطالبة بتطويرها في المسار الذي يخدم مصالحها، وأهم من المعاهدات المكتوبة والبنود والقصور هو التفاهم بين الأمم والشعوب من أجل الإنسانية جمعاء (...) المسؤولية الأولى لرئيس الدولة هو أنه يكون رمزاً لحدثها وضامناً لاستقلاليتها واستمراريتها وساهراً على احترام دستورها، عليه أن يكون جامعاً للجميع وعليه أن يعلو فوق كل الصراعات الطائفية والضيقية، ولا فضل

تتابع بقوله: «تونس دولة مستمرة بمؤسساتها لا بالأشخاص الذين يتوالون على إدارتها، والدولة التونسية ملتزمة بكل معاهداتها الدولية وإن كان من حقها المطالبة بتطويرها في المسار الذي يخدم مصالحها، وأهم من المعاهدات المكتوبة والبنود والقصور هو التفاهم بين الأمم والشعوب من أجل الإنسانية جمعاء (...) المسؤولية الأولى لرئيس الدولة هو أنه يكون رمزاً لحدثها وضامناً لاستقلاليتها واستمراريتها وساهراً على احترام دستورها، عليه أن يكون جامعاً للجميع وعليه أن يعلو فوق كل الصراعات الطائفية والضيقية، ولا فضل

الغنوشي أنه «خطاب مفعم بقيم الحرية وقيم الثورة ودولة القانون وتأكيد على استمرارية الدولة وعلاقات تونس الجيدة والقضية الفلسطينية. كما أنه خطاب منتهي مفعم بقيم الإنسانية والقيم الثقافية التونسية والإسلامية عامة».

كما اعتبر زهير المغزاري، رئيس حركة الشعب، أن أهم رسالة بعث بها الرئيس لطمأنة التونسيين هي أن «مؤسسات الدولة ستبقى بعيداً عن الأحزاب وحتى وإن كانت فائزة في الانتخابات وعن المحاباة والمخاصمة بين القربين»، وفي تعليقه على خطاب الرئيس التونسي، اعتبر نور الدين الطوبوي، أمين عام اتحاد الشغل، أن سعيد لم يقترح التبرع ببيوم عمل شهرياً على مدى خمس سنوات، إنما عرّج على حملته الانتخابية ودعوات الشباب الذي ساندته واستعرض جملة من المخاطر التي تتضمن نظرة جديدة، معتبراً أن الأولوية الآن هي للضرب على أيدي المهربين.

بلد التعايش السلمي

ودون الداعية المعروف، بشير بن حسين: «الرئيس الجديد بعث برسائل لجهات عدة، بدءاً بالتحية لكل الأطياف، وصولاً إلى ممثلي الديانات السماوية الثلاث، المفتي والراهب والحاكم، وهذه التحية الخاصة رسالة واضحة للداخل والخارج بأن تونس بلد التعايش السلمي، ولا مجال لعدم الاعتراف بالأخر أو الاعتداء عليه. كما أنه وجه رسالة طمأنة بأنه لا هوادة في مكافحة الإرهاب، في الوقت الذي تسعى فيه بعض الأطراف الحاكمة عليه في إصاقت التهم لشخصه بأنه مدعوم ومتمتع من قبل الإرهابيين والدواعش والمتطرفين! مع العلم أن نسبة من انتخبوه قد تجاوزت الثلاثة ملايين، بما لم يحصل في العالم العربي والإسلامي قط».

وأضاف الباحث والحقوقي، جمال الدين الهاني: «الحمد لله أننا شهدنا أداء يعين أول رئيس تونسي لمرحلة العبور بعد التخلّص من آخر جيوش الثورة الضادة ستبقى لنا معركة المافيا والقوى الأيديولوجية والوطنية (ببساطها وبمبعتها) وستنصر كالعادة، وتتهدد على الأفعال».

وفاً عن الجلسة البرلمانية المخصصة لخطاب القسم الرئيس السابق، منتصف المرزوقي، الذي برر غيابه بالترامات خارج البلاد، فيما تداول عشرات النشطاء صورة ممثلي الديانات الثلاث في تونس، معتبرين أنها تعبر عن التسامح الديني في البلاد.

الرئيس الجزائري يحذر من مغبة تعطيل الانتخابات



عبد القادر بن صالح

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: حذر الرئيس الجزائري المؤقت، عبد القادر بن صالح، من مغبة «الإخلال» بسرمان انتخابات الرئاسة المقررة قبل نهاية 2019، بعد «تحقق» أهم مطالب الحراك الشعبي.

شعبنا التي عبر عنها في حراكه السلمي الحضاري».

وبدا العد التنازلي لإجراء الانتخابات الرئاسية التي ترشح لها أكثر من 140 شخصاً، وسط تباين المواقف بين داعي هذا الخيار باعتبارها مخرجاً للأزمة، وبين من يرونه «حلاً متسرّعاً» قد يعيقها، في ظل عدم توفر ظروف ملائمة لإجراء الاقتراع.

وقبل أيام، قال قائد أركان الجيش الفريق، أحمد قايد صالح: «أنه أبناء شعبنا الذين يقومون بالسيرات السلمية إلى أن هناك أطرافاً مغرضة تحاول جاهدة ركوب هذه المسيرات، وتسخير المال الفاسد من جهات مجهولة وذات مرام خبيثة».

ومنذ 22 شباط /فبراير الماضي، تشهد الجزائر حراكاً شعبياً في مختلف محافظات أديت إلى استقالة بوتفليقة من منصبه، ومحاكمة وسجن عدد المسؤولين ورجال الأعمال من حقبته.

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: حذر الرئيس الجزائري المؤقت، عبد القادر بن صالح، من مغبة «الإخلال» بسرمان انتخابات الرئاسة المقررة قبل نهاية 2019، بعد «تحقق» أهم مطالب الحراك الشعبي.

جاء ذلك في رسالة وجهها بن صالح للصحافيين بمناسبة يومهم الوطني الموافق لـ 22 تشرين الأول /أكتوبر من كل عام.

وأكد الرئيس «تعهد الدولة بواجب التصدي الصارم لكل أشكال الإخلال بسرمان المسار الانتخابي، أو باختلاق الأرياك والتعطيل بنوايا وخلفيات منشوية لا تنطلي على فطنة ووعي عموم الشعب الجزائري».

واعتبر أن «الجزائر اليوم أمام امتحان عسير، ولكن الحلول ممكنة بما توفر من مستلزمات الذهاب إلى انتخابات رئاسية يوم 12 ديسمبر/ كانون الأول المقبل، بعد أن تحقق الجزء الأكبر من مطالب

الجزائر: ميهوبي أول من يودع ملف ترشحه لدى سلطة الانتخابات في انتظار بقية المترشحين

الجزائر - «القدس العربي»:

أودع عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري الأسبق والأمين العام بالنيابة للجمعية الوطنية الديموقراطية (حزب السلطة الثاني)، ملف ترشحه رسمياً لدى السلطة العليا المستقلة للانتخابات، ليكون أول راغب في الترشح يودع ملفه في انتظار باقي المترشحين الذين سيودعون ملفاتهم حتى السبت المقبل، إذ حددت سلطة الانتخابات مواعيد لكل المترشحين الذين طلبوا تسليم ملفات ترشحهم، فيما يبدو أن الأغلبية ممن سحبوا استمارات التوقيعات.

وأعرب عز الدين ميهوبي، عقب استقالته من قبل رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، محمد شرفي، لإيداع ملف ترشحه، عن سعاده لكونه أول من تقدم بملف الترشيح بعد استيفاء الشروط المنصوص عليها قانونياً، خاصة ما تعلق باستمارات الترشيح، معتبراً أن عملية جمع التوقيعات لم تكن سهلة، وكذا إقناع الناس بالمشاركة كذلك في الانتخابات الرئاسية.

من حكومة أحمد أويحيى، الأمين العام السابق للجمعية الوطنية الديموقراطية والموجود في السجن، لاتهامه في قضايا فساد، كما سبق أن تولى ميهوبي منصب رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، التابع لرئاسة الجمهورية.

وكان ميهوبي قد عين أميناً عاماً بالنيابة للحزب بعد استدعاء أويحيى من قبل المحكمة العليا وإيداعه الحبس المؤقت بسجن الحراش، وهو، دون مبالغة، أكثر شخصية يمجتها الجزائريون، بسبب تصريحاته الاستغرابية وسياساته غير الشعبية والتي تسببت في الكثير من الآلام بالنسبة لمعظم الجزائريين.

ورغم أن كثيرين تفاجؤوا من تمكن عز الدين ميهوبي من جمع التوقيعات بسرعة، بالنظر إلى الرفض الشعبي لحزبه وله، لكن الانتشار الكبير للجمع عبر جميع مناطق البلاد، باعتباره جهازاً حزبياً، ووجود مكاتب له في كل الولايات والبلديات وأعضاء في المجالس المنتخبة البلدية والولائية والوطنية، كل هذا ساعده في عملية جمع التوقيعات.

وشرعت سلطة الانتخابات في تحديد مواعيد للمترشحين الآخرين الذين طلبوا موعداً لتسليم الملفات، مثل عبد القادر بن قزينة، رئيس حركة البناء، الذي سيسلم ملفه اليوم الخميس، أما عبد المجيد تبون، رئيس الوزراء الأسبق، فقد طلب موعداً لتسليم ملف ترشحه الجمعة المقبل، كما يرتقب أن يسلم علي بن فليس، رئيس

مقتل مدينتين ليبين اثنين وإصابة ثمانية بقصف داعم لحفر جنوب طرابلس



أثار قصف قوات الجنرال حفتر لمنطق في العاصمة الليبية

طرابلس - وكالات: قالت غرفة العمليات المشتركة بالمنطقة الغربية التابعة لقوات حفتر للسيطرة الوفاق الليبية إن مطار معيتيقة تعرض لهجوم جوي باستخدام قنابل أمريكية الصنع شديدة الانفجار وزن 227 كيلوغراماً موجّهة بالليزر. وأضافت الغرفة، في بيان ليل الثلاثاء، أنه بعد التحقيق تأكد أن القنابل أمريكية الصنع، وأن طائرة (F16) يريج أن تكون نفذت الهجوم. وطلبت الغرفة بعثة الأمم

طرابلس - وكالات: أعلنت قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية، الأربعاء، مقتل مواطنين مدينتين اثنين وإصابة ثمانية آخرين في قصف لطيران حربي داعم لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، استهدف حي السواني جنوبي العاصمة طرابلس.

وقالت القوات التابعة للحكومة، المعترف بها دولياً، في بيان نشره المركز الإعلامي لعمليّة «بركان الغضب»، إن «الطيران الحربي لحفتر استهدف اليوم

طرابلس - وكالات: أعلنت قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية، الأربعاء، مقتل مواطنين مدينتين اثنين وإصابة ثمانية آخرين في قصف لطيران حربي داعم لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، استهدف حي السواني جنوبي العاصمة طرابلس.

وقالت القوات التابعة للحكومة، المعترف بها دولياً، في بيان نشره المركز الإعلامي لعمليّة «بركان الغضب»، إن «الطيران الحربي لحفتر استهدف اليوم

قوات الوفاق الليبية:

مطار معيتيقة تعرض لهجوم جوي بقنابل أمريكية

المسماري أن الغارات نجم عنها انفجارات هائلة نتيجة تدمير واحتراق الصواريخ والذخائر، حسب بيان على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». ولم يتسن التحقق من هذه المعلومات من مصادر مستقلة.

وتقرر إغلاق مطار معيتيقة في وقت سابق بعد تعرضه لغارات بصفة متكررة، وأصبحت الرحلات الجوية تسير من مطار مصراتة الدولي كبديل له، الذي تعرض للقصف أيضاً.

المتحدة في ليبيا بالتركيز على مهمتها الأساسية في ليبيا، وهي دعم الحكومة الصورية ومنع الاعتداءات من الدول الإقليمية بدلاً من عقد لقاءات مشبوهة مع أطراف كانت وما زالت السبب في مأساة ليبيا.

وفي وقت سابق، الثلاثاء، قال الناطق باسم القيادة العامة، اللواء أحمد المسماري، إن سلاح الجو دمر دشماً ومخازن أسلحة ومرافق في الشق العسكري من مطار معيتيقة الدولي. وأضاف

«الرئاسي الليبي»: العودة إلى المسار السياسي تتطلب ترتيبات وقواعد جديدة

طرابلس - وكالات: قال المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية إن العودة إلى المسار السياسي تتطلب آلية وترتيبات وقواعد جديدة، تأخذ في الاعتبار المعطيات التي أفرزها الاعتداء على العاصمة، مرجحاً بالجهود الدولية المبدولة لتحقيق الاستقرار في ليبيا.

وأكد المجلس أنه لا عودة إلى الوراء، ولا رجعة عن بناء

طرابلس - وكالات: قال المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية إن العودة إلى المسار السياسي تتطلب آلية وترتيبات وقواعد جديدة، تأخذ في الاعتبار المعطيات التي أفرزها الاعتداء على العاصمة، مرجحاً بالجهود الدولية المبدولة لتحقيق الاستقرار في ليبيا.

وأكد المجلس أنه لا عودة إلى الوراء، ولا رجعة عن بناء

صدمة من تصريحات منسوبة لرئيس وزراء إثيوبيا عن تهديد مصر لبلاده بعمل عسكري والخارجية المصرية تنفي وزير إعلام سابق: العقل الجمعي المصري حاليا غير مثقف والإعلام يصنع الجهل ويكرر ما تقوله الدولة

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرز أخبار وموضوعات صحف أمس الأربعاء 23 أكتوبر/ تشرين الأول كانت عن وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى سوتشي في روسيا، للمشاركة في اجتماع القمة الروسية الأفريقية، وسط تفاؤل بأن لقاءه هناك مع رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد ووساطة روسيا والدول الأفريقية قد يضع حلاً للخلافات حول قواعد ملء خزان سد النهضة.

بينما أبرزت الصحف رد وزارة الخارجية المصرية على تصريحات غير متوقعة لأبي أحمد أمام المجلس التشريعي، أشار فيها إلى أن مصر هددت بعمل عسكري ونفت ذلك جملة وتفصيلاً، وهذه هي المشكلة الكبرى التي تترك النظام والمصريين من مدة، ولن يهدأوا إلا إذا تم التوصل لاتفاق محدد، ومع ذلك حملت الأخبار نبأ ساراً وهو إعلان بريطانيا رفع الحظر عن سفر رعاياها في رحلات طيران شارتر إلى شرم الشيخ، بعد أن تأكدت من سلامة الإجراءات في المطار، وتمنيات قطاع السياحة الذي يعمل فيه الملايين بأن يحصل الرئيس السيسي وهو في روسيا على موافقة نهائية من الرئيس بوتين باستئناف رحلات الشارتر إلى الغردقة وشم الشيخ وهي الأهم، لأن عدد السياح الروس يصل إلى حوالي ثلاثة ملايين سائح.

والخبر المهم الآخر كان تعرض القاهرة ومدن أخرى، إلى أمطار غزيرة أثرت على حركة المرور، وأدت إلى إصدار وزير التربية والتعليم قراراً بتعطيل الدراسة في المدارس يوم أمس الأربعاء، وأصدرت اللجنة الرئيسية لتقنين أوضاع الكناش التي يرأسها رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، قراراً بتوقيف أوضاع 64 كنيسة ومبنى خدمياً، كتأكيد آخر لعدم وجود أي معارضة من جانب أي فئة متطرفة كما كان يحدث من قبل من مظاهرات ضد ممارسة أشقائنا الأقباط العبادة في بعض الدور، وإلى الموضوعات والقضايا التي حظلت بها صحف أمس الأربعاء....

المفاوضات أولاً

ونبدأ بالمشكلة الأخطر التي تواجه مصر وهي بناء إثيوبيا سد النهضة والاستمرار فيه وقضها التوصل لأي حل وسط مع مصر، بل فوجئت مصر بتصريحات منسوبة لرئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد أمام المجلس التشريعي تنهه مصر بالتلويح بالحل العسكري، وسارت وزارة الخارجية المصرية إلى إصدار بيان نفت فيه ذلك وأبدت استغرابها له ونصه نقلاً عن إبراهيم السعاوي في «الأهرام»: «اعتبرت مصر في بيان صادر عن وزارة الخارجية يوم 22 أكتوبر/تشرين الأول الجاري عن صدمتها ومناوئتها بقلق بالغ وأسف شديد التصريحات التي نقلت إعلامياً ومنسوبة لرئيس الوزراء أبي أحمد أمام البرلمان الإثيوبي، إذا ما صحت والتي تضمنت إشارات سلبية وتلميحات غير مقبولة، اتصالاً بكيفية التعامل مع ملف سد النهضة، الأمر الذي تستغربه مصر باعتبار أنه لم يكن من الملائم الخوض في أطروحات تطوحي على تناول لخيارات عسكرية، وهو الأمر الذي تتحجب به مصر بشدة، باعتبارها مخالفاً لنصوص ومبادئ وروح القانون الأساسي للاتحاد الأفريقي، خاصة أن مصر لم تتناول هذه القضية في أي وقت إلا من خلال الاعتماد على أطر التفاوض، وفقاً لمبادئ القانون الدولي والتشريعية الدولية ومبادئ التسامح والإنصاف، بل دعت وحرصت دوماً على التفاوض كسبيل للعلاوة على المفاوضات المرتبطة بسد النهضة، بين الدول الثلاث، بكل شفافية وحسن نية على مدار سنوات طويلة، كما أعرب البيان عن دهشة مصر من تلك التصريحات التي تأتي بعد أيام من حصول رئيس الوزراء الإثيوبي على جائزة نوبل للسلام، وحفاوة جمعها بها، وهو الأمر الذي كان من الأحرى أن يدفع الجانب الإثيوبي إلى إيداء الإرادة السياسية والمرونة، وحسن النوايا نحو الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم وشامل، يراعي مصالح الدول الثلاث الشقيقة مصر وإثيوبيا والسودان، حيث لا يمكن التعامل مع قضية بهذا القدر من الحساسية والتأثير على مقدرات الشعوب الثلاث، استناداً لوعود مرسلته، وتلت مصر دعوة من الإدارة الأمريكية في ظل حرصها على كسر الجمود الذي يتخلف مفاوضات سد النهضة لاجتماع لوزراء خارجية الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا في واشنطن؛ وهي الدعوة التي قبلتها مصر على الفور، اتساقاً مع سياسيتها الثابتة لتفعيل بنود اتفاق إعلان المبادئ وثقة في المساعي الحميدة التي تبذلها الولايات المتحدة».

حسن النية

لكن القس رفعت فكري سعيد في مقال له في «المصري اليوم»، طمأننا إلى فؤاد خافية عنا لسد النهضة وهو أنه سيسجج الطمي المصاحب للمياه العالوية البلياً وهذا معناه أنه لن يترسب في بحيرة ناصر خلف السد العالي ويغسل يوم بعد يوم السدة مسنة إضافية وقال مؤكداً حسن النية لدى أبي أحمد: «وما لا شك فيه أن إثيوبيا بعد نوبل أبي أحمد غير إثيوبيا قبلها، فعندما يجمع دعاة السلام ومن يسعون لبناء الجسور، فإنهم حتماً سيصلون إلى حلول، فترئيس الوزراء الإثيوبي هو نتاج زواج مختلط لأب إثيوبي مسلم وأم إثيوبية مسيحية، وبعد الانفصال اختار الابن ديانة الأم وصار مسيحياً، وحصل على جائزة نوبل للسلام، لأنه مهتدس الصالحة الكبيرة، ففي عهد استعادت إثيوبيا وإيرتريا علاقاتها الطبيعية بعد عشرين عاماً من العداوة الحدودية، التي أرهقت كاهل البلدين، وفور استلامه السلطة رفع حالة الطوارئ وأطلق سراح السجناء السياسيين، ووقف الرقابة على المواقع الإخبارية، وبرز نجمه على الساحة الإعلامية مؤخرًا، من خلال دوره في الوساطة التي قادها الاتحاد الأفريقي في السودان بعد سقوط عمر البشير، والخبراء في الشأن الأفريقي يؤكدون أن أزمة السد يسهل الوصول لاتفاق بشأنها، فالاستاذ الدكتور إبراهيم نصر الدين استاذ العلوم السياسية في كلية الدراسات الأفريقية العليا يري أن هذا السد فيه فائدة كبيرة لمصر، لأنه سيسجج كل كميات الطمي التي تترسب في بحيرة ناصر، وهذا يعني إطالة عمر السد العالي لمدة 100 عام أخرى على الأقل، وإن مياه النيل فيها وفرة وليست نادرة، بمعنى أن معدل الإيراد السنوي لنهر النيل بفرعيه النيل الأبيض والأزرق 1660 مليار متر مكعب يأتي من إثيوبيا 1400 مليار، ومن المنطقة الاستوائية 460 ملياراً ومصر والسودان لا تستهلكان إلا 82 مليار متر مكعب أي بمعدل 6% من الإيراد السنوي للنهر والباقى يضيع في المستنقعات والبحر، وهذا معناه أننا لدينا وفرة في المياه غير مستغلة، وأن غالبية دول الحوض النيلية بنسبة 90% في زراعتها على المطر، وليست بحاجة ماسدة إلى المياه في الزراعة لكي تؤثر علينا، هي فقط في حاجة للمكهرباء».

في مكان مجهول

والى الحكومة ومطالبه حزب التجمع لها بالكشف عن مصر عضو في المكتب السياسي للحزب مقيوس عليه، ونشرت «الأهالي» ليسان حال الحزب خبراً في أعلى صفحتها الأولى تحت عنوان «30 يوماً في مكان مجهول التجمع يسائل ابن أسامة الحراكي» ونصه هو: «بتابع حزب التجمع بيزيد من القلق موقف الزميل أسامة الحراكي عضو المكتب السياسي للحزب الذي تم القبض عليه بمعرفة الجهات الأمنية منذ يوم الخميس الموافق 19/26/2019 وحتى الآن بدون رد من الجهات الرسمية التي خاطبها الحزب، وتحديد السيد المستشار حمادة الصاوي النائب العام، والسيد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية لتوضيح موقف الزميل، ويؤكد حزب التجمع أنه سيواصل استخدام كافة السبل للإفراج عنه، أو تحديد موقفه القانوني وبما يمكن أسرته ومحايمه من زيارته ومعرفة أسباب احتجازه كل تلك المدة، بدون توجيه أي اتهام إليه حتى الآن».

غزل الحلة

وفي «المصري اليوم» وجه رجل الأعمال صلاح دياب نقداً لاهتمام الرئيس بتطوير صناعة الغزل والنسيج وقال في عموه «وجدتها» الذي يوقعه باسم بوتين: «الطبع هذا لن يبرر أن تنفق الدولة المليارات لإعادة تأهيل غزل الحلة، الانهيار بدأ فعلاً بعد أن تولتها الدولة عندما صارت تابعة للقطاع العام، لا تعلم لماذا تبعد التجربة من جديد ونحن نتوقع نتائج مختلفة في كل مره؟ بل مجرد تغيير اسم القطاع العام ليصبح «قطاع الأعمال» هو الذي سيحدث فارقاً؟».

تزييف الوعي

والى الإعلام المصري وأزمته، والندوة التي نظمها منتدى خالد محيي الدين في حزب التجمع اليساري، ودعا فيها وزير الإعلام الأسبق اللواء

وزنك زايله خمسة جراه غداً



«اليوم السابع»، أن حجم الأمطار يفوق قدرة البلاعات ومحطات الصرف، وأن سيارات الشطف محدودة وغير قادرة على التعامل مع كميات الأمطار الكبيرة التي تساقطت على مناطق مختلفة في القاهرة والمحافظات. مشاهد الفيديوهات التي نقلتها وسائل الإعلام بالأسد لحافظ القاهرة ونوابه ومعاونيه وروساء الأحياء، أثناء محاولات إصلاح البالوعات، كشفت أن الاستعداد وغرف العمليات وأساليب المواجهة لم تكن على الدرجة المثالية، وكان الجميع فوجئوا بما حدث، فظهر اللواء خالد عبد العال، وهو يرتدي «بدلة وكرافتة»، وحذاء كلاسيكياً وخوض في الماء، بدون أن يستعد بأي ملابس تناسب الموقف، أو حذاء رياضي يساعده على المشي وسط الكميات الكبيرة من المياه، التي ارتفع منسوبها بصورة كبيرة في بعض المناطق، خاصة الأنفاق والمناطق المنخفضة. قبل شهر تقريبا أكد الجميع في صوت واحد بمختلف المحافظات وعلى رأسهم وزارة التنمية المحلية، أن البلاعات والشنايش ومخزرات السيول ومحطات الصرف تعمل بكامل قفاتها، وكله تمام، وسعورون لواجهة الأمطار والسيول، وعلى أمة الاستعداد، وتنسيق كامله عبارات رنانة ومتنوعة تحدثت كلها عن فقرة واحدة فمادها القدرة على المواجهة والاستعداد الدائم، إلا أن الحقيقة على الأرض مختلفة تماماً، فالواجهة كانت بالبدلة والكرافتة، الأمطار في حد ذاتها ليست أزمة أو مشكلة، بل يمكن استغلالها والاستفادة منها بصورة عملية خلال الوقت الراهن، وحماصها بطريقة علمية، كما يحدث في عدد من المحافظات الحدودية شرقاً وغرباً، إلا أن المشكلة تتمثل في عدم دراسة هذا الأمر بالجدية اللازمة، خاصة أن فطرة المياد في الوقت الراهن أغلى من أي وقت مضى، ويجب المحافظة عليها، وليس كما يحدث، باعتبار أن الماء أزمة كبيرة لدرجة أننا لا نستطيع تصريفها والتخلص منها.

أتمنى أن تستفيد المحافظات التي لم تسقط منها القليل من الأمطار أمس مثل، شمال الصعيد، من التجربة التي حدثت في القاهرة، والقيام بماهيا في متابعة البلاعات والصرف الصحي، ومخزرات السيول، وحالة الطرق، حتى لا يتحول الأمر إلى أزمة جديدة، ولعلنا نتذكر ما حدث في الإسكندرية عام 2015، نتيجة تغطيل شبكة الصرف، وقد أقبل على أرضها المحافظ هاني السبري في ذلك الوقت، بعدما فشلتم أجهزة المحافظة في التعامل مع الأزمة، لذلك علينا أن نستعد جيداً ونتوقع الأزمة حتى نستطيع التعامل معها».

تعميق الانفتاح

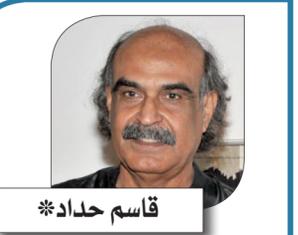
سامح فوزي في «الشرق» يكتب عن تطعات مواطنين يقول: «شاركت السبت الماضي في مناقشة رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الاجتماع في كلية الآداب جامعة القاهرة بعنوان «تطعات الأقباط بعد 25 يناير/كانون الثاني 2011»، أعدتها الباحثة الجادة هالة الحفاوي، وأشر عليها شيخ أساتذة الاجتماع الدكتور محمد الجوهري، وعاونه الدكتور سعيد الصبري، واشترك في المناقشة الدكتور أحمد زايد، ولعل هذا التشكيل للجنة الحكم على الرسالة، الذي يضم ثلاثة من أفضل علماء الاجتماع في مصر، من أجيال متعاقبة، يكشف أهمية الموضوعة التي تقدمت بها الطالبة، وأما الدرر المخصص للمناقشة باستاذة، وطلاب والطالبات، وبأبحاث، وبحسب لكلية الآداب، وقسم الاجتماع، أن يقدم مساهمة أكاديمية لمناقشة شأن مصري خالص، أصبح في السنوات الأخيرة محط اهتمام باحثين غربيين.

مرض عربي مزمن

في إحدى المجموعات «الجروبات» العربية على الواتساب، وضع أحد الأعضاء فيديو لقناة لبنانية جميلة جداً، ترتدي ملابس جريئة، وهي تحضرنشظها من على النزل والشراكة، وأتبعه بتعليق مسأخر، المعضو وضع الفيديو ليس لعرض آخر أخبار الاحتجاجات، أو للمناقشة الموضوعية بشأن ما يحدث هناك، لكنه كما يقول عماد الدين حسين في «الشرق»، أخذت هذه المظاهرات المهمة جداً في صورة هذه الفتاة المنحرفة طبقاً لفهمه هو عن الضرر، والنتيجة هي انقسام بين أعضاء المجموعة حول مدى أخلاقية وضع هذا الفيديو، بما يوحي بتصفية نضال الشعب اللبناني للباحث عن مواجهة الفقر والفساد، ما حدث في هذا «الجروب» الذي يضم خمسة متهمين من كتاب وصحافيين وبأجن ورجال أعمال، ليس ظاهرة فرعية، بل هو أمر يتكرر تقريبا في الوطن العربي، في كل مظهرات يشهدها لبنان منذ الانقسام الشهير في مظاهرات 14 و14 مارس/آذار 2005 عقب اغتيال رفيق الحريري، تكرار هذا الأمر يكشف عن مرض عربي مزمن، يتلخص في أن فئات وقطاعات عربية كثيرة تختزل لبنان كله في صورة بضعة فتيات جميلات متحررات فقط، خطورة هذه النظرة المنطوية، أنها تلغي كل ثقافة وحضارة لبنان، لصالح هذه الصورة المنطوية، شخصيات كت أسبق كل الصورة عن لبنان واللبنانيين، حتى بدأ الأمر ينجلي رويدا رويدا، أدركت أن اللبنانيين يميز عن سائر الشعوب العربية بحب الغامرة والإقدام والتجارب المستمرة، واجادة أكثر من لغة أجنبية، مع تميز في اجادة العربية، مقارنة بغالبية العرب والمصريين مثلا الذين يفضلون الاستقرار والرضا بالقليل، الشخصية اللبنانية تحب الشراكة والتائق، ولا أعرف لماذا يتم السخرية من ذلك باعتبارها عباء، أو لماذا يتم التهمك على جمال اللبنانيات، وكأنه نقية أو «حاجة عيب» لبنان بالنسبة لي هو فيروز والرحبانية ومارسيل خليفة وماجد الرومي وجبران خليل جبران وأبليس أبو ماضي، وأمين معلوف وآل تلامه مؤسسو الأهرام وآل زيدان وأبو ساد دار الهلال وقسطنطين زريق وصحف النهار والسفير، وجيش طويل عريض من المدعين قسلي كل مجالات الحياة من الفن لسلااب إلى الثقافة والشراكة وبالقوة التي بدحت العلو الإسرائيلي، قبل أن يتحول جزء منها ليصبح طائفة، نعم هناك طائفة قميّة وطبقة سياسية فاسدة، ويمكن فهم تلك المصريين والعرب للفكاهة والنكات، لكن اخذال صورة نضال الشعب اللبناني ورغبته في التحرر من القهر والفساد، يصعب اخذها في صورة مظاهرة مثانقة أو متحررة، أو لافتة أو هتاف غريب لمظهر، تحية إغزاز وتقدير للشعب اللبناني الحبل للبحر والمغامرة، التي أثبت في الأيام الأخيرة أنه شعب واحد رغم كل فساد النظام الطائفي».

الكارت مسبق الدفع

عن شكواى المواطنين مع فواتير الكهرباء يقول مجدي سرحان في «الوفد»: «استقبلوا أعدادكم بعدد كارت الكهرباء المدفوع مسبقاً، هذه هي خلاصة الحل الذي تقدمه وزارة الكهرباء للقضاء على شكواى المستهلكين مع الفواتير الجرافية، وأرقام الاستهلاك المبالغ فيها جداً، التي ترتب عليها مشاكل كبيرة ومشاحنات ومعارك مع مندوبي الشركات، وأيضا تسببت، وبصراحة شديدة، في امتناع الكثيرين عن سداد الفواتير أو لجوئهم إلى سرقة التيار، وللاسف يساعدهم في ذلك عمال وموظفون منعدمو المسؤولية والضمير ينتسبون إلى شركات الكهرباء نفسها، هذا الحل ورد على لسان المتحدث الرسمي باسم وزارة الكهرباء، في مداخلة له مع الزميل الإعلامي عمرو أنيب في برنامجه «الحكاية»، وخلال حلقة ساخنة جدا عن مشاكل فواتير الكهرباء، تخللتها مداخلات من مستهلكين قدموا نماذج صارخة ومذهلة لظلم هذه الشركات، وتعسفا وتعتنها، وأكها لأموال الناس بالباطل وإهدارها لحقوقهم في المحاسبة العادلة والمنصفة، مقابل استهلاكهم للتيار الكهربائي، وكان من أبرز هذه النماذج فاتورة أرسلها مواطن يبلغ ضخم عن عدد من الأشهر يتجاوز الألف شهر، بصوروا ألف شهر، يعني حوالي 100 سنة. هذا الكلام يعني



قاسم حداد

من ورشة السفر: عن التجارب الفنية المشتركة (2)

كنا في مدينة مراكش في المغرب، نحضر أحد المهرجانات الثقافية. عندما سأل أحد الأصقاء الصديق صالح العزاز: لماذا لا نتشارك مع قاسم حداد في تجربة بين صور وكنايته؟ واهتبل صالح العزاز السؤال كافتتاح بروج له. وحسب صداقتنا الطويلة، وعرفه العزاز الطويلة بشعري، وهو بالمناسبة قارئ أدب ممتاز، سرعان ما تحول السؤال / الاقتراح إلى مشروع عمل جاد. طلبت من صالح أكثر عدد ممكن من أعماله الفوتوغرافية، لكي أخسار منها ما يتقاطع معه، كانت الصورة تجريبية جديدة بالنسبة لي، لكنها متعة بصرياً يصعب تفاديها. أحببت التجربة، وتحمس لها صالح، واقترح ترجمة النصوص إلى اللغتين الإنكليزية (أنجزها الصديق نعيم عاشور من البحرين)، والفرنسية (أنجزها الصديق عبداللطيف العيسى من المغرب). وكنت اخترت للكاتب عنوان «الأزرق المستحيل»، لكن عند الطباعة اقترح صالح العزاز أن يكون العنوان «المستحيل الأزرق»، فلم أتردد في تلبية رغبته.

«وجوه» مع إبراهيم بوسعد خالد الشيخ وأدونيس الصديق الفنان إبراهيم بوسعد كان هو صاحب الشراكة الأولى في حريقنا الجماعي الجميل. اتصل بي ذات مساء ليخبرني أنه يصدد عمل بعنوان «جوه» في الزمن الاستهلاكي. «ولعلي أول ما فعلت، بعد أن زرت رسمه ورأيت أعماله، أنني اقترحت عليه تغيير العنوان وتكتفي باسم «جوه» فقط. فقلت بالافتتاح سريعاً، قال نريد خالد الشيخ معنا، وبعد أن التقيت بخالد، طلب أن يري التجربة الفنية، يقصد ما أنجزه بوسعد حتى الآن، وتحسن للفكرة. صارت الفكرة مشروعة لنا نحن، جيبنا نشارك في سياق وبحث ورؤية متجاورتين كثيراً، وجميعنا قطعنا شوطاً جيداً في تجاربنا، وصرنا نبحث في الأفق الجديد، وربما كنا ثلاثتنا في ما يشبه المنطقتان الفنية اللقية، أظن أن السبب الأخير هو مشتركتنا الأصلي، فانهكتنا في العمل بجماس مجنون، كنت أنتهيت ثورا من مخطوطة كتابي «قبر قاسم»، وأذكر أنني لم أكتب بعد أن رأيت أعمال بوسعد إلا نصين صغيرين، أحدهما أنجزته في طريق عودتي إلى البيت بعد خروجي من مرسى إبراهيم بوسعد لأول مرة: «غاية أم بئر، هذي الوجه التي تخرج أحداً في الفضاء، بهجة أم كثر». وبعد أن بدأ خالد الشيخ في العمل، لاحظت تعذره في بعض النصوص، فاعتبرت أن هذه النصوص ليست كلاماً مقدساً، وأنه لا يتصرف معها بحريته الكاملة، وإذا به يتخطى جبنون الماخوذ، حتى أنني استعنت في نهاية الأمر لنصوص جديدة تكاد تكون مكتوبة بمداد من موسيقى خالد الشيخ. وإذا أنت رجعت لكتاب «قبر قاسم» الآن، لن تجد النصوص نفسها بالكلمات نفسها والترتيب نفسه الذي في الموسيقي. لقد أعاد خالد الشيخ تأليف النصوص، وهذا بالضبط ما أدعو إبداعاً الأمر المشترك، وليس أقل من ذلك، وربما لن تقرأ نصوصي بسهولة في أعمال بوسعد الفنية. وعندما جاء وقت تسجيل الموسيقى والصوت، صادف وجود الشاعر أدونيس في البحرين، فاقترحت على خالد أن ندعو أدونيس لكي يقرأ النصوص الشعرية بصوته، فقد كان خالد يريد أن أفعل ذلك بصوتي. ربح أدونيس بالمناسبة، طلب النصوص واختار بنفسه ما أحب أن يقرأه، وأحببت أن اقرأه أدونيس إضافة نوعي لتجربة «جوه». ولا يزال الكثيرون في مناطق مختلفة يطلبون نسخاً من العمل، الذي طبعه (مسرح أو آل) في نسخ محدودة وقتها، على «كاسيتات» تقليدية 1996.

«أيقظتني الساحرة» مع عباس يوسف وجبار الفضبان، في البحرين، ثم مع هيلدا حيارى ومحمد العامري في الأردن عباس وجبار متولعان بإلادب، ربما كانت دراستهما في دمشق رعاً نزو عمها الأدبي، شعرت بذلك منذ تعرفت عليهما منتصف الثمانينيات. اقتربت من تجربتهما الفنية، وكنت لهما تقديراً معارفاً. ومنذ ذلك لهما بلورة التجربة كما يجبان ويجتهدان. وعندما قرأ مسودة «أيقظتني الساحرة»، طرحا علي فكرة مشاركتها بالرسم في النص، اقترحت عليهما فكرة أعمال الحفر (كانتا منهن في الحفر منذ حين) على أن تكون الأعمال يقوئية صغيرة، أعجبا بالفكرة. أنجزنا دفترنا فيها بحفر في صفحات منفصلة في صندوق فني، اخترنا بعض اللوحات لتراقق طباعة الكتاب الورقي، واخترت للغلاف لوحة حفر صغيرة رأيتها منذ سنوات على جدار مرصمها (عشار)، كنت تخيلت أعمال المشروع في حجمه وشاكلته التعبيرية. (اللوحة التي اخترناها للنشر في الكتاب، طبعت للأسف بقتنية سيئة عند التنقيذ). لكن الأعمال الأصلية في المجموعة الكاملة بالصندوق كانت جيدة. وقد طبعنا من الكتاب نسخة محدودة نفذت كلها. بعد ذلك ببعض الوقت اتصلت بسي الفنانة الأردنية هيلدا حيارى لتخبرني أنها تفكر مع الصديق الفنان والشاعر محمد العامري في مشروع عمل مشترك عن كتاب «أيقظتني الساحرة»، أنجزت هيلدا بالإضافة للوحات، كتابنا فيها في الأخرى، ولكن في نسخة يدوية واحدة بالأوان الكريلك، فيما أنجز محمد العامري بالأوان نفسها عدة أعمال، شاركتهما بحضور افتتاح المعرض في عمان، بقراءة شعرية. وافقتني في الافتتاح على البيان الموسيقي طارق الناصر. بقيت نسخة الكتاب الفني عندي بعض الوقت، قبل أن أعيدها لهيلدا حيارى، في حين لم أمك، حتى الآن، أيا من أعمال محمد العامري في هذه التجربة. لقد كان حظ الكتاب أكبر من حظي.

«الفراشة التي هناك» مع عباس يوسف وجبار الفضبان بعد نيلي «جائزة سلطان العويس في حفل الشعر» (عام 2002) بإدارة مؤسسة «كتاب في مجلة» بإصدار عددها التالي بمختارات من شعاري، وتشجعت إدار الثقافة والفنون في وزارة الإعلام في البحرين ليحفل تكريم لجائزة العويس في مناسبة اليوم العالمي للشعر (مارس/ آذار 2002)، في الوقت نفسه عمل الصديقان جبار الفضبان وعباس يوسف مجدداً، على معرض خاص يشتمل على المختارات الشعرية في «كتاب في جريدة»، بعنوان «الفراشة التي هناك»، وهو عنوان المختارات لنفسه. وقد استضافت «إدارة الثقافة والفنون» المعرض في حفل التكريم بيوم الشعر العالمي.

* شاعر بحريني

رواية «بياض ساخن»: بين جينالوجيا الجنون ومحكي العائلة

يعدّ موضوع الجنون من أشدّ الثيمات إغراءً للمحكيات الروائية العربية المعاصرة، لما يجد فيه الروائيون من مادة خصبة وطيبة للتعبير عن الوضع الحرج الذي يقف على هاويته الإنسان العربي، تماماً على التخوم الفاصلة بين اليقظة والنوم، الحياة والموت، والعقل والجنون. فقد تصاعدت وثيرة الانفلاتات في الواقع، وتعقدت أزمة العقل، واشتدت بالتقف عواصف الحيرة، إلى درجة أن الموت نفسه لم يعد قادراً عن إيقاف الدراما البشرية، ولم يعد معزراً وافيًا عن تراجيديا البشرية، نظراً لما يحفل به المشهد الإنساني من بؤس وجنوح وتدنّ، ونكوص للقيم. ووجدت السيارات والأجيال الجديدة في الرواية العربية نفسها أمام تحدّ كبير في التفاعل مع ما تخرّ به المشاهد اليومية المعيشة، التي لا يتحملها العقل، فهي أكبر من أن تطاق، خاصة ما يتعرض له مستوى القيم من انقلاب وتحول جذرين، خلخلا العلاقات البشرية، ومستويات الفهم، وحدود الإطمئنان التي كان يستند إليها الفرد في تعامله مع مكونات الحياة والعالم المحيط به، فراح يؤسس له منطقات وأسساً جديدة تتسارح التحولات الفارقة والرهيبية على مستوى البنات الفكرية والشعورية، ونسيج الروابط التي تصله بمنظومة الثوابت والتغيرات التي لا محيد له عنها في عالم متحول؛ بشكل لا يتصور.

وجدت السيارات الروائية الجديدة ملاذها الدالسي والتداولي في اقتحام مناطق الصمت في الذات والنسي

والمكبوت، باعتبارها مواقع قائمة وهربية ومتنمعة على الفهم والقبض، ومنها الجنون والموت وما بعدهما. فإذا كانت «الشيروفرينيا» (أو الفصام) وهي الاستسج الكبري التي نسجت الروائية سهير المصادفة محكيها على أساسها – جوهرها اضطرابا يصيب الأنا، فيحدث خلخلة على مستوى الحدود بين الأنا والعال الخارجي، وكان الذي يعاني ويتألم من الشيروفرينيا ينسحب من جزء من الواقع، معوضاً عالماً، يكون قد دفاهه وفقده، واقع الهذيان والهלוوسة، أو كانت الشيروفرينيا مرضاً عقلياً، بحيث تتكلم الذات بدون أن تُوصَل إلى تشييدي عالم مرجعي، انطلاقاً من خطابها. في هذا السياق، وارتباطاً به، في واقع مصري لم يزل يتربخ على حافات الاستقرار، بعد عواصف الربيع العربي الذي هز الهياكل، وزعزع غايرتيا عبلة، نسل مجانين، بنت أبالسة، انظري إلى عينيهما، هما عينتا شيطان صغير، بنت فلاح همجي يا عبلة».

يتتبع الراوي أثر لوثة الشيروفرينيا في عروق شجرة العائلة، من خلال عملية التذكر التي تقوم بها الشخص، مصورا الدراما التي عاشتها العائلة بسبب مرض الجد، والذي يتجدد ليكتب مأساته على الجيل الجديد «لولا»، وعلة ومجدي... يقول السارد على لسان لولا «لا أدري لماذا يصرخ مجدي في وجهي هكذا؟ ولماذا يقولون عن عبلة مجنونة؟ من أين يعرفون أنه هو نفسه ليس مجنوناً؟»

ولم يكتف السارد الذي يتحدث بلسان المؤنث ملتصبا قناع ضميري المخاطب والغائب بالتعاقب، شفى حياة عبلة المريضة، ومعاناتها النفسية والجسدية وأثر وتداعيات جنونها على أسرتها، بل تتبعت خيط تاريخ العائلة، لتكشف جوانب من الدراما التي عاشها الجد شوكة اللواني وأسرتة، يقول السارد على لسان شخصية لولا دائماً: «لا أحول عيني عن عيني مجدي، لماذا يرث مجدي لون عيني أمي الخضراويين بلون الزمر، بينما ترث أخته الكبرى عبلة جنون أمي المستر الموروث عن جنون أبيها جدي شوكة اللواني، الذي ما زالوا يتحدثون عن فضائحه في جلسات التهمة، جدي الذي أراد الله أن يقبض روحه إلا في آخر نوبات

محكي عائلي كابوسيّ تتخذ الرواية محكي العائلة مادة مطواعة للسرد، وتحريك التفاصيل الدقيقة، لرصد وقع الأحداث الكبرى إبان أحداث الربيع العربي على تكوين الأسرة واستقرارها، وتداعيات الواقع والتحولات السريعة على نفسيات الشخصيات، والعلاقات القائمة بين الأفراد، وانتقالها من مستوى الانسجام إلى مستوى



سهير المصادفة

جنونه وأطولها وأشرسها على الإطلاق، كأنه لم يرد أن يشقى بعد موت جدتي ناهد ليوموت مجنوناً، أو كأنه كان يعرف أنها انتحرت بسبب مرضه هذا، فأراد أن ينتقم به من نفسه. واستطاع في آخر شهرين فقط من حياته أن يجوب مصر من شمالها إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها سيراً على قدميه».

شخصيات بمصائر ملتبسة

تناقض الرواية بشكل عميق مسألة تأثير الجينوم الوراثي على مصير الفرد، عن طريق تتبع أغصان شجرة النسب العائلي للشخصيات الرئيسية المتمتم لأسرة واحدة، بحثاً عن أصل لوثة الجنون التي أصابت عبلة ولم تصب لولا ومجدي (أو لعلا أصابتهما بشكل من الأشكال غير الرئية)، واقتفاء لأثار وملامح الشيفرة الوراثية في سلوكيات وحركات وملامح كل من هذه الشخصيات، عبر تفكيك سير الآباء والأجداد، والتحقيق في أرشيفهم، وقد صاروا ريميسا في بطن الأرض، واكلمهم ديدانها، فتعود لتعرض بروفايل العمه قاسمة، وزوجها سيد، والأم، والجدة والجدة وزوجته الثانية، فتتوقف طويلاً عند شخصية الجد الذي كان يعاني من العلة نفسها التي أصابت عبلة، مدققة في سلوكياته، وحالاته السيكلوجية، واضعة لكل فرد من العائلة بطاقة صحية واجتماعية ونفسية.

ليست غاية السرد استعراض حالات إنسانية صرفة، ووضعها عيناً أمام المتلقي، بل إن هذه المادة المعروضة، بقصد وسبق الرهافة، فإن الارتجاج الذي عصفت بالعوائل للواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي صارت عليه البلاد، وما آلت إليه البنى الاجتماعية والنفسية للأفراد والعوائل والمجموعات البشرية من تهلهل، وتنافر، وتخلخل، ناهيك عن تصوير القامة التي هاجمت السيكلوجيات، والهشاشة التي راحت تفتت القيم والثوابت والوفاق.

وباعتبار أن الفرد كان حساس تجاه العالم الذي يرتبط فيه بعلاقات حميمة، وبروابط شعورية مفرطة الرهافة، فإن الارتجاج الذي عصفت بالعوائل والسيرورة، والمسارات والرؤى، جعل النسيك العام يهتز، ليعكس هذا الاهتزاز على الصورة النفسية والعلائقية والسلوكية للأفراد تجاه جسدها، ذاتها، والناس الآخرين المرتطبين معها بأواصر دموية وثقافية ودينية وسياسية، والأمكنة التي دأبوا على ارتيادها قبل هبوب أولى رياح التغيير التي سافها فصل الربيع العربي.

وإذا كان مجتمع الرواية يتوزع بين فاعل في الأحداث، ومقرّر عليها من بعيد، ومستتكر لها، فإنا هناك من الشخصيات من تزلزل عرش العقل لديها مع أول تداعيات لهذا الربيع، إذ لم تستمع لها طاققتها الاستيعابية لتمتلأ يحدث وتكيفية مع المتغيرات الجديدة التي يطيلها السياق العام للمنظفة العربية، في ضوء التحولات التي يعرفها العالم.

ومن بين هذه الشخصيات، شخصية عبلة المصابة بشيروفرينيا حادة، تلك التي لم تتجرع خبر انتماء ولدها إلى تنظيم الإخوان المسلمين، ففارت صوتها أسوة بجدها وتأثراً بجيناته، جدها الذي استبد به جنونه حتى قارق الحياة مرعباً في الخلاص جوار أحد أهرامات الجزيرة، فصارت عبلة عاز الأسرة، كما كان الجد عاز الشجرة العائلية، فتسبب جنونها في خلق مأساة اجتماعية ونفسية لكل أفراد الأسرة، من زوج وأبناء وإخوة وأخوات وجيران؛ إلى حدّ أن لولا فكرت مرارا في قتلها والتخلص منها. يقول السارد على لسانها: «وتزداد رغبتني في قتل عبلة وضوحاً، أغرق في عرق بارد وأنا أتذكر



إبراهيم الحجري

هيئتها، وهي تجلس مقرّفة في منتصف كوبري قصر النيل بالضبط، مطعية مؤخرتها السميكة لميدان التحرير ووجهها لمؤخرتي الأسدين الراصين على جانبي الكوبري ناحية الشيراتون، عينها تتجولان بدون توقف ولتمعان بهذا الجنون، تهذي في وجوه من يتوقفون امامها وتشتم كل من يحاول إنهاضها، وتضرب أطفال الشوارع الذين يضحكون عليها، يتطاير الرذاذ من فمها اللوث بما تأكله من صناديق القمامة، وشعرها المشعث مثل القنفذ يجعلها مرئية لجميع المتجهين إلى ميدان التحرير، سواء أكانوا في سياراتهم أم كانوا راجلين. كانت تفعل كل ما يجعل المستحيل إلا لاحظها العابرون، فهي تختار الأماكن الأكثر احتمالاً لتواجد معارفها وزوجها وأهلها وأبنائها، كأنها تريد أن تقاقتهم لكي تتلذذ بمشاهدة العار في أعينهم، وهي تتق أنه لن يستطيع الاقتراب منها أحد مهما حاول أن يتوسل أو يتكلم أو يبكي أو حتى يصفحها على وجهها».

وفي هذا سياق هذه الرؤية الشيروفرينية المزقة للشخصية الرئيسية عبلة، التي تمارس فعل التذكر من حين لآخر، وتردد إلى حالتها الطبيعية وتساكن ذاتها والذوات الأخرى بين الفينة والأخرى، تلقي تلك العلاقة المتوترة، المضطربة، المقلوبة بالعالم الخارجي بما فيه من إنسان وحوان ونبات وجماد، علاقة تستهف وإعادة صياغة الصلات بين الذات ومفردات العالم، بما يتلاءم مع مقولات الذهان بمختلف مكوناتها: البارانونية والكاتوثونية والميتومانية أيضاً، بحيث إن من أولويات السرد المحورية هنا في «بياض ساخن» تتمثل في تشغيل وهيمنة آلية التمثل للحالات القصوى، مما يولد صوراً وأوضاعاً ومواقف تصبّ جميعها في الاتجاه المعاكس لمبدأ التطابق، على اعتبار أن العود الأول للشيروفريني هو التطابق أو الانسجام؛ فهو يرفض أن يتطابق دال اسمه مع مدلوله. ويرفض أن يتطابق التسمية مع حاملها. يرفض تطابق جسده مع روحه، ويرفض أن يتطابق عقله مع وجدانه، وفي المقابل، فهو لا يتنصر إلا للانشار والتشظى والتعدّد والتناقض والتعارض.

وعدت الروائية إلى اختلاق خدعة فنية سردية تجعل من العامل – الذات الواحد ممثلين، أي شخصية بوجهين، فلولا وعيلة اللتان تتناوبان عرش السرد، ما هأ، في نهاية الأمر، سوى شخصية واحدة بمزاجين متعارضين، وبحالتين متناقضتين تستبدان بهما، حالة اليقظة، فتكون لولا، وحالة الجنون فتكون عبلة، بل إن عبلة المعادل الدلالي للبياض الساخن الذي يغطي في لحظات معينة الذات والعالم من حولها، فيدمر العقل بلوحة جنونه، ويجعل شخصية عبلة في حالة سعار وهياج.. بل إن عبلة لتتيس بشخصية ثالثة عدّك هي الأم، أحياناً، وبحفر البياض الساخن، المقولة البؤرية في النص الروائي، في جذور الشجرة العائلية ليس شخصية الجدّ في دلالة على أن الجنون لعنة كتبت على العائلة، وسيظل حالة الانهيار العصبي والسيكلوجي للحظة انفلات قهرية عصفت بتقاليد وأسس لم تؤهل الشخصيات لتقبلها سلفاً، ومصيرها قائما ساقته رياح التواترات العرقية والدينامية ليصيب هذه الأسرة بكابوس تراجيدي عصف باستقرارها رأساً على عقب، وحول كل لحظات فرحها مجرد نكبات تحضر وتغيّب، فما عاد ذلك الندف الأسري الذي يضمنه تواجد الأفراد، من معنى في سياق اللون الكلال الذي يسوده به البياض الساخن وأوجهه كلما هبت عاصفة جنون من جذر الجينوم إلى لولا أو عبلة أو أحد الأخلاف الصاعدين.

* ناقد وروائي من المغرب

«سيعود من بلد بعيد» للشاعر المصري سعيد الشحات

سيرة ذاتية لمجتمع مأزوم

ما عاد يتيح لنا أن نسكن في معطفه»
اللغة
تتعد لغة الشاعر عن اللغة النمطية المكرورة، من خلال شاعرية اللفظة، وإشارية المعنى، وإيحائية الصورة الشعرية، مكونة أفقا جمالياً مختلفاً في بعده الإنساني الذي هو أساس تجربة الشاعر في هذا الديوان، منطبعة بطابع إنساني حتى في رسدها للتحولات الاجتماعية التي أدت إلى حالة الاغتراب الذي يحياه الأب / الشاعر / والابن / المغترب/ معاً، كمنوع صغفر من حالة الاغتراب المجتمعي الذي يعيشه أبناء هذا الوطن:

«كل الموائع لم تعد تزهر بنا
فاخفض غناءك وارحل خلقي
ودعنا
لا تودعنا وترحل
علنا نطفر فتحملنا الرياح
فنشتهي أن ننتهي
سحباً ونصبح قطرة
تمضي إلى وطني
فنتبث زهرة
أو سنبلات».

وربما اختلفت مستويات اللغة لدى محمد الشحات في هذا الديوان تبعاً لاختلاف حقول الرؤى وحقول الدلالة، ولكنها في النهاية لغة سلسة، بعيدة عن التعقيد المعجمي، وبعيدة عن الغموض المجاني والزمنية التي تستعصي على الفهم:

«أنا من بلاد
لها ما لها
ولي ما أهمي بها
كنت أخفيها في دمي
هنا حين تمضي
سيعرفك العابرون
ولن تتكلم من أن ترى
في وجهه سوى
رجفة الناظرين
فاغلقت عيني
على ما كنت أحمله
من بلاد».

هل تركت على الطريق
من البحار إلى البحار
صدي حنيك للوطن؟
وطرقت ذاكرة الزمن
بعض الفطائر في انتظارك
وجه أمك لم يزل يستقبل اللبلاط
بحثاً عنك في قصص الطفولة»
ويقول:
«تركت بلادك ورحلت
فهل أثلجت الصدر؟
وهل بدلت تقاليدك؟
هل أدركت بأن جذورك

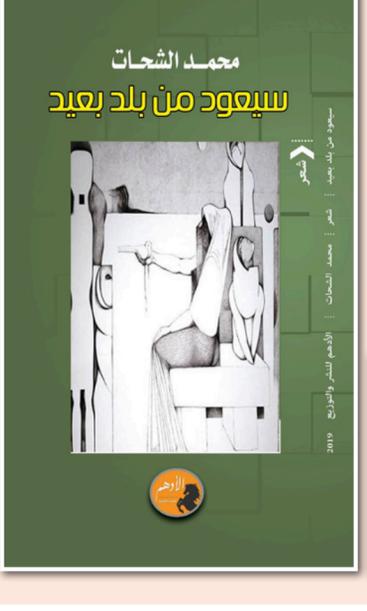
القاهرة – أشرف قاسم:

تظل تجربة الغربية هي أفسى التجارب الحياتية التي يمر بها الإنسان في حياته، بما تذيبه من عذابات وهم وحزن، وبما تخلفه في نفسه من لوعة وشوق وحزن إلى الأهل والوطن والأصحاب، وملاعب الطفولة، والكريات. وتجربة الغربية في الشعر العربي بشكل عام هي رافد مهم، لما لها من خصوصية تميزها، ولارتباطها بواقع اجتماعي وسياسي مأزوم.

في تجربة جديدة يعرض الشاعر محمد الشحات ديوانه الجديد «سيعود من بلد بعيد»، لوصف وتوصيف حالة الغربية التي يحياها ولده المهاجر، وحالة الغربية التي يحياها الأب، وما يشعر به هذا الأب تجاه ولده، من شوق وحزن، وعذاب وآلم روحي، كلما نيش – الأب – في صندوق الذكريات، واستعاد طفولة الأبن بدقاتها وتفاصيلها وبرآتها الأولى:

«مازلت أخفي عنك كل ملامحي
بعض اضطرابي
رجفة تأتي وترحل
كلما حاولت أن انجو بها
كانت تحاصرني عيونك
فانزويت بغرفة
أخفيت في أركانها خطواتك الأولى
وأول ما نطقت به
وأنت تركت في جنباتها بعضاً من الأوراق
كنت حملتها في سلتني
حتى إذا ما ازداد شوقي
كنت أرحل في غيابك بين بين».

يستذكر الشاعر – الأب – كل تفاصيل الماضي، في محاولات منه لمواساة روحه، في لوحات متتابعة عبر نصوص الديوان، ملتصبا العزاء لقلبه الذي ينازعه الشوق إلى ولده، راسماً له صورة الوطن. ماذا حملت من اغترابك؟



محمد الشحات

ندوة «السينما... تاريخ القرن العشرين» الوثيقة البصرية ومصادقية تشكيل الوعي الجمعي

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

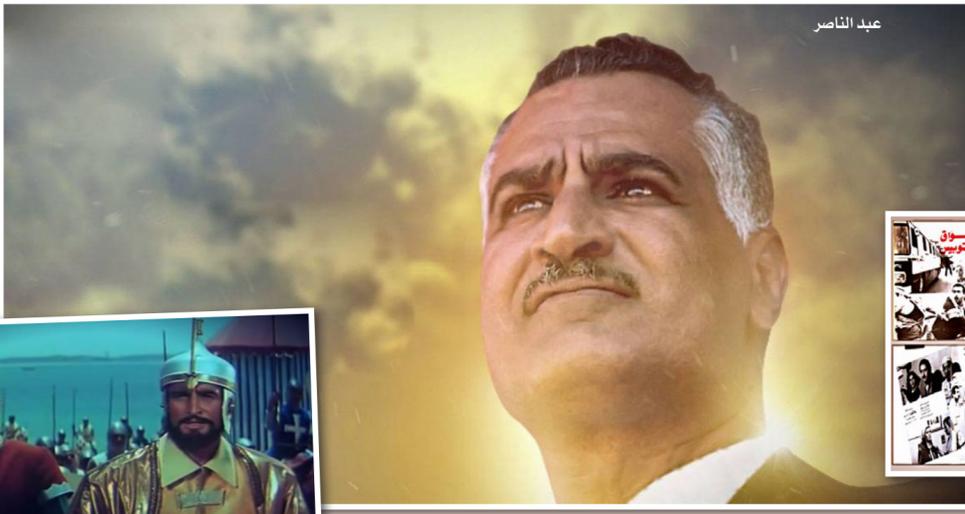
هل يمكن اعتبار الفيلم السينمائي وثيقة تاريخية يمكن للمؤرخ اللجوء إليها أو اعتمادها مصدراً موثقاً؟ كذلك هل يعد دور الفيلم ومدى تأثيره في الوعي الجمعي لشعب من الشعوب بمثابة كتابة أخرى للتاريخ، أكثر جدوى في عقل الجماهير من مؤلفات حكمائها ووجهة النظر الأكاديمية؟ هذا التأثر الذي تستغله السلطة، رغم اختلاف أشكالها، وهذا ما يؤدي إلى التساؤل حول وجهة النظر المسيطرة، التي من خلالها تتم كتابة وصياغة التاريخ، أو تأويله على أقل تقدير، وهو أمر مرهون بالسلطة القائمة، هذه الأسئلة وغيرها كانت محور الندوة التي أقيمت في مركز دال للأبحاث في القاهرة، والمعنونة بـ(السينما.. تاريخ القرن العشرين)، وقد ضمت كل من محمد عفيفي أستاذ التاريخ في جامعة القاهرة، عماد أبو غازي أستاذ التاريخ والوثائق في الجامعة نفسها، أمين فؤاد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، والمصور السينمائي سعيد شبيبي، وفي ما يلي بعض النقاط التي أثارت خلال الندوة.

الفيلم كوثيقة تاريخية

بداية يشير محمد عفيفي إلى أن هناك تغيّراً قد حدث في العقود الأخيرة في مفهوم التاريخ، حيث لم يعد التاريخ هو التاريخ السياسي للحكام فقط، وإنما صار التاريخ هو تاريخ الناس والشعوب بشكل عام، وبالتالي أصبح الموضوع مرتبط بطريقة كتابة التاريخ، وحيث الأمر المهم هو البحث عن وسائل جديدة لكتابة التاريخ، حيث لم تعد الوثيقة التاريخية وحدها كافية كوسيلة لكتابة التاريخ. وعلى ذلك أصبح هناك عدد من المؤرخين يتعاملون مع الفيلم السينمائي بوصفه وثيقة تاريخية يمكن الاعتماد

عليها عند كتابة تاريخ القرن العشرين، ولعل المثال الأشهر هو المؤرخ الفرنسي مارك فيرو، الذي بدأ حياته مؤرخاً تقليدياً يعتمد على سجلات الوثائق كوثائق تاريخية، إلا أنه حين حاول الكتابة عن تاريخ المجتمع السوفييتي، لجأ إلى السينما السوفييتية، على الرغم مما تعاناه هذه السينما السوفييتية من الخضوع للرقابة الصارمة، مع ملاحظة أن الفيلم الروائي يعد وثيقة أكثر مصداقية من الفيلم الوثائقي. ويرى عماد أبو غازي أن القضية تكمن في العلاقة بين السينما والتاريخ، وتتمثل في كون السينما التاريخية باتت مصدر الوعي التاريخي للعديد من الأجيال التي لا ترجع إلى أي مصادر تاريخية أخرى تتعلق بالأحداث التاريخية التي تطرحها تلك الأعمال. ويبدو أن مثال فيلم

«الناصر صلاح الدين» من الأمثلة الجيدة، ف شخصية (عيسى العوام) على سبيل المثال، وهي شخصية مسيحية، جاءت ليتم من خلالها طرح مسألة الوحدة الوطنية، على الرغم من أن الوقائع التاريخية تؤكد على أن العوام كان مسلماً. كذلك التعرض إلى مسألة القومية العربية التي أصر الفيلم على طرحها، وهي التي لم تكن في أي حال تشغل صلاح الدين وعصره. والفيلم في النهاية لا يمكن اعتباره وثيقة تاريخية للحروب الصليبية، فأبعاده السياسية تطغى على مجرد كونه وثيقة تاريخية، لذلك على الباحث التاريخي الذي يستعين بالفيلم السينمائي عند كتابة التاريخ أن يتحرى الدقة والتفكير، ويضيف أبو غازي أنه يجب عدم معاملة السينما كأنها كتاب للتاريخ، وأن الأفلام



عبد الناصر



من فيلم الناصر صلاح الدين

التاريخية، ليست تاريخاً من خلال الوثائق، بل التاريخ وفق الخيال السينمائي أو الإبداعي، وهو ما يسمح بأن تكون السينما الروائية وثيقة تاريخية تتجاوز التسجيل البصري للجغرافيا، والطبيعة الإنسانية المتطورة. أما في ما يخص اعتماد البعض على الفيلم في تشكيل وعيهم التاريخي، في ظل سادته يمارس عليهم من توجيه أو ما قد يعانونه من جهل أو وعي محدود، فالأمر مرهون

بابتداع رؤى جديدة تطرح التاريخ بصيغ أخرى أكثر تشويقاً، ويختلف أمين فؤاد مع هذه الرؤية، خاصة حرية الفنان وخياله في إعادة صياغة الأحداث واختلاق الشخصيات التي تتماشى والحدث أو الواقعة التاريخية، ويرى ضرورة المراجعة التاريخية من قِبل المتخصصين عند تناول الأحداث التاريخية في أي عمل درامي، حتى لا يتم نقل معلومات تاريخية مغلوطة.

الفيلم والدعاية السياسية

ويشير سعيد شبيبي إلى الدور التاريخي الذي لعبته السينما في مصر في القرن العشرين، وكيف استخدم السياسيون السينما كوسيلة لتعزيز رؤيتهم في كثير من القضايا، فيضرب مثلاً بسلسلة الأفلام الوثائقية التي راقت ببناء السد العالي، حيث كان يتم عرض فيلم أسبوعياً يحمل عنوان «سباق مع الزمن»، يهدف إلى توثيق عملية البناء، إضافة إلى وجود ظاهرة سادت في كل دور العرض السينمائي في ستينيات القرن الماضي، تتمثل في عرض فيلم وثائقي قبل عرض الفيلم الروائي، وغالباً ما كانت تلك الوثائقيات تعرض لإنتاجات ما بعد يوليو/تموز 1952. من ناحية أخرى يربط شبيبي دور السينما المصرية في حفظ تاريخ مدينة القاهرة خلال القرن الفائت، عبر العديد من السينمائية، منها على سبيل المثال.. فيلم «حياة أو موت»، «ضربة شمس»، «سواق الأتوبيس»، وغيرها من الأعمال التي عند مخرجوها إلى تصوير شوارع القاهرة ومبانيها، فكانت بمثابة وثيقة يمكن للمؤرخ الرجوع إليها عند تناوله لتاريخ القاهرة في القرن العشرين، خاصة عند الحديث عن بعض الأماكن التي اختفت لسبب أو لآخر.

حدود الشعري والنثري عند صلاح بوسريف

محمد الدلبهاجي



ولما كانت قصيدة النثر، بما تتيحه من انشراح وانفتاح على أفق مغاير، أي بما هي مقترح شعري جديد، من ضمن مقترحات أخرى، فإن صاحبنا لم يتوان البتة في الدفاع عنها، بالهمز واللهمز تارة، وبالإفصاح والتشريح تارة أخرى. طبعاً دفاع صلاح عن قصيدة النثر، كان من حيث المبدأ فقط، أي باعتبارها اختياراً شعرياً جديداً، وأفقاً مغايراً في أرض الشعر المجهولة ليس إلا. إلا أنه للأسف، هناك الكثير من الشعراء، في نظره، ممن يستسهلون قصيدة النثر، وثمة، بالمقابل، الكثير من عسس الشعرية المعيارية ممن ينظرون إليها، على أنها بلا قديمين، أو أنها ناصئة عقل ودين، مجرد كثرها بالوزن العروضي الخليلي كمحدد للشعرية. وبين هذا وذاك، هناك قصيدة النثر، صلاح، ما لبث ليظهر إلى «قصيدة النثر»، على أنها مقترح شعري منح الكتابة فرصتها الذهبية، وأنها ليست سيرة المآل، أو متاحة لأي كان، كما يتوهم البعض، لأن الكتابة، أولاً وأخيراً، حرقة ومسؤولية، وليست «نزوة طارئة». لم يعد النص الشعري المزادان بانسراحه اليوم، مشغولاً سوى بالكتابة، كشرط حضاري، على حد تعبير الشاعر نفسه، والكتابة هي وعي بالصفحة.. وعي بحركة الكره والغر.. وعي بحرب باردة بين السواد والبياض.. بين الصمت والكلام، وبذلك يكون الشعر قد حرر مجاله، ووعي جيداً شعريته، وأصبح «أكثر عمقا مما كانت عليه القصيدة، حتى ذلك الفصل العجيب، بين لغة للنثر، ولغة للشعر، لم يعد قائماً بهذه البساطة. لغة واحدة، يد الشاعر تعمل على تدويرها في سياقات شعري، دوال كثيرة تناهز مائة، وتحيل النص إلى احتفال شعري، لا حد لاحتماياته» (بوسريف).

في النثر يفجر الشاعر إمكانيات الإيقاع، نكاية بسميترية البنية العروضية الخليلية، في أفق هدم الفاصل بين الألفاظ الشعرية، والألفاظ غير الشعرية. إن قصيدة النثر، كمنعطف في الكتابة الشعرية الراهنة، ولدت إحساساً كبيراً لدى القارئ العربي، بجمالية كلام يتوقع بين الشعر والنثر، جيئة ونهاية: تواصلًا وتفصيلاً، والشاعر في هذا الوضع، أصبح لا يكدان ينال على لغة أو شكل محدد. أمام هذا المنحنى الصعب، يقول صلاح بوسريف: «تبدو حدود الخطر واضحة، لأن تحويل النثر إلى شعر، هو غواية، منعطفاتها خطيرة. وهو غواية أيضاً، لأن كاتب الشعر نثرًا لا ينتبه لامتناع النثر للشعر، فيصبح بذلك النثر هو حد الشعر، ومنتهاه».

وقد فطن إلى هذا الأمر مبكراً، أحد مؤسسي قصيدة النثر في الوطن العربي، هو الشاعر اللبناني أنسي الحاج، إذ أشار في مقدمة ديوانه «الن»، إلى أن قصيدة النثر، تتأسس على رؤية صادرة عن تجربة عميقة، ومرتهنة بثلاثة شروط هي: الإيجاز، والتوجه المجانبة، وإلا فقدت جمالياتها. إن قصيدة النثر، عند أنسي الحاج، هي أكثر من قصيدة الوزن حاجة إلى التماسك، وإلا تعرضت للرجوع إلى مصدرها النثر، والدخول في أبوابه من مقالة وقصة ورواية وخاطرة، وصلاح بوسريف، حين راهن، في ديوانه، على قصيدة النثر، كاختيار جمالي صعب، لأنه رأى فيها انسياحاً، يفتح إلى يد مآكرة لحصد، للحفاظ على شعرية النص، وهي اليد التي تقصد في كلامها، كما تقصد في انسيابية هذا الكلام، ولا تتحركه يتشتت في اتجاهات، منعطفاتها غير مسبوقة».

بعد ذلك، لم يعد صلاح البتة، معنياً بمفهوم «قصيدة النثر»، على أساس أنه مفهوم لم يجاوز، من حيث التسمية على الأقل، كإشبهات المحمومة، يد مرتعشة.. يد «تخط كلماتها، مستجيبة لحفاوة النداء، للجدس اللقي في تخوم اشتعاله» (بوسريف).

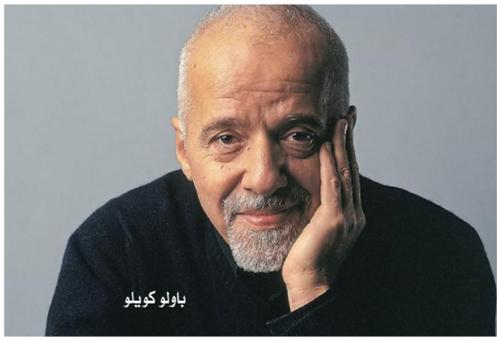
* شاعر وناقد من المغرب

عشر قصص قصيرة جداً لباولو كويلو

ترجمة عبده حقي

ذلك كانت إجابتهم التالية: إننا نتقدم بخطوات سريعة ولا نعرف بعد ما الذي نفعله مقابل المال والآل علينا أن ننتظر حتى تستردنا أرواحنا.

لا تحاول دائماً أن تكون منسجماً بعد كل شيء قال القديس بولس: إن حكمة العالم هي حرق في عيني الله، لكي تكون منسجماً عليك دائماً ارتداء رباطة عنق متناسية مع الجوارب. هو أن تكون آراء اليوم هي آراءك لنفسها في الغد، وحركة



باولو كويلو

الكوكب؟ ما هي؟ طالما أنك لا تؤذي الآخرين غير رأيك من حين لآخر. عارض نفسك بدون أن تشعر بالحر، فهذا من حقله. لا يهم ما يفكر فيه الآخرون - لأن هذا هو ما سيفكرون به على كل حال. لذا استرخ. دع الكون يتحرك. اكتشف متعة مفاجئة نفسك، إن الله اختار الأشياء الجميلة على الأرض هكذا بشكل يزعج الحكماء. قال القديس بولس.

كان القديس أنطون يعيش في الصحراء عندما اقترب منه شاب وقال له: أيها الأب لقد بعثت كل ما أملكه واعطيت الحصول للفقراء، واحتفظت بضعه أشياء فقط يمكن أن تساعدني على العيش هنا، وأريد منك أن تبين لي الطريق إلى الخلاص. طلب القديس أنطون من الصبي بيع الأشياء القليلة التي احتفظ بها والنهاب إلى المدينة لشراء اللحم بئمنها. عند عودته كان عليه أن يربط اللحم بجسده، وفعل الشاب ما طلب منه القديس. عندما كان عائداً تعرض لهجوم من طرف الكلاب والصقور

«ها أنا قد عدت» قال الشاب وكشف للاب عن جسده المجرع وملايسه الممزقة. فرد القديس: «إن الذين يرحلون إلى وجهة جديدة ويريدون إبقاء بعضاً من حياتهم الماضية يجدون أنفسهم قد مزقهم ماضيهين».

عندما كان الطفل المنشرد في العاشرة من عمره، أصرت والدته على أن يتعلم دروس التربية البدنية. كانت أحد

حروفها وإيجاز جعلها في سطور تضعها الحكومات أو الأفراد، إنما هي حالة وعي سلوكي يتخذها الفرد اتجاه مجتمعه، من خلال ما يرسله ويستقبله ويتقبل وجوده، فعندما يقل مستوى ما تسكنه الأدمغة من أفكار وقيم، فنحن جميعنا بلا شك نقع في ورطة، وأي ورطة تلك؟ ورطة ثقافية تنذر بمشاكل واحدة تلد الأخرى بلا توقف أو راحة. تحدث ميشيل فوكو عن هذه الورطة بطرح تساؤلات تثن في عبارته «إن ما يدهشني هو أنه لم تعد للثقافة في مجتمعاتنا علاقة بالأشياء وليس بالأفراد والحياة، لكن لا يمكن أن تكون حياة كل فرد تحفة فنية، لماذا تكون لوحة أو بيت ما أثراً فنياً ولا تكون حياتنا كذلك؟».

هذه العبارة تشرح وأقنعنا الحالي بلا هروب، ونحن نرى الحالة الثقافية تصرخ من المؤامرات

كم حرفاً نشري؟

في زمن يقاس فيه كل شيء بالأرقام، والحسابات البنكية، والفواتير المالية، أدهشتني رواية- هيا نشتر شاعرًا للروائي البرتغالي أفونسو كروش، التي أخذتني طوعاً بين صفحاتها حوارات مدروسة حول قيمة الثقافة بين الشراسة الاقتصادية. تحدث كروش في فصول روايته بأسلوب رواي ساخر ساخن جداً، عن قوة حضور الماديات والكماليات بشكل استهلاكي كبير، يقابله حضور طفيف للثقافة، التي أصبحت سلعة تشتري وتباع، فعندما قامت الأسرة بشراء شاعر تلبية لطلب ابنتهم، كأي سلعة من المتجر



علياء الموسوي

* كاتبة من البحرين

طالبت بالغاء اتفاق الطائف الذي يظلم الشعب

كارول سماحة تستغرب صمت بعض الفنانين اللبنانيين عن إبداء الرأي في المظاهرات

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

استغربت النجمة اللبنانية كارول سماحة صمت بعض زملائها الفنانين اللبنانيين من المظاهرات والحركات الشعبية الواسعة التي تشهدها البلاد، مؤكدة أن الحديث عن التحركات لا تعدّ سياسية بقدر ما هي وطنية، حسب ما جاء في تغريدة سماحة التي أعلنت: «يدهشني اليوم تقاضي وصمت بعض الفنانين اللبنانيين اللي طول عمرن حاملين القضية الإنسانية والوطنية؛ يدهشني صمتن تجاه القضية الشعبية اللي عم بمر فيها الوطن، إذا عبرنا عن رأينا اليوم ما متكون عم تحكي سياسية بل عم تحكي عن موقف شعب وثورة وطن بأكمله الكلي يعني الكل.»

وفي تغريدة أخرى، دعت سماحة المحتجين والمعتصمين الى المطالبة بإلغاء اتفاق الطائف قبل مطالبتها بإسقاط النظام اللبناني، لأنّ هذا الاتفاق قد ألغى صلاحيات رئيس الجمهورية اللبنانية. وأعلنت في هذا الاطار: «قبل ما نطالب بإقالة رئيس الجمهورية، رجاء تطالبوا بالغاء معاهدة الطائف، يللي هبي كانت السبب بالغاء صلاحية أي رئيس جمهورية لبنانية؛ كل طقم النواب والوزراء اللي انتخبوا من 20 سنة لليوم هني ذاتن اللي راحوا مضيووا على إتفاق الطائف وابعوا البلد وابعوا كرسة الرئاسة.»

وتتخذ الفنانات من صفحات السوشال ميديا منبراً لهن من أجل التعبير عن رأيهن بالظواهرات. والواضح أن أغلب الفنانات مع الحراك في الشارع، ولكن كل واحدة عبرت عن رأيها بأسلوبها وطريقتها الخاصة. وجولة سريعة على تويتر حيث يعتبر حالياً المنصة الافتراضية الأهم، تكشف متابعة الفنانات للحراك بشكل فعال خطوة بخطوة.



هيفاء وهبي تجمع المغامرات والأكشن في فيلم «أشباح أوروبا»

بيروت - «القدس العربي»:

تصور هيفاء وهبي فيلمها السينمائي الجديد، الذي استبدل اسمه مرتين من «عقد الخواجة» الى «حجر اسكندر» وصولاً الى «أشباح أوروبا»، وهو الاسم النهائي، الذي وقع عليه الاختيار، وتمّ نشر البوستر الرسمي للفيلم الذي من المقرر أن يتم عرضه مطلع السنة الجديدة، وهو من تأليف أمين جمال ومحمد أبو السعود وشريف يسري وإخراج محمد حماقي، ويشارك في البطولة أحمد الفيشاوي ومصطفى خاطر وأروى جودة.

وحسب المعلومات، فقد صورت هيفاء وفريق العمل مشاهدتها في ثلاث دول أوروبية، وهي سنغافري في دولة أوروبية أخرى لتصوير العديد من المشاهد، التي قامت بتصويرها في وسط البلد برفقة أحمد الفيشاوي ومصطفى خاطر لمدة ثلاثة أيام.

وتجسد في الفيلم شخصيتين، وهما شقيقتان تومأ: الأولى كانت تعيش في إحدى الدول الأوروبية وتأتي إلى مصر، والثانية تعيش في حارة شعبية، وتعرّضان خلال أحداث العمل الى مواقف صعبة.

وخضعت النجمة اللبنانية في تدريبات متتالية امتدت لأكثر من 3 أشهر على أيدي أهم الاختصاصيين في الأكشن لتقديم دورها باقتان، كما هو مطلوب في أحداث الفيلم الذي تدور أحداثه في إطار من الأكشن والمغامرات بشكل جديد ومختلف لم تتطرق له السينما المصرية من قبل، فضلاً عن وجود بعض المشاهد الرومانسية.

الى ذلك، فإن الممثل المصري باسم سمرة، الذي تعاون مع هيفاء في «حلاوة روح» في العام 2014 ومسلسل «مولد وصاحبه غاب» في العام 2015، سيظهر كضيف شرف في أحداث الفيلم «أشباح أوروبا» وصوّر مشاهدته في العمل.



بوستر الفيلم

قبل أن نسترسل في موضوعنا بجدد التأكيد أننا الآن نقدم قراءة تحليلية للتعريف بما هو موجود على الساحة الافتراضية ولسنا في صدد تقييمه أو انتقاده، لذا فإننا غير مضطرين لأكثر اسم دولة بعينها مثلما تجنّبنا ذكر أسماء المشاريع الصغيرة، ومن هنا نقول:

هناك مؤسسة ذات بعد عالمي تابعة لدولة عربية تهتمّ بخيرا بمجالات التعليم والمعرفة العصرية، وكان طبيعياً أن تتحسس لمشروع الكتاب المسموّع ففكرت أن تصنع مكتبة رقمية ضخمة تجعلها إنجازاً عظيماً يضاف إلى قائمة إنجازاتها الناجحة في مجالات الثقافة والمعرفة، أطلقت تلك المؤسسة العالمية قبل سنوات مبادرة لجمع المشاريع الشبابية الصغيرة وضمها تحت مشروع واحد لم يكتب له الظهور حتى اليوم. لقد كانت الفكرة طموحة جداً لكن طريقة تنفيذها كانت خطأ لأن هذه المؤسسة العالمية وقعت في تضليل تلك المشاريع الصغيرة، وهي محاولات شبابية من دول عربية عديدة كانت تعمل على زخرفة واجهة العرض لديها على الإنترنت فأوهمت من يتطلع إليها بأن لديها تجربة طويلة وخبرة ناجحة، لكنها في الحقيقة كانت مجرد تسجيلات بسيطة بلغة ركيكة مزيلة، والأهم أنها كانت تعمل دون الحصول على حقوق الملكية من أصحابها، وهذا مخالف للقوانين ويحكم على المشروع بالفشل الذريع.

الكتاب المسموّع بطريقة مختلفة

وهناك مؤسسة عالمية أخرى تابعة لدولة عربية ذات اهتمام وشغف بمجالات التعليم والثقافة، وأبدت تميزاً في كثير من الإنجازات المعرفية، هي بدورها تسعى لخوض تجربة الكتاب المسموّع لكن بطريقة مختلفة: وهي تلخيص الكتاب أو لا ثم تسجيل الموجز فقط. وفي الحقيقة إن هذه الفكرة مميزة جداً وغير مسبوقة لأنها تشجع على القراءة وتسهل الاطلاع على مضمون الكتاب الأصلي بإيجاز، وأيضاً تعطي الفرصة للقارئ كي يقرر لاحقاً الاطلاع على الكتاب كاملاً من عدمه، لكن الأهم هو أن فكرة تلك المخصصات تتيح فرصة الاطلاع على عدد كبير من الكتب في فترة وجيزة، وهذا يزيد من رصيد القارئ المعرفي، لكنها عملياً ستواجه عقبة كبيرة في مسألة المخصصات إذ هي طريقة يستحيل تطبيقها على جميع المؤلفات لا سيما الروايات والكتب التي تعتمد على بيانات أو صور، وتوجد تفاصيل كثيرة هنا لا تترك إلا بخوض تجربة الإنتاج وبذل الكثير من الوقت والمال والجهد، وبالرغم من أن هذه تعتبر أقوى فكرة بكل ما طرح حتى الآن لأنها تراعى تحديات العصر من ضيق الوقت لدى الناس وعدم صبرهم على كثرة القراءة إلا أن المشروع لم يطلاق بعد لأنه بحاجة لم جسر مّتين بين من يهتمّ الطباعة والنشر ومن يحترف مهنة الإعلام الإذاعي، لكن تجب الإشارة هنا إلى ميزة إيجابية تخص المؤسسات الرسمية تحديداً وهي امتلاكها الحقوق الفكرية للأعمال الطبوعية، وهذا يغيّر الكثير.

وبعيداً عن المؤسسات الرسمية والمشاريع الصغيرة تعمل الآن أكبر شركة عربية في هذا المجال على دراسة جدية لدخول السوق العربية بقوة لكن خطتها حسب علمنا تشمل العناوين المترجمة حصراً من اللغة الإنجليزية إلى العربية، ولن تخوض تجربة إنتاج كتب المؤلفين عرب، وهكذا يبقى الكتاب العربي بعيداً عن أي اهتمام بتحديث حلته رغم وجود ملايين المطبوعات فوق رفوف المكتبات العامة في العواصم العربية. إن الكتاب العربي يحتاج اليوم إلى نقلة نوعية من الطبوع إلى السموّع، نقلة من كتاب تلقب صفحاته إلى آخر تستمتع ببنائه، لكن الوصول بالكتاب إلى نسخته الصوتية يتطلب مهمة شاقّة تحتاج لأن تُخدم بعناية وأمانة، وبحرفية ومعرفة، ولا يكون التميز في هذا المشروع المعرفي بالسبق بل بالصبر على ما يستغرقه الإنتاج من وقت وجهد حتى يتكلم في أبيه حلة. وفي نظراً فإن الكتاب العربي السموّع مقبل على مستقبل واعد حيث تقام له المعارض والتحصّص له الجوائز مثل توأمه المطبوع، وحينها فقط سيبلغ مكانته الحضارية التي يستحقها بين أهله وبين الأمم الأخرى.



الكتاب العربي الجديد في نسخته الصوتية

وانذكي من إقحام هواتف المتجولين لوضع بصمة معرفية مؤثرة، ويكفي دلالة على نجاعة هذه التجربة أن سبقتنا إليها شعوب أخرى فابدعت. ولم يقرأ كلامنا هذا أن يعلم أننا لا نكتب من فراغ، فقد خضنا بفريق كامل تجربة إنتاج الكتب السموّعة خلال الستين الأخرتين، ونعي جيداً تحديات المشروع مما خبرناه في الميدان ولم تدونه عنه الكتب أو تتناوله الصحافة بعد، لكن تبقى التجربة العربية حديثة والمناسبة فيها ضعيفة مترددة. لتركز الآن على تجربة الإنتاج التي تعني بتحويل الكتاب العربي من مطبوع إلى سموّع. حسب بحثٍ خصصنا في هذا المجال فقد سجلنا وجود مشاريع طموحة كانت سبّاقة في خوض التجربة عربياً لكنها ما زالت محدودة العدد والعدّة.

أبرز المشاريع عربياً

إن أبرز الشركات التي تحاول تقديم شيء على الساحة العربية اليوم ما زالت في مهدها لأنها بشركات ربحية سخرت معظم جهودها في التنافس على تحصيل عقود الملكية الفكرية للكتب، وعندما أزدت خوض تجربة الإنتاج وجدت صعوبة على تقديم ما يرقى لسوى نخبتها المستهدفة، ويعود هذا إلى اعتماد معظمها على كفاءات بمواصفات خطأ، ولم تأخذ في الاعتبار أن هذا الإنتاج عمل إعلامي بحت وليس عملاً طباعياً كما يبدو في ظاهره، وأنه إنتاج تصنعه كي يبقى وليس مجرد مقال صحفي عابر أو تقرير إعلامي منتهي الصلاحية، لذا غابّت العناية الكافية والضرورية التي من شأنها إنتاج كتاب صوتي جيد.

لقد خاضت تلك الشركات الصغيرة تجربتها وحاولت تقديم منتج جاء تحت المتوسط في تقديرنا؛ لسبب مهني وجيه هو أنها لم تهتمّ بسلامة اللغة العربية في النطق والأداء والصحة، ربما لأنها تأثرت بالذوق العام الذي يستسهل ذلك. هناك مثلاً من خاض التجربة في بلدته فاهتمّ بالكمية التي

لندن - من عبد الفتاح بوعكاز:

شهدت السنوات الأخيرة طفرة متسارعة في علاقة القارئ بالكتاب الورقي، وهي تجربة عصرية توأمت عالم التكنولوجيا لتقديم خدمة معرفية متعددة اللغات، حيث صار بإمكان القارئ النهيم أن يمارس هوايته بشغف لكن ليس بالطريقة التقليدية.

لقد بدأ عصر القراءة بالاستماع لكتب رقمية «صوتية»، تعني القارئ عن التحديق طويلاً في السطور وحصر الاستفادة في أوقات الفراغ فقط، وبها انتقل من تقليب الصفحات إلى استخداس حاسة الاستماع والاستمتاع في كل وقت، بل صار بإمكان القارئ الآن أن يختم كتاباً كاملاً في ساعات قليلة بدل استغراق أيام من القراءة.

وعلى الرغم من أن محبي القراءة التقليدية يمشقون راحة الورق إلا أن القراءة بالاستماع وجدت رواجاً واسعاً لدى القارئ الذي يجيد لغات عالمية مثل الإنجليزية والإسبانية والفرنسية حيث صار الكتاب جزءاً من تطبيق رقمي في هاتفه المحمول يضم مئات المؤلفات دون أن يعانى من حملها، وصار لديه مزود في حله وترحاله يمنحه التنوع في الاختلاف. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الكتاب في حلته الجديدة يعمل بنسختين اثنتين وهما إلكترونية ورقمية ويختلفان في منصة عرض الخدمة.

وقبل الحديث عن إنتاج الكتاب السموّع (وهو تخصص لا نتعقد أن القارئ العادي سيعتّم كثيراً بتفاصيله) نسرّي أن نؤكد على أهمية هذا المشروع المعرفي في بعديه المعنوي والمادي، فمثلاً الشركات الغربية التي احترفت إنتاج الكتاب السموّع وتسعى للتفرد بالعناوين المميزة تعرف جيداً أهميته الاقتصادية وابعاده الحضارية، ولعل من باب نجاحها أيضاً أن عززت خدماتها باستقطاب أسماء شخصيات مشهورة لأداء دور راوي الكتاب؛ علاوة على انتقاء عناوين كتاب بارزين.

لكن أين هو الكتاب العربي؟

إن للكتاب العربي تاريخاً طويلاً في مسيرته المعرفية، ولا يمكننا أن نهمل قيمة ما قدمه عبر الأزمان حتى صنع مكتبة ثرية قيمة، لكن رغم اعتماد الكتاب العربي على واحدة من أقوى اللغات فصاحة إلا أنه اليوم ما زال يقف حائراً حيرةً وله وينتظر مبادرة جدية تنقذ غير الزمن عنه وتنقله إلى المكانة التي يستحقها. وإذا تأملنا في دور المكتبات العامة المكتسدة بالكتب والمخطوطات في الدول العربية فإننا نجد فعاليتها مقتصرة على من يقصدها من الزوّار فقط لأنها ببساطة تحوت عبر الزمن إلى مخازن تزينها الرفوف وربما يكسوها الغبار.

هناك أشياء لم تكن موجودة قبل عقدين من الزمن وهذه أهمها: ويكيبيديا 2001، سكايب 2003، فايسبوك 2004، يوتيوب 2005، تويتر 2006، أي فون 2007، إنستغرام 2010، واتساب 2010، سنابشات 2011.. إن هذه كلها «بشكل أو بآخر» أثرت سلباً على القارئ والكتاب المطبوع عموماً، ولعل أوضح مثال على ذلك هو القواميس التي يكاد القارئ يستغني عن نسخها الورقية بسبب توفر نسخ إلكترونية ورقمية عبر الإنترنت وهي عملية جداً من حيث الاستخدام والتحديث، لكن ماذا يعيق الكتاب العربي تحديداً عن دخول عالم التكنولوجيا الرقمية؟ وهل يمكننا حقاً أن نقدمه في حلة عصرية فاعلة؟

لا نتعقد أن القارئ لهذه السطور يختلف معنا إن قلنا إن الدولة القوية هي التي تنجح في عولة ثقافتها والتعريف بتاريخها وهوية شعبها والوصول إلى الأمم الأخرى، وهذا في نظركنا قد يتجاوز دور وسائل الإعلام التقليدية لأن الرؤية الطموحة للدولة المتحضرة تكمن في إخراج ما في بطون المكتبات الضخمة لمخاطبة الإنسانية جمعاء، إضافة إلى أن نشر المعرفة اليوم لم يعد يكفي بالطرق التقليدية مثل انتظار رواد المكتبات بل صار من الحكمة إيجاد البدائل للوصول بالمعرفة إلى الآخرين، ولا نتعقد أن هناك أسهل وأقرب

إبراج

الحمل

وسع تحركاتك واتصالاتك عزز الروابط والتحالفات

الثور

هدئ من روعك لا تضعف أمام الضغوط بل كن على قدر كبير من النضج والسؤولية

الجوزاء

في استطاعتك إحراز تقدم، الفترة مناسبة لاختبار مواضيع جديدة تغير اهتمامك. تحزز تقدماً كبيراً وانتصاراً

الاسد

إذا تمكنت من تركيز هذه القوة والطاقة في تطوير مواردك الداخلية، فسوف تقوم بأكبر خطوة إلى الأمام في عملية تنمية شخصيتك

العذراء

تزعج من تصرفات الآخرين فقد يكون اليوم من أسوأ الأيام. مزاجي وسريع الغضب

الميزان

تكون جدياً في معالجتك الأمور. حاذر من تعب صحي

القرب

يجوب حماستك بشكل خاص. لا تضع عليك فرصة التقارب والانسجام. تصالح مع نفسك ومع أحيائك

القوس

تعالج موضوعاً دقيقاً مع أحد الإخوة. لا تلق اللوم على الأحياء

الجدي

تشهد نشاطاً وقدرة على التواصل المثمر. تكلم بوضوح كي لا تقع ضحية الالتباسات. قد سيارتك بحرص. تفقد جوالك أو أوراقك

الدلو

تخرج من مرحلة مراوحة المكان وتفرح لانفراج أولوية مختلفة. خسر بار وصفعة جديدة

الحوت

بالنسبة لزوجك فسيمر بعاصفة هوجاء ولكن سرعان ما تمر هذه العاصفة وتهب الأمور من جديد

حل العنجد السابق

9	3	4	5	7	2	1	8	6
7	1	2	8	9	6	3	4	5
5	8	6	3	4	1	9	7	2
1	2	5	9	8	4	6	3	7
8	6	3	1	2	7	4	5	9
4	7	9	6	5	3	8	2	1
3	4	1	2	6	5	7	9	8
2	9	7	4	1	8	5	6	3
6	5	8	7	3	9	2	1	4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	6	9	4	5
		3	4	
			5	6
	4	7	6	9
			4	2
	5			
3	6		8	
		9	3	7
		1	4	6
			8	

انطلاق عروض أوبرا عابدة في الأقصر



عرض من الأرشيف

■ الأقصر - د ب أ: انطلقت مساء أمس الأربعاء أولى عروض عروض أوبرا عابدة، التي تقام يومي 26 و28 من الشهر الجاري، في أحضان معبد الدير الجبزي، الذي وضع الملكة حتشبسوت في البر الغربي لبلدية الأقصر التاريخية في صعيد مصر. وأشار جرجس ابادير ونس، مدير تنظيم العروض في الأقصر، إلى وضع اللمسات النهائية على المسرح المعد لإقامة العروض أمام معبد الملكة حتشبسوت، والذي جرى تجهيزه لاستيعاب 1200 مشاهد تمهيدا لإقامة أولى عروض العروض في ساعات مساء . وأضاف أن 140 من الممثلين والعازفين القادمين من الأوركسترا السيمفونية والكورال الوطني الأكراني، بقيادة المايسترو الأكرانية أوكسانا ليتيف، بجانب الأثافي مايكل شتوروم مخرج العروض، قد وصلوا لبلدية الأقصر بالفعل. وأشار ونس إلى أن البروفة النهائية للعروض تقام اليوم الخميس، وسيسمح فيها بحضور جمهور

11 فيلما في مسابقة المهرجان الدولي العربي الافريقي الوثائقي في المغرب

الرباط - «القدس العربي»

من مصطفى صوفي:

نيس، لأحمد البظ من فلسطين، ثم «افيوليت» لحمد علي راشد الدرويشي من سلطنة عمان، و«ليلة النار»، لشنتة خالد من الجزائر. كما يشارك في المسابقة، التي تشرف عليها لجنة تحكيم متخصصة، الفيلم الليبي «عطيني فرصة» لإبراهيم مرعي سعد العجيلي، و«لبوة الجبل»، لأباد جبار من العراق، ثم «اشمخان» لعامر الشرقي، و«الأم مدرسة» لعبد الله الحلاق من المغرب. وتعرف الدورة، التي تقام بدعم جهات عدة، أبرزها المركز السينمائي المغربي، تحت شعار «السينما الوثائقية في خدمة القضايا الإنسانية»، فقرات متنوعة، تهم عددا من التكريمات، وندوة فكرية رئيسية، إضافة إلى ورشات مختلفة، وتوقيع إصدارات جديدة، وأنشطة موزاية.

يشارك أحد عشر فيلما دوليا، في المسابقة الرسمية لفعاليات الدورة الثامنة للمهرجان الدولي العربي الافريقي الوثائقي، الذي تستضيفه مدينة زاكورة/ جنوب المغرب من 28 الشهر المقبل وحتى الثاني من كانون الأول/ ديسمبر المقبل. ويتعلق الأمر بفيلمين من السودان، وهما «كذبة حقيقية» لحنس الهادي داركي، و«فوبيا الفسخ» لطارق خندقاري، و«قصص المشتاق» لحنس النادي من مصر، و«خزعة» لليلى مجيدي من إيران، فضلا عن فيلم «هوم

خبراء آثار يكتشفون

كنيسة بيزنطية عمرها 1500 عام غربي القدس

على مدى السنوات الثلاث الماضية، وقال مدير التنقيب بنيامين ستورشان -هوية الشهيد غير معروفة، لكن الخاتمة الاستثنائية للبهيل وتوقشه تشير إلى أن هذا الشخص كان شخصية مهمة... وأضاف: «تم اكتشاف عدد قليل فقط من الكنائس مع وجود سراديب سليمة تماما... كان القبو يستخدم كغرفة دفن تحت الأرض تضم على ما يبدو وفات الشهيد».

■ تل أبيب - د ب أ: اكتشف خبراء آثار أمس كنيسة عمرها 1500 عام في حي يقع غربي القدس. وتم العثور على الكنييسة، وهي مزينة بالفسيفساء المنقطة والنقوش اليونانية، في حي «مات بيت ميش».. وسوف يعرض المتحف نتائج التنقيب في معرض عام من المقرر افتتاحه مساء أمس. وتصور الفسيفساء أوراق شجر وفواكه وطيوراً وعناصر هندسية. وتم تزيين جدران الكنيسة بلوحات جدارية ملونة، بالإضافة إلى «أسعد لها تيجان مثيرة للإعجاب، يحمّل أن يكون بعضها مستورا». وأثار نقش في فناء الكنيسة يسرها لشهيد مجيد» إعجاب خبراء الآثار، الذين قاموا بالحفريات

مهرجان الكويت السينمائي الثالث ينطلق الأحد المقبل

الكويت - د ب أ: قال الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور عيسى الأنصاري إن مهرجان الكويت السينمائي الثالث الذي سينطلق الأحد المقبل ويستمر حتى 31 الشهر الحالي سينهذ عرض 21 فيلما. وقال في مؤتمر صحافي أمس الأربعاء للإعلان عن تفاصيل المهرجان، إن الأفلام التي ستعرض منها 13 فيلما روائيا قصيرا وثمانية أفلام وثائقية إلى جانب تكريم الفنان عبد المحسن الخلفان باعتباره شخصية المهرجان. ودعا الأنصاري الجمهور الكويتي إلى الاستمتاع بمشاهدة أفلام المهرجان المتنوعة، لافتا إلى اهتمام القائمين على المهرجان بانتقاء دور عرض جيدة ومتنوعة وعرض الأفلام في أيام العطل الرسمية حتى تتمكن الأسر الكويتية من تنمية ذائقة المشاهدة والاستمتاع بالأسميات السينمائية. وأشار إلى أن الأديب هو من يبيّن عمله لا الرقيب، مبينا أن «النص هو أساس المشهد السينمائي وهناك في صناعة النص بحيث يتمكن

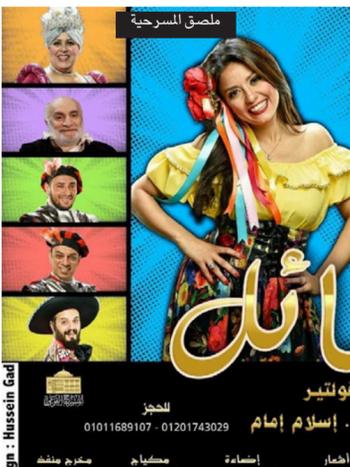
البدء من خلق عالمة الروائي والسينمائي دون الدخول في تحد مع الرقابة». وأفاد بأن مفهوم صناعة السينما في الكويت لايزال حديثا إذ لم يدخل بعد إلى مرحلة الاحتراف، مؤكدا الحاجة إلى رؤية جديدة وغربية لطبيعة المهرجانات المقبلة وإيجاد نواة حكومية تجمع هذا النشاط واستقطاب كفاءات عربية وخليجية للمساهمة في تلك التجربة. وقالت مديرة المهرجان فاطمة الحسينان، في تصريح مماثل، إن افتتاح المهرجان سينهذ عرض فيلم (الغرفة) للمخرج عماد الموسوي وهو الفيلم الفائز بالجائزة الأولى للمهرجان الماضي. وأوضح أن الأفلام القصيرة المشاركة هي (التابعون) للمخرج أحمد الخضري و(علي) للمخرج مقاد الكوت و(الوظيفة) للمخرج مريم العباد و(الصيغة) للمخرج سعود بوعبيد و(مكذبا ولدت) للمخرج عبد الوهاب الأصمعي و(قرى) للمخرج يوسف محمد، مشيرة إلى أن الدكتور بدر القلاف سيعقب على تلك الأفلام.

«المتفائل» عرض مسرحي مصري ممتع لكنه قَدَم رؤية مغايرة لنص فونتين الأصلي

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

«المتفائل»، هو عنوان المسرحية، التي تعرض حاليا على خشبة المسرح القومي في مصر، من إعداد وإخراج الإسلام إمام، وهي مأخوذة، كما أعلن صناعها عن رواية «كانديد» لفولتير، وترجمها البعض إلى تافؤل أو ساج. اختار إسلام إمام أن يكون عنوان مسرحيته «المتفائل»، وهي جملة اسمية ناقصة لم تكتمل، فلم يخبرنا، ماذا حدث لهذا المتفائل، وهل غير قناعته، وكيف كان مصيره، هذه الأسئلة لم يجب عنها العنوان، وتركت إجاباتها لتتعرف عليها من خلال أحداث المسرحية. المسرحية، كما قلنا معالجة لرواية «كانديد» لفولتير، لذلك لم يمكننا تجاهل النص الأصلي والرؤية الأصلية لفولتير عند تحليل مسرحية «المتفائل».



يعيش معه في القصر ويحب إبنته، ولكنه ابن غير شرعي مما يعرضه للتعامل بدونية من خاله وزوجته، ويتعلم على يد معلمه الفيلسوف المؤمن بضرة التفاؤل وانتشار الخير في العالم، وأن كل ما يحدث في العالم هو خير للإنسان، في مقابل شخصية «مارتن» المتشاؤم دائما، والذي يؤكد أن العالم مليء بالشرور. كانديد الشاب الساذج يؤمن بمقولات معلمه، حتى يتم طرده من القصر، بسبب اكتشاف قصة حبه لإبنة خاله، ليواجه العالم فتخبر قناعاته، ويتغير هو نفسه فلا يصبح الشباب نفسه الساذج بل يرتكب جرائم القتل والخيانة، ليؤكد فولتير أن، هذا العالم شرير، ولكنه يدعو لحسينه من خلال العمل. فهل تبني إسلام إمام في مسرحيته هذه الرؤية نفسها أم قام بتغييرها؟ الشخصيات الرئيسية للمسرحية

كانت معبرة عن بعض الأفكار، مثل فكرة العنصرية تجاه كانديد، والتي تجسدت ديكوريا من خلال جلوسه على كرسي صغير في مقابل الكرسي الضخم، التي يجلس عليها البارون وزوجته وابنته. وتمكنت نعيمة عجمي من تصميم ملابس مناسبة لتلك الفترة من القرن الماضي، في أماكن مختلفة، وانتقلت من الفخامة في ملابس القصور، إلى البساطة والملابس الريفية أحيانا، أثناء رحلة كانديد. وجاءت موسيقى هشام جبر وإلحانه منمشاة أيضا مع انتقال الأحداث لأكثر من دولة، حيث برزت ثقافة هشام جبر الموسيقية في التعبير عن موسيقى كل دولة من خلال مجموعة من الألحان والأغاني، التي كانت جزءا من البناء السردية للمسرحية.

وكما قلنا فإن اختيار إسلام، هو تقديم نص كوميدي، وقد قدم سماح حسني، شخصية ساذج، التي اعتاد على تقديمها في أدوار مختلفة، لكنه لم يتغير، وظل الشاب الساذج الطيب، في حين أن كانديد فولتير قتل وحان حبيبه وتغيرت نظرته للعالم. كذلك فإن كوندا في المسرحية ظلت على حالها النسابة الجميلة النقية، في حين أنها عند فولتير تحولت إلى عجوز فقيرة تمارس البغاء. في رحلة كانديد عند إسلام إمام يواجه الكثير من المخاطر، التي يتنجو منها بسلاسة قلبه وصفائه، التي تلتي النهاية السعيدة بملاقاته بحبيبه وأسرته ومعلمه الفيلسوف الذي جمعه بهم الصدفة. وأنا أرى أن الصدفة أو القدرية في بعض الأحيان، فإذا كان هذا مسموحا به في الرواية، التي كتبت من أجل القراءة بالأساس، فإنه غير مفضل في المسرح، الذي يتيح تقديم هذه الأراء الفلسفية من خلال الأحداث والحوار، وليس بالطريقة الساذجة المباشرة التي تم تقديمها بها، كما عانى الشخصيات من بعض التويل في أجزاء كثيرة كان يمكن اختصارها دون أن يخل بأحداث المسرحية. ويبقى النص في النهاية متعنا ومسليا، لكنه قدم رؤية مغايرة لرؤية فولتير وفلسفته في كانديد».

فنونيات وأرضيات

لبنان يرفع شعار المواطنة خارج أحرابه وطوائفه

مريم مشتاوي*

قبل أيام من انطلاق الحراك في لبنان، كان لدي إحساس بالاجدوى.. زعامات البورائة، طوائف برسم الاستقطار، طائفيون يحكرون الشرف، إمام يتراجع، زبالة في كل مكان. اليوم تبدل الأمر، أشعر بالانتماء إلى شعب يتور على الطوائف، ويفضح الفاسدين، ويحطم زعامات الوهم. ما أجمل اللبنانيين في مختلف أعمارهم في الشوارع وهم يريدونها بوضوح وبشجاعة كبيرة: «كلن يعني كلن». تركت بيروت بعد تخرجي مباشرة من الجامعة، مثل كل الشباب الذين يسعون إلى مستقبل أفضل. أرادت أن أبنى عائلة بعيدا عن الحروب، بكل أنواعها العسكرية منها والاقتصادية والسياسية. ولكن بقيت في ذاكرتي، رغم قسوة الحرب مشاهد لا يمكن أن تمحي أبدا. ذكرتني مظاهرات الشباب بإيام عشيتها في صغري. تذكرت قدرتي وأصدقائي الصغار على التأقلم مع الموت والتعود عليه ومصادقته. حين كنت صغيرة استطعنا أن نحول الحج، الذي كنا نسرع إليه عندما يشتد الصيف علينا في منطقة بعيدا اللبنانية إلى مكان أليف، وقد يكون في أوقات كثيرة سلبيا. أذكر أننا كنا نتجمع فيه للتعلم «الورق» وأحيانا نغني ونضحك، وكانت النسوة يجلسن في شكل دائري لتقطيع البقدونس، فالتبولة كانت من أهم مأكولات اللعاب. وأحيانا كنا نبدأ بالرقص والديكة والتصفيق والدوران، والصورايخ تلعلع فوقنا. أذكر جيدا كيف كانت عمتي لنا «سندويشات» موز وسكر، حين تخذلنا «الوثة»، تلك الساندويشات ما كانت قط قاصدا. كنا نحيا وتعودنا عليها أيضا. في الحج كانت دائما هناك عجائب تتبادل الأحاديث عنها، وكان موسم العجائب يمثل علقا قريبا أيام الموت.

اليوم بعد مرور سنوات طويلة وتتابع حروب كثيرة هنا وهناك، حروب متنوعة من البراميل والطيران وحروب اقتصادية وسياسية ممتدة لسنوات وسنوات. أدركت الآن أن سكان الحج الصغار هم العجيب الحقيقية. إن حينا للحياة هو القوة الخارقة، التي تدفع بها الصخرة عن باب القبر. حينها للحياة هو القيامة. هكذا بدأ المشهد اللبناني، الذي تناقلته كل الفضائيات وانتشرت عنه الفيديوهاوت بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي كسيل هادر متواصل. اليوم في الساحات والطرق شبان وشابات وكهول، كلهم يرقصون ويدبكون ويغنون بأعلى أصواتهم لأجل التغيير.. وأيضا كثيرون منهم يشتمون. يصرخون بوجود من نهبهم وسرقوا أحلامهم ودمروا البلد بطاقتهم المقيته، رموز سياسية هي هي لا تتغير. وإن تغيرت لا تخرج من العائلة نفسها. يسرع الابن ليعتلي كرسي النهب وكأنه إرث أبية. شتائم كثيرة حلفت عبر القارات من المتظاهرين اللبنانيين في العالم أجمع كلها موجهة إلى طاق سياسي عفن. تغرب معظم اللبنانيين بسببه متبعدين عن أهاليهم وأرضهم وأحيائهم. كانت تكفي صرخة أم من قلب المتظاهرة تكي بحرقه قائلة: «بدي احكي باسم أمهات كل بلاد الألد، أنا أم عمري 58 سنة وبيت ولادي مرحوم عيني. أنا رح يحموني ولادي ولادي فإين انتياتهم. مرحومنا كل الألد مستقبلهم. الله يرحمهم نوم عينيهم. ولادي تاركيني وفالن!»

لم يغير بركان الألد المشتعل من طبيعة اللبنانيين في مواجهة الأحداث المتسارعة برقي حسب لهم. هكذا صنع أبطال من لبنان مشهدا حضاريا، رغم محاولات الطابور الخامس توسيحه. فقد تغلب عليه شباب وشابات لبنان بذكائهم، وتفقوا أن ينبطحوا جميعهم أرضا إن بدأ أحد الأشخاص بالتخريب كي تصل الرسالة إلى العالم أجمع بانها مظاهرات سلمية. تناقل رواد التواصل الاجتماعي فيديوهاوت لهم وهم ينظفون الشوارع من الزجاج، وفتاة توزع السورود على الجيش اللبناني وأخرون يوزعون الماء والحلوى وغيرهم يوزعون الطعام. كما استقبل المتظاهرون موكب الجيش بالسرود والزغاريد وبحب كبير عبرا وعنه بدموعهم وابتساماتهم. ماذا نقول عن تلك الحاجة وهي بالكاد تقف بسبب السنوات التي أرهقتها. تلك السيدة ابكت الملايين وهي تنظر إلى الجيش قائلة: «بدينا كل شي يتحدر. بدكن تقوصونا قوصونا. إذا كنتم فعلا لبنانية ووطنين قوصونا بدنا نفوت لجوا. جو عوكم مال. ما عم يعطوكم. ليش ساكتين ما عم أفهم!» إن شاء الله فكرت نبيه عون رح يعطيك مصاري، أو سعد الحريري، أو نصر الله، أو واسيل، أو نبيه بري ومرته. أو عوا خلص. ولادنا كلن صاروا برا. منشان مين. إنقوا يلي لازم تحكموا البلد بهالوقت!»

إدراج «أرامكو» في البورصة تأجل لحين استقطاب مستثمرين رئيسيين

■ دبي/الرياض - رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلعة إطلاعا مباشرا إن الإدراج المزمع لشركة «أرامكو السعودية» في سوق الأسهم تأجل، بعد أن قال مستشارو الصفقة أنهم في حاجة إلى مزيد من الوقت لاستقطاب مستثمرين رئيسيين. وبعد بداية كاذبة العام الماضي، اكتسبت الاستعدادات زخما هذا الصيف في ظل مفاوضات مع صناديق ثروة سيادية سعوديين أثرياء ومديري صناديق أجنبية كبيرة ومستثمرين رئيسيين محتملين، فقط لتبدد الخطة للمرة الثانية. وكان من المتوقع أن تطلق أكبر شركة نفط في العالم طرحا عاما أوليا محليا الأسبوع الماضي لحصة بين واحد واثنين من المدة، لكن إشراك الداعمين الرئيسيين عوقبه استمرار بواعت القلق بشأن تقييم الشركة، وهو ما تقاوم بفعل هجمات بطاثرات مسيئة وصورايج على منشآتي «أرامكو» في بقيق وخريص الشهر الماضي. وقال مستثمر من مؤسسة خليجية شارك في المناقشات إن «أرامكو» عززت عن الإجابة على أسئلة التقييم بشكل كامل، أثناء المحادثات الأولية مع المستثمرين. وأضاف أن الصناديق السيادية في منطقة الخليج الغنية بالنفط تحجم تقليديا عن الانكشاف على قطاع الطاقة، وتفضل تنويع محافظ استثماراتها.

أولى كان مقررا له يوم 20 أكتوبر/تشرين الأول الجاري. وأضافت المصادر إن ياسر الرميان، رئيس «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي للثروة السيادية يرأس اللجنة التي تضم مسؤولين سعوديين كبارا. وهو أيضا رئيس مجلس إدارة أرامكو المعين حديثا. وأجمت «أرامكو» عن التعقيب ولم يرد مكتب الإعلام التابع للحكومة السعودية على طلب من رويترز للتعليق. وجعل الأمير، الحاكم الفعلي للمملكة، من طرح «أرامكو» حجر الزاوية لبرنامج إصلاح اقتصادي طموح. وهو يرغب في أن تحصل الشركة على تقييم بنحو تريليوني دولار، لكن مصرفيين ومصادر من داخل الشركة يقولون إن القيمة أقرب إلى 1.5 تريليون دولار. وكانت مصادر قد أفادت إن محادثات جرت مع «جهاز أبوظبي للاستثمار» و«جي.آي.سي» السنغافورية وصناديق سيادية أخرى. وقال مصدر رابع مطلع على خطة الطرح الأولى إن الرميان يحث البنوك على تحقيق مستوى التقييم الأعلى. ويعتبر استقطاب المستثمرين الرئيسيين مثل صناديق الثروة السيادية شرطا أساسيا لجذب الطلب. وفي 2016، باع بنك الإندخار البريدي

بنك «غولدمان ساكس» يتوقع بقاء سعر برميل نفط برنت حول 60 دولارا العام المقبل

■ نيويورك/سنغافورة - رويترز: قال بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي أمس الأربعاء إن من المرجح أن تظل أسعار خام برنت حول مستوياتها الحالية في 2020، إذ يحقق تباطؤ النمو الاقتصادي ومخاوف جيوسياسية في إحداث تغيرات كبيرة في السوق. وقال في مذكرة إن أسعار خام برنت من المتوقع أن يستمر تداولها حول مستوى 60 دولارا للبرميل في 2020 الذي سبق وأن تنبأ به. وجاء في المذكرة «تخفيضات أوبك الحالية وتباطؤ نشاط النفط الصخري سيعوض ارتفاع الإمدادات من خارج أوبك وانخفاض نمو الطلب العام المقبل». إلا أن البنك يتوقع ارتفاعا محتملا لتوقعاته لخام برنت حتى نهاية العام البالغة 62 دولارا للبرميل، مع تلاشي عوامل معاكسة من تحوط منتجين في الولايات المتحدة وارتفاع تكلفة الشحن في الآونة الأخيرة، فيما يحرك السوق شح في الإمدادات والعوامل الأساسية للطلب ومخزون أقل في الأسواق الناشئة. و قدر البنك أن سوق النفط العالمية تشهد نقصا في الإمدادات بواقع 1.3 مليون برميل يوميا في الربع الثالث، بسبب التخفيضات الطوعية في السعودية، وقد إمدادات من إيران وفنزويلا بسبب عقوبات أمريكية. كما خفض «غولدمان ساكس» توقعاته لنمو الطلب على النفط إلى 950 ألف برميل يوميا في 2019 من 1.25 مليون برميل يوميا، وإن ينخفض في 2020 إلى 1.25 مليون برميل يوميا من 1.45 مليون برميل في السابق. وفي الأسواق نزل النفط أمس بعد صعوده أكثر من واحد في المئة في الجلسة السابقة، إذ أظهرت بيانات قطاع النفط الأمريكي زيادة مخزونات الخام بأكثر من المتوقع، لكن احتمالات تعميق تخفيضات الإنتاج من «أوبك» وحلفائها حالت دون مزيد من التراجع. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة هبطت العقود الآجلة لخام برنت 23 سنتا أو 0.39 في المئة إلى 59.47 دولار للبرميل. وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي للتسليم في ديسمبر/كانون الأول، وهو العقد الجديد لشهر أقرب استحقاق، 32 سنتا أو 0.59 في المئة إلى 54.16 دولار للبرميل. وانتهى عقد أقرب استحقاق لشهر نوفمبر/تشرين الثاني أمس الأول عند 54.16 دولار. وأظهرت بيانات من معهد البترول الأمريكي أن مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام ارتفعت بواقع 4.5 مليون برميل إلى 437 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 18 أكتوبر/تشرين الأول مقارنة مع توقعات محللين بزيادة 2.2 مليون برميل. ومما ساعد في دعم الأسعار أنباء أفادت أن منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» تدرس ما إذا كانت ستعمق تخفيضات الإنتاج وسط مخاوف من ضعف الطلب العام المقبل.

«لوك أوليل» تعزم الانسحاب من مشروع للتنقيب مع «أرامكو»

■ موسكو - الأناضول: أعلنت شركة «لوك أوليل» الروسية العملاقة للطاقة، الأربعاء، عزمها الانسحاب من مشروع كبير للتنقيب عن الغاز مع «أرامكو» السعودية بحلول نهاية العام الجاري. ووفقا لوكالة «إنترفاكس» الروسية، قال وحيد الكبيروف، الرئيس التنفيذي للشركة، إن «أرامكو» والحكومة السعودية لم تكونا قادرين على جعل المشروع مجدبا اقتصاديا، وأضاف أن الشركة الروسية بدأت بالفعل نقل حصتها في شركة الاستكشاف إلى الجانب السعودي.

توقعات بنمو الاقتصاد المصري 5.5% في السنة المالية الحالية و5.7% في التالية

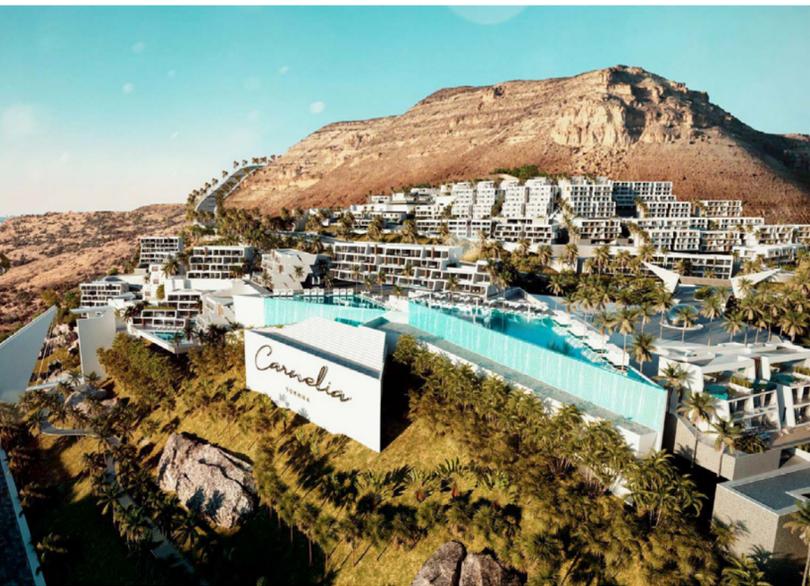
المصري، ليشهد انخفاضا حادا في قيمته، والغاء جميع الدعم على الواردات تقريبا، واستحداث ضريبة القيمة المضافة، ورفع أسعار الكهرباء وتعريفات وسائل النقل. وتأثر المصريون بشدة جراء الإجراءات، ويعاني القطاع الخاص من صعوبات في توفير وظائف وظائف البالغ تعدادهم مئة مليون نسمة. وقال «صندوق النقد الدولي» في مراجعته الخامسة للبرنامج المشروعة في وقت سابق هذا الشهر أنه ينبغي أن توفر مصر فرص عمل من أجل 3.5 مليون نسمة على مدى السنوات الخمس المقبلة. وفي يوليو/تموز الماضي، قالت الحكومة المصرية أن نحو ثلث المصريين كانوا يعيشون تحت خط الفقر البالغ 8827 جننيا (546 دولارا) في العام في السنة المالية 2017-2018. وفي الشهر الماضي انكمش نشاط القطاع الخاص غير النفطي في مصر للشهر الثاني على التوالي، حسب مؤشر مديري المشتريات التابع ل«إتش.إس.ماركيت» في مصر، ولم يسجل النشاط نموا سوى في ستة أشهر منذ إبرام اتفاق قرض «صندوق النقد الدولي» في 2016. وواجهت مصر صعوبة في جذب الاستثمار الأجنبي منذ انقفاضة 2011 التي أنهت حكم الرئيس حسني مبارك الذي استمر ثلاثة عقود باستثناء صناعة النفط حيث تجدد الاهتمام بعد اكتشاف أكبر حقل غاز في البحر المتوسط قبالة سواحل مصر في 2015. وقال أبن سعادتيب، مدير الأبحاث في شركة «نعيم» للمسسة «في الوقت الحالي، تظل مؤشرات نمو الإفاق الرأسمالي ضعيفة، وبافتراض

القاهرة - رويترز: أظهر استطلاع رأي أجرته رويترز أن نمو الاقتصاد المصري بنسبة 5.5 في المئة في السنة المالية 2019/2020 التي بدأت في الأول من يوليو/تموز، و5.7 في المئة في السنة المالية التالية، مع اقتراب القاهرة من نهاية برنامج إصلاح اقتصادي مدوم من «صندوق النقد الدولي». ونقل توقعات النمو للسنة المالية الحالية عن معدل النمو الذي تستهدفه الحكومة بين ستة وسبعة في المئة، وتنخفض قليلا عن المعدل المسجل في العام الماضي عند 5.6 في المئة. وهذه التوقعات مماثلة لنتائج مسح لآراء خبراء اقتصاديين نشرته رويترز قبل ثلاثة أشهر، ولكن متوسط توقعات المحللين للسنة المالية 2020-2021 انخفض قليلا إلى 5.7 في المئة من 5.8 في المئة. وتوقع المحللون أن يتباطأ نمو الناتج المحلي الإجمالي لخصر إلى 5.5 في المئة في السنة المالية 2021-2022. وفي الأسبوع الماضي، قال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي إنه يتوقع ارتفاع معدل النمو إلى ثمانية في المئة بحلول 2022. ويلقى نمو الاقتصاد المصري الدعم من تحسن السياحة، وتحويلات قوية من العاملين المصريين في الخارج، وبدء الإنتاج من حقول غاز اكتشفت حديثا. وفي الشهر المقبل، ستكمل مصر برنامج إصلاح اقتصادي مرتبط بقرض «صندوق النقد الدولي» الذي أبرمته مصر في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2016 وحصلت عليه بالكامل. وكان الهدف من البرنامج خفض العجز في الميزانية وميزان المعاملات الجارية، وشمل البرنامج تحرير سعر صرف الجنيه

استمرار إغلاق البنوك اللبنانية انتظارا لعودة محافظ المركزي

■ بيروت - رويترز: ظلت البنوك في لبنان مغلقة أمس الأربعاء خامس يوم عمل، وسط شكوك تحيط بخطة رئيس الوزراء سعد الحريري لإجذاب مليارات الدولارات من القطاع المالي للمساعدة في تخفيف أزمة اقتصادية أشعلت احتجاجات في أرجاء البلاد. ومع تعرضه لضغوط لإقناع المانحين الدوليين بأنه يمكنه خفض العجز في ميزانية العام المقبل، قال الحريري إن مصرف لبنان المركزي والبنوك التجارية سيقدمون مساهمة قدرها 5.1 تريليون ليرة (3.4 مليار دولار) للمساعدة في سد العجز، بما في ذلك من خلال زيادة في الضرائب على أرباح البنوك. وقال خمسة مصرفيين إن تفاصيل الإجراءات لم يتم شرحها لهم، وأنهم ينتظرون عودة رياض سلامة حاكم مصرف لبنان من واشنطن حيث يحضر اجتماعات «صندوق النقد والبنك الدوليين» لإلقاء الضوء. وطلب المصرفيون الخمسة جميعهم عدم نشر اسمائهم بالخبر إلى حساسية الوضع. ولم يتسنى على الفور الاتصال بمسؤولين في الحكومة اللبنانية للحصول على تعقيب. وفي هذه الأثناء قالت «جمعية مصارف لبنان» في بيان ان البنوك في البلاد ستبقى مغلقة يوم الأربعاء «في انتظار استتباب الأوضاع العامة في البلاد». ولم تذكر الجمعية متى قد تستأنف البنوك العمل ولم ترد على طلب مزيد من التعقيب. وقال أحد المصرفيين إنهم لن يتبقوا فروع البنوك مغلقة، بينما يوجد قلق بين المخبرين بشأن ما إذا كانت الإصلاحات ستستعيد الثقة. وقال أحد المصرفيين «جميع البنوك تقول الشيء نفسه كل منها لآخر. لهذا نعتقد أننا نحتاج إلى تأجيل (استئناف العمل) حتى نتخذ إجراءات... نحن ننتظر حاكم مصرف لبنان ليقول ماذا علينا أن نفعل».

«أجنا» العقارية المصرية تستهدف مبيعات بـ5.5 مليار جنيه من مشروعها في العين السخنة



صورة من منشور لشركة «أجنا» لمشروع «كارنيليا» الذي تنفذه في العين السخنة

■ القاهرة - رويترز: قال أسامة شلبي، رئيس مجلس إدارة شركة «أجنا للتنمية العمرانية»، إن شركته تستهدف مبيعات بقيمة 5.5 مليار جنيه (734 مليون دولار)، من مشروعها السياحي «كارنيليا» في العين السخنة شرقي القاهرة، والبالغة استثماراته ثلاثة مليارات جنيه. وأضاف في مقابلة، على هامش مؤتمر صحفي القاهرة أمس الأربعاء، أن المشروع يقام على مساحة 100 فدان ويضم 1000 وحدة سكنية سياحية على خمس مراحل بتمويل ذاتي حتى المرحلة الثالثة. «بدانا مشروع المرحلة الأولى من المشروع منذ عشرة أيام بعدد 300 وحدة وستعلن عن المرحلة الثانية خلال عام 2020». وأضاف «متوقع خلال شهرين عقود المقاولين الخاصة بالمشروع لنبدا الأعمال على الأرض مطلع العام الجديد، وستبدأ تسليم المرحلة الأولى في 2024 وعامل المشروع قبل نهاية 2028». وقد تأسست «أجنا للتنمية العمرانية» في أبريل/نيسان الماضي برأسمال مرخص 600 مليون جنيه ومدفوع 60 مليون جنيه من تحالف مستثمرين مصريين متخصصين في التطوير العقاري. وقال شلبي إن شركته تمتلك أرضا في الساحل الشمالي على مساحة 100 فدان، وستعلن في أبريل/نيسان المقبل عن مشروع سياحي آخر هناك، كما تمتلك أرضا أخرى مساحتها 50 فدان في القاهرة الجديدة وستعلن خلال النصف الثاني من 2020 عن مشروع عقاري عليها.

المغرب يعتزم إصدار سندات دولية الشهر المقبل

■ الرباط - رويترز: قال محمد بنشعون، وزير المالية المغربي، إن بلاده تخطط لإصدار سندات دولية الشهر المقبل بقيمة حوالي مليار دولار، لكنه سينتظر قبل أن يحدد حجم وعملة الإصدار وموعد. وسيكون هذا الأصار هو الأول منذ 4 سنوات. وأضاف قائلا في مؤتمر صحفي في مناقشة خطة ميزانية الحكومة للعام 2020 «نريد أن نستغل هذه النافذة بينما نتنظر حتى تنخفض أسعار الفائدة»، مشيرا إلى أن الإصدار قد لا يتجاوز 1.5 مليار دولار. وقالت مسؤولة بارزة في وزارة المالية إن الرباط تدرس أن تكون عملة إصدار السندات إما الدولار الأمريكي أو اليورو. وفي وقت سابق هذا الشهر رفعت وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيفات التكمانية نظرها المستقبلية للمغرب من سلبية إلى مستقرة، بينما أبت على تصنيفها الائتماني للبلاد عند «بي-بي-بي». ووفقا لبنك المغرب المركزي، فإن الدين الحكومي من المتوقع أن يبلغ 66.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2019. وقال بنشعون إن المغرب يستهدف عجزا في الميزانية عند 3.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2020، وهي نفس

الذي يفتح أبوابه في 20 أكتوبر/تشرين الأول 2020 وحتى 10 أبريل/نيسان 2021. وقال المنظون أن العرض الذي كلف الخزينة نحو 8 مليارات دولار، سيسهل 200 معلم، وستعرض فيه عشرات المهرجانات والفعاليات. وقال سانجيف خوسلا، الرئيس التنفيذي للشؤون التجارية في «إكسبوز 2020»، إن هذه المرة الأولى التي ينظم في المعرض في هذا الجزء من العالم. وتابع «من الفعاليات التجارية إلى الحفلات والمهرجانات، البرنامج متنوع». وبعيد انتهاء العرض، من المقرر تحويل الموقع الذي يمتد على مساحة 4.4 كيلومتر مربعة إلى قطاع للسكن ومركز للمعارض ومقر لعشرات الشركات. وقالت نديمة مهرة، نائبة رئيس المعرض/الهدف في المستقبل أن يتحول إلى مركز الابتكار في دبي (...) هذا سيكون ارت إكسبوز».

بناء منشآت معرض «إكسبو2020» يتواصل في صحراء دبي

■ دبي - أف ب: قبل عام من افتتاح معرض «إكسبو 2020» التجاري الدولي في دبي، لا يزال موقع الحدث العالمي عبارة عن فولد وإسمنت وغيبار. وقال منظمو المعرض خلال جولة إعلامية في الموقع في دبي إن الأعمال تسير كما هو مخطط لها. وطوال الجولة التي استمرت ساعات، كانت شاحنات محملة بمواد البناء تدخل وتخرج من المكان في جنوب دبي. وانتشر بين كتل الحديد والإسمنت عشرات العمال الذين ارتدوا سترات صفراء وبرتقالية. وبدأ جناح الإمارات يأخذ شكل الصقرك كما هو مخطط له. وبعيد انتهاء الأعمال فيه، سيكون للمبنى المؤلف من أربعة طوابق جناحان كجناحي الصقر، يتحركان للسماح للضوء بالدخول أو لخبه. وفي وسط الموقع، يجري بناء قبة حديدية بوزن 550 طنا. ومن المقرر أن تشارك 200 دولة في المعرض

وتمتد على مساحة 100 فدان، وستعلن في أبريل/نيسان المقبل عن مشروع سياحي آخر هناك، كما تمتلك أرضا أخرى مساحتها 50 فدان في القاهرة الجديدة وستعلن خلال النصف الثاني من 2020 عن مشروع عقاري عليها.

بوتين يسعى إلى زيادة حجم المبادلات التجارية بين روسيا وأفريقيا



جانب من الجلسة الافتتاحية لقمّة «روسيا - أفريقيا» التي بدأت أمس

■ سوتشي - وكالات: كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأربعاء عن أن المبادلات التجارية مع الدول الأفريقية تجاوزت الـ20 مليار دولار السنة الماضية، وأضاف «يبدولي أن هذا قليل جداً.. من بين الـ20 مليار دولار، يبلغ حجم تجارتنا مع مصر 7.7 مليار دولار، ما يعادل 40 في المئة من تجارتنا مع أفريقيا. في أفريقيا يوجد الكثير من الشركاء المحتملين للغاية. مع إمكانات تنمية جيدة، توجد إمكانات نمو هائلة».

وقال أيضا إن بلاده شطبت ديونا مستحقة على الدول الأفريقية بما يزيد عن 20 مليار دولار، من خلال مشاركتها في مبادرة لتخفيف عبء ديون الدول الأفريقية.

وحسب بوتين، جرى إطلاق برامج مشتركة مع عدد من الدول، بما في ذلك استخدام أموال الديون لتمويل مشاريع النمو الاقتصادي الوطني.

وأشار إلى أن أفريقيا تجتذب رجال الأعمال الروس على نحو متزايد، وقال إن البلدان الأفريقية أصبحت من مراكز النمو الاقتصادي العالمي. وتابع القول «وفقا للخبراء، سيصل إجمالي الناتج المحلي للدول الأفريقية في 2050 إلى 29 تريليون دولار، حلول عام 2050».

وقال خلال في افتتاح القمة والمنتدى الاقتصادي «روسيا - أفريقيا» في منتج سوتشي الروسي «نقدم محفزات تجارية بما في ذلك عبر العديد من المؤسسات الدولية»، مشيراً إلى أن بلاده ستقدم مقترحات وأفكارا معينة لتطوير الاقتصاد الأفريقي. وأضاف أن بلاده تعمل على تقديم القروض للاستثمارات التي تعزز الاقتصاد الوطني للدول الأفريقية.

وقال أيضا «نقدم محفزات تجارية بما في ذلك عبر العديد من المؤسسات الدولية»، مشيراً إلى أن بلاده ستقدم مقترحات وأفكارا معينة لتطوير الاقتصاد الأفريقي. وأضاف أن روسيا تعمل على تقديم القروض للاستثمارات التي تعزز الاقتصاد الوطني للدول الأفريقية.

تدير أعمالاً في البلدان الأفريقية ومهمة بتطوير مشاريع اقتصادية فيها.

ومن المقرر أن يجري في القمة تبادل معمق للآراء بشأن وضع إجراءات متفق عليها في مجال مواجهة الإهاب والجريمة العابرة للقارات والتحديات والمخاطر الأخرى التي تهدد الأمن الإقليمي والعالمي.

وسيتم إصدار إعلان ختامي حول نتائج القمة والمنتدى، بعد اختتام أعمالهما، اليوم الخميس.

للاستثمارات التي تعزز الاقتصاد الوطني للدول الأفريقية، موضحاً أن روسيا قامت بشطب ديون بقيمة 20 مليار دولار مستحقة على الدول الأفريقية لصالح روسيا، في خطوة تهدف لتخفيف أعباء الديون على كاهل الدول الأفريقية.

يذكر أن 10 آلاف ممثل عن جميع قطاعات الاقتصاد في 43 من الدول الأفريقية تلقوا دعوات للحضور إلى سوتشي. ويضم الوفد الروسي ممثلي أبرز الشركات الوطنية التي

القضاء الأمريكي يبدأ محاكمة غير مسبوقة لجموعة «اكسون موبيل» النفطية لخداعها المستثمرين

■ نيويورك - أ ف ب: تواصلت أمس الأربعاء محاكمة غير مسبوقة لجموعة النفط الأمريكية «اكسون موبيل» المتهمه بخداع المساهمين بشأن مخاطر التغيير المناخي، وسيكون الشاهد الأساسي فيها وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون.

ويتوقع أن يتابع قطاع الصناعة النفطية والمدافعون عن البيئة بدقة جلسات هذه المحاكمة التي وصفها العديد من الخبراء «بالتاريخية»، بعد تحقيقات استمرت أربع سنوات. وسيكون نجم المحاكمة التي ستستمر ثلاثة أسابيع ريكس تيلرسون، رئيس مجلس إدارة المجموعة من 2006 حتى تعيينه وزيرا للخارجية

بقرار من الرئيس دونالد ترامب أوائل عام 2017، إلى اقل في نهاية مارس/آذار عام 2018. وقد أعلن الاتهام والدفاع عزمهما على استعدائه للإدلاء بقاياته.

وفي جلسة افتتاح المحاكمة أمس الأول، والتي حضرها عدد من الناشطين المدافعين عن البيئة، اتهم كيفن والاس ممثل النائب العام «اكسون موبيل» بالادعاء خطأ ولسنوات أمام المساهمين والمستثمرين بأن خطط مشاريعها على الأمد الطويل كانت أكثر واقعية من مشاريع منافسيها، لأنها تتضمن احتمال تشديد قوانين دول عديدة تزيد الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري الذي يسبب التغيير

المناخي. وعرض والاس على ناشطة كبيرة فقرات من مذكرات وجهت إلى المستثمرين، تؤكد فيها «اكسون موبيل» أنها تستخدم نظام تقديرات «أكثر صراحة» يشمل خصوصا زيادة كبيرة في النفقات بسبب انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بحلول 2040. وقال إن المجموعة كانت في الواقع تستند، في حساباتها الداخلية، إلى تقديرات أقل ارتفاعا للنفقات من أجل تجنب التأثير على التوقعات المتعلقة بأرباحها.

وأضاف أن المستثمرين يشعرون بالقلق من التأثير (تغييرات المناخ) ويطلبون معلومات، لكن تيد ويلز، محامي «اكسون موبيل»، رأى أن هذه الاتهامات «بعيدة تماما عن الواقع»، واتهم مكتب النائب العام بالتحرك «لدوافع سياسية» ناتجة عن حملة «التشهير» بالجموعة النفطية، تشنها وسائل الإعلام ومنظمات الدفاع عن البيئة.

ألمانيا تقر سعرا جديدا لانبعاثات الكربون وتحظر مدافئ النفط اعتبارا من 2026

بالبيئة. وبموجب القرار سيتعين على أكثر من 4000 شركة تستخدم زيت التدفئة أو الغاز الطبيعي في ألمانيا في حركة النقل، أن تشتري حقوق تولث مستقبلا.

ومن المنتظر أن يصل سعر انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في عام 2021 إلى 10 يورو لكل طن، على أن يرتفع هذا السعر إلى 35 يورو بحلول عام 2025. واعتبارا من عام 2026 سيحدد السعر وفقا للعرض والطلب، لكن سيكون له حد أقصى عند 60 يورو.

وعلى سبيل المثال، سيعني وصول سعر طن الانبعاثات إلى 25 يورو ارتفاعا بمقدار نحو 11 سنت في سعر لتر الديزل وزيت التدفئة، وبمقدار 10 سنت للتر البنزين.

ويتعين أن يصادق البرلمان الألماني (بوندرستاغ) على مشروع القانون لكي يصبح قانونا ساري المفعول.

■ برلين - د ب أ: أقر مجلس الوزراء الألماني أمس الأربعاء بنودا مهمة جديدة في إطار البرنامج الرامي إلى توفير المزيد من الحماية للمناخ. وتشمل هذه البنود وضع سعر جديد للانبعاثات الكربونية في حركة النقل، وحظر تركيب أجهزة التدفئة التي تعمل بالنفط اعتبارا من عام 2026.

وشمل مشروع القانون استثناءات في حال تعذر على منزل ما الحصول على تدفئة عن طريق الغاز أو بنظام التدفئة عن بُعد، أو عجزت مصادر الطاقة المتجددة عن تشغيل نظام التدفئة، ونص المشروع على صنف «مكافأة تبديل جذابة» لكل من يرغب في التخلي عن جهاز التدفئة القديم الذي يعمل بالنفط ويحصل على جهاز أكثر صداقة للبيئة.

ويهدف قرار وضع سعر جديد لانبعاثات غلز ثاني أكسيد الكربون إلى رفع سعر مواد التدفئة وقود السيارات المحرمة

ارتباك «بريكست» يهز أسواق العملات ويدعم اللين الياباني

■ لندن - رويترز: ارتفع اللين الياباني إلى أعلى مستوى في أسبوع، وصعد الفرنك السويسري، أمس الأربعاء مع بحث المستثمرين عن أصول أكثر أمنا، بعد أن أجل مشروعون بريطانيون خطط الحكومة البريطانية للخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست» في نهاية الشهر الحالي.

وكانت أسواق العملات هادئة بشكل عام في ظل تأثير الأسواق بضبابية الخروج البريطاني من التكتل واجتماعات مقرر عقدها اليوم الخميس للبنوك المركزية في السويد والنرويج ومنطقة اليورو.

وأمس الأول، عارض مشروعون بريطانيون جدول رئيس الوزراء بوريس جونسون الزمني لتقرير تشريع «بريكست» من خلال البرلمان في ثلاثة أيام فقط.

ويبدو الآن أن جونسون مستعد للدفع نحو انتخابات عامة قبل نهاية العام لسكر الجمود. والأمير متروك للاتحاد الأوروبي لئلاخاف قرار بنشان مد مهلة بريطانيا للمغادرة الاتحاد التي تنتهي في 31 أكتوبر/تشرين الأول.

وقال آدم كول، الإستراتيجي لدى «آر.بي.سي كابيتال ماركتس»، إن «بريكست» يدفع المزاج العام بعيدا عن المخاطرة. لكنه أضاف «قد تتغير الأمور بسرعة كبيرة بناء على رد الاتحاد الأوروبي»، مشيراً إلى أنه لا يرى خطر «مزول كبير» إلا نظرا لاستبعاد الخروج دون اتفاق. وارتفع اللين الياباني إلى 108.25 مقابل الدولار، وهو أعلى مستوياته منذ الخامس عشر من الشهر الجاري، قبل التمسوية عند 108.380 يارتفاع من 0.1 في المئة خلال المعاملات، ومقابل الدولار الأسترالي، زاد اللين بما يصل إلى 0.5 في المئة.

وارتفع الفرنك السويسري، الذي يعيل المستثمرين لشراؤه أيضا عندما يشعرون بالقلق، 0.1 في المئة إلى 1.1006 فرنك مقابل اليورو.

وتراجع اليورو إلى 1.1120 دولار قبل اجتماع البنك المركزي الأوروبي اليوم الخميس، وهو آخر اجتماع سياسات لرئيس البنك النقضية ولايته ماريو دراغي.

وكان مؤشر الدولار مستقرا عند 97.547. وهبط الجنيه الإسترليني ليصل إلى 1.2842 دولار في آسيا، قبل أن يتعافى إلى 1.2877 دولار مع بدء التعاملات في لندن. وجعل ذلك الإسترليني دون أعلى مستوياته في خمسة أشهر ونصف الشهر بأكثر من سنت.

ولم يطرأ تغير كبير على الكرونة السويدية مقابل اليورو عند 10.737 كرونة لليورو، في حين واصلت الكرونة النرويجية الخسائر، إذ بلغت مستوى قياسيا منخفضا مقابل اليورو الأسبوع الماضي. وأضاف اليورو 0.3 في المئة مقابل العملة النرويجية إلى 10.2075 كرونة. ونزل الدولار الأسترالي 0.2 في المئة إلى 0.6841 دولار، إذ أثر العزوف عن المخاطرة على العملة التي تعتبر مقياسا لمعنويات المستثمرين.

معهد أبحاث: ولايات شرق ألمانيا ستظل ضعيفة ماليا على مدى عقود

■ برلين - د ب أ: توقع باحثو المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد، في دراسة صدرت أمس الأربعاء أن تستمر ولايات شرق ألمانيا ضعيفة ماليا على مدى عقود، وقالوا إن من أهم أسباب هذا الضعف هو تزايد معدل الأعمار بقوة في هذه الولايات.

وأوضحوا أن عدد سكان ولاية سكسونيا أنهالت، شرق ألمانيا، على سبيل المثال، سيترجع بنحو 21% بحلول عام 2050 مقارنة بما هو عليه اليوم.

وأكدوا أن التباين في القوة الاقتصادية والضريبة بين الولايات في ألمانيا لا يزال مرتفعا رغم مرور 30 عاما على سقوط سور برلين، وقالوا إن هناك الكثير من المؤشرات التي تدل على أن هذا التفاوت سيزداد أيضا خلال الثلاثين عاما المقبلة. وفي رأي الباحثين فإن نسبة العائدات الضريبية لولايات سكسونيا أنهالت، وسكسونيا، وتورينغن، وميكلمبورغ وفروميرن، وكلها في شرق ألمانيا، تبلغ نحو 61% من متوسط العائدات على مستوى جميع ألمانيا.

من ناحية أخرى، ذكر أصحاب الدراسة عدة سيناريوهات توقعوا من خلالها ألا يزيد متوسط هذه العائدات من 70 إلى 80% بحلول عام 2050.

إصدارات السندات الخضراء تتجاوز 200 مليار دولار منذ بداية العام الحالي

■ لندن - رويترز: قال الناطق باسم «مبادرة سندات المناخ» أمس الأربعاء إن إصدارات السندات والقروض الخضراء (التي تأخذ الاعتبارات البيئية في الحسبان) تجاوزت 200 مليار دولار منذ بداية العام الجاري، مما يضع السوق على مسار الوصول إلى ما يتراوح بين 230 و250 مليار دولار بحلول نهاية العام.

والسندات الخضراء فئة من الأوراق المالية ذات الدخل الثابت تشهد نموا، وهي تجمع رأس المال للمشروعات المفيدة للبيئة.

ورغم أن السندات الخضراء تمثل نسبة ضئيلة من سوق السندات الكلي، إلا أنها تجتذب مزيدا من الاهتمام، إذ أن الوفاء بأهداف خفض الانبعاثات الغازية الضارة بالبيئة سيحتاج تريليونات الدولارات من القطاعين العام والخاص.

ونكرت المبادرة أن إصدارات السندات والقروض الخضراء لغاية أمس الأربعاء بلغت 202.2 مليار دولار بفضل إصدارات في سنغافورة واليابان والسويد والصين. وتوقعت أن تسجل الإصدارات للعام بالكامل بين 230 و250 مليار دولار، وللعام المقبل بين 350 و400 مليار دولار.

وقال شين كيني، الرئيس التنفيذي للمبادرة «استنادا لهذه الأرقام سيكون عام 2019 عاما قياسيا آخر للتمويل الأخضر. كينيات سيادية جديدة تدخل السوق. كما أصبح رواد مثل فرنسا وبولندا ونيجيريا يكررون إصداراتهم الخضراء».

حكومة تشيلي تفشل في حربها على الفقر



مظاهرات في العاصمة التشيلية سانتياغو

يقول وزير العدل السابق في حكومة باشلييت «لقد أظهر رفع أسعار تذكرة مترو الأنفاق استياء اجتماعيا ضاريا أكثر في أعماق المواطنين»، وأصبح هذا الاستياء يطال جميع الأحزاب الكبيرة.

فقد انخفضت نسبة المشاركة في الانتخابات منذ عام 1990 من 84% إلى أقل من 50%، وكان الشباب هم أكثر العازقين عن السياسة وممثلها.

ولكن الرئيس الحالي بينديرا انتهج سياسة أشد قسوة خلال فترة حكمه الثانية التي بدأت من عام 2018. وذلك بعد سياسة معتدلة خلال الفترة الأولى (2014-2010)، وهو ما زاد من تاجع استياء السكان، حيث تبني الرئيس خططا لخفض ضرائب المسوقين وخفض إصلاحات التعليم التي كانت باشلييت تقف وراءها.

ولم تستطع خمس حكومات من يسار الوسط في تشيلي كسر بيزو (نحو أربعة سنتات من اليورو)، وبين الاستياء الذي ترافق منذ انتهاء حقبة الديكتاتور بينوشيه عام 1990.

ولم تستطع خمس حكومات من يسار الوسط في تشيلي كسر بيزو (نحو أربعة سنتات من اليورو)، وبين الاستياء الذي ترافق منذ انتهاء حقبة الديكتاتور بينوشيه عام 1990.

■ سانتياغو - د ب أ: يبدأ الأمر مطلع الشهر الحالي بإشارة كتابية سجلتها مجموعة مدرسية في سانتياغو دي تشيلي على تطبيق «إنستغرام» على الهواتف المحمولة في تمام الساعة الثانية ظهرا، أمام مدخل محطة سان ديبغو «سنتنتر حتى الثانية وعشر دقائق، ثم تجري إلى داخل مترو الأنفاق حسب نص الإشارة، وفي الوقت المحدد قفرت مجموعات التلاميذ والشبان الصغار الذين كانوا يحتشدون أمام مدخل محطات القطارات، يشكلون جماعي وجارف إلى تقاطعات الطرق، والسبب هو: ارتفاع أسعار التذاكر من 800 إلى 830 بيوزوس (ما يعادل أربعة سنتات من اليورو).

وكان ركوب التلاميذ والناشئة بدون تذكرة احتجاجا على رفع أسعار التذاكر. وسرعان ما تكررت ذلك في بقية محطات السكك الحديدية في المدينة.

وردت حكومة الرئيس المحافظ، سيلاستيان بينيتر، بتجريم الاحتجاج بشدة، قائله أن المتحررين من دفع ثمن التذاكر سيلحقون، وإنه تم إلقاء القبض على الكثير منهم، وهو ما أدى يوم الجمعة الماضي إلى احتجاجات، لم تشل مترو الأنفاق فقط، بل شلت جميع أنحاء البلاد.

وفي اليوم التالي السبت، عدل الرئيس عن رفع أسعار التذاكر، وأقر البرلمان ذلك يوم الإثنين، بصوت معارض واحد. ولكن هذا الرد على سبب موجة الاحتجاجات جاء بعد فوات الأوان، وكان بطيئا ومحدودا، حيث أصبحت هذه الاحتجاجات تنتشر دون أي سيطرة.

ومنذ ذلك الحين توفي 11 شخصا على الأقل لغاية نهاية الأسبوع خلال أعمال الشغب الشديدة، وتعرض أكثر من 100 سوبرماركت في أماكن متفرقة من تشيلي للتخريب.

وكانت هناك أضراس مادية في مترو العاصمة تقدر بأكثر من 300 مليون دولار، ولا يمكن للمرور أن يستأنف عمله بشكل كامل قبل مارس/آذار 2020 حسب أقل التقديرات، حسبما أفادت الجبهة الشعبية. وقررت الحكومة حالة الطوارئ في أعقاب أعمال الشغب الأولى يوم الجمعة وقررت حظر التجوال ليليا في العاصمة سانتياغو و مدن أخرى. كما نشرت أكثر من 9400 فرد من الجيش في أنحاء البلاد، وذلك استمرت الاحتجاجات، وواجه آلاف المتظاهرين قوات الأمن في شوارع سانتياغو.

«إنها ليست 30 بيوزوس، بل 30 عاما»، هذه المقولة

أسهم الشركات العقارية تهبط بالبورصة المصرية ... وأداء متباين لأسواق الخليج

■ دبي - رويترز: شهدت معظم أسواق الأسهم الخليجية تحركات طفيفة وسط تراجع أسعار النفط أمس الأربعاء، في حين انخفض المؤشر القيادي للبورصة المصرية متأثرا بأسهم الشركات العقارية. وتراجعت أسعار النفط صوب 59 دولارا للبرميل بفعل بيانات تظهر زيادة أكبر من المتوقع في مخزونات الخام الأمريكية، في حين جاء بعض الدعم من احتمال تعميق تخفيضات إنتاج «أوبك» وحلفائها. وواصل المؤشر السعودي صعوده بعد مكاسب الجلسة السابقة ليغلق مرتفعا 0.2 في المئة. وارتفعت أسهم «مصرف الراجحي» 0.7 في المئة، وأسهم «مصرف الإنماء» 1.3 في المئة. كان الأخير قد أعلن أمس الأول ارتفاع أرباح الربع الثالث من العام إلى 713 مليون ريال (190.10 مليون دولار) من 637 مليوناً قبل عام. لكن خسائر في أسهم شركات البتروكيماويات حدثت من المكاسب. فقد نزل سهم الصحراء العالمية للبتروكيماويات «سبيكيم» 2.8 في المئة، إثر انخفاض تجاوز 38 في المئة في صافي ربح الربع الثالث. وعزت الشركة النتائج إلى تراجع في أسعار بيع معظم المنتجات. وتراجع المؤشر المصري الرئيسي 0.5 في المئة، مع هبوط معظم أسهمه.

وقد ساهم مجموعة طلعت مصطفى العقارية 1.7 في المئة، وسهم «السويدي إلكترونيك» 1.5 في المئة، وانخفض سهم «مدينة نصر للإسكان والتعمير» 1.9 في المئة. وحسب مؤشر «آي.إتش.إس.ماركت» لمديري المشتريات، انكمش القطاع الخاص غير النفطي في مصر للشهر الثاني على التوالي في سبتمبر/أيلول. وفي دبي، أغلق المؤشر منخفضا 0.3 في المئة.

المدة، مع هبوط سهم «إعمار» العقارية 1.1 في المئة، وسهم «بنك دبي الإسلامي» 0.6 في المئة. ونزل سهم «ديار للتطوير» ثلاثة في المئة، بعد يوم من صعوده عشرة في المئة بفعل توقعات إيجابية. كانت الشركة أعلنت يوم الإثنين الماضي بلوغ خسائرها المتراكمة 1.51 مليار درهم (411.3 مليون دولار)، لكنها قالت أنها ستواصل إطلاق مشاريع عالية الجودة، وترغب في تنويع موارده الدخل عن طريق خدمات العقار وإدارة المرافق. وزاد مؤشر أبوظبي 0.3 في المئة، مواصلا مكاسبه للجلسة الثالثة على التوالي، مع صعود أسهم «بنك أبوظبي الأول» 0.4 في المئة، وأسهم «الدار» العقارية 1.8 في المئة. وهبط مؤشر قطر 0.2 في المئة، مواصلا خسائره للجلسة الخامسة على التوالي، مع انخفاض سهم «قطر للوقود» 1.6 في المئة، وسهم «مسيديع للبتروكيماويات» 2.2 في المئة عند الإغلاق. لكن سهم «البنك التجاري القطري» زاد 0.3 في المئة.

بعد أن أعلن ارتفاع أرباح تسعة أشهر إلى 1.50 مليار ريال (412.09 مليون دولار) مقارنة مع 1.35 مليار ريال قبل عام. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس؛ في السعودية ارتفع المؤشر 0.2 في المئة إلى 7887 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.3 في المئة إلى 5152 نقطة، بينما تراجع مؤشر دبي 0.3 في المئة إلى 2780 نقطة. وهبط المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 10355 نقطة. كما هبط المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 6283 نقطة. واستقر المؤشر البحريني عند 1525 نقطة، في حين هبط المؤشر العُماني 0.3 في المئة إلى 3996 نقطة. وفي مصر تراجع المؤشر 0.5 في المئة إلى 14127 نقطة.

دوري أبطال أوروبا ريال مدريد يحقق فوزه الأول... وسان جيرمان يضرب بقوة بفضل «هاتريك» مباهي



كروس (يمين) يحتفل بتسجيله هدف الفوز لريال مدريد أمام غالطة سراي

بغرام يبارشراك اللاعب الواعد لمدة 90 دقيقة في بلجيكا، وأظهر مباهي بالفعل لماذا يعد أحد أبرز المواهب الصاعدة في اللعبة حيث نجح في تسجيل ثلاثة أهداف في غضون 21 دقيقة.

لكن المدرب اتخذ قراره وكان يجب قبول ذلك، وكان مباهي يعاني من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية وشارك في عدد قليل من المباريات هذا الموسم بينما أكد المدرب توماس توخيل قبل اللقاء أنه لن

يعد هدف ميكر من ماورو إيكاردي فإنه كان يواجه صعوبات في فرض السيطرة قبل أن يشارك مباهي في الدقيقة 52. وقال مباهي: «بالفعل كنت أرغب في اللعب أساسيا وكنت أعتقد أنني سأبدأ»

وقدم أداء مذهل ليصبح بطل فرنسا على أعقاب بلوغ الدور الثاني بعدما حافظ على العلامة الكاملة وحقق انتصاره الثالث على التوالي، ورغم أن سان جيرمان كان يتقدم في النتيجة خلال الشوط الأول

لكن بدون حدوث جديد على مستوى النتيجة، لينتهي اللقاء بفوز الريال بهدف دون رد. شارك مباهي البالغ 20 عاما في وقت ميكر من الشوط الثاني

استنبلول - د ب أ: حقق ريال مدريد فوزه الأول في دوري أبطال أوروبا وتغلب على مضيفه غالطة سراي التركي 1/ صفر في الجولة الثالثة من المجموعة الأولى، حيث اكتسح باريس سان جيرمان مضيفه كلوب بروج البلجيكي 5/ صفر. ويتصدر سان جيرمان بتسع نقاط من ثلاثة انتصارات متتالية، ويحتل الريال المركز الثاني بأربع نقاط من فوز وهزيمة وتعادل، ويأتي كلوب بروج في المركز الثالث بنقطة، فيما يتبدل غالطة سراي بنقطة واحدة، وسجل الأرجنتيني ماورو إيكاردي هدفين في الدقيقتين السابعة و63 وأضاف نجم المنتخب الفرنسي كيليان مباهي ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 61 و79 و83 ليحقق سان جيرمان فوزه الثالث على التوالي. ويدين الريال بفوزه على غالطة إلى نجم وسطه البرازيلي توني كروس الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 18. وبدأت المباراة بضغط هجومي من الريال بحثا عن تسجيل هدف مبكر لكن محاولات الفريق لم تصل لدرجة الخطورة على الرمي التركي، وكاد فلورين اندوني أن يقدم بهدف للغالطة في الدقيقة السابعة بعدما انخرط تماما بمرمى الفريق الضيف وسدد كرة قوية لكن الحارس البلجيكي تيبو كورتوا ألقها ببراءة. ولاحت فرصة أخرى مؤكدة للغالطة سراي في الدقيقة العاشرة إثر ضربة حرة تهبّت لاندوني أمام المرمى ليحصد كرة قوية من لمسة واحدة لكن كورتوا واصل تألقه وأبعد الكرة بصعوبة شديدة. ورد الريال بهجمة خطيرة عن طريق كريم بنزيمة الذي مرر كرة ذكية إلى رودريغو ليحصد كرة قوية ألقها حارس غالطة فرناندو موسليرا. وافتتح الألماني توني

المجموعة الثالثة «هاتريك» ستيرلينغ يقود سيتي إلى سحق أتلانتا بخماسية

لندن - د ب أ: قلب مانشستر سيتي تأخره بهدف أمام ضيفه أتلانتا الإيطالي إلى فوز 1/5 في الجولة الثالثة من المجموعة الثالثة، والتي شهدت أيضا تعادل شاختر دونيتسك الأوكراني مع دينامو زغرب الكرواتي 2/2. وتقدم أتلانتا بهدف روسلان مالينوفسكي في الدقيقة 28 من ركلة جزاء، قبل أن يسجل سيرخيو أغويرو هدفين في الدقيقتين 34 و38 من ركلة جزاء لينتهي الشوط الأول بتقدم سيتي 1/2. وفي الشوط الثاني، تمسح رحيم ستيرلينغ دور البطولة وسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 64 و69 لينتهي اللقاء 1/5، وشهدت المباراة طرد فل فودين المركز الثاني.



لاعبو يوفنتوس يحتفلون مع زميلهم دييالا الذي سجل هدفين في مرمى لوكونمو تيف

المجموعة الرابعة يوفنتوس يهزم لوكونمو تيف ويستعيد الصدارة من أتلتيكو مدريد

روما - د ب أ: استعاد يوفنتوس الإيطالي صدارة المجموعة الرابعة بدوري أبطال أوروبا عقب فوزه على لوكونمو تيف موسكو 1/2 في الجولة الثالثة من المجموعة الرابعة بدوري أبطال أوروبا، والتي شهدت أيضا فوز أتلتيكو مدريد على باير ليفركوزن الألماني 1/ صفر. وتقدم لوكونمو تيف بهدف اليكسي ميرانشوك في الدقيقة 30 قبل أن يسجل باولو دييالا هدفين ليوفنتوس في الدقيقتين 77 و79. ورفع يوفنتوس رصيده إلى سبع نقاط في الصدارة، بفارق الأهداف أمام أتلتيكو مدريد، وتوقف رصيده لوكونمو تيف عند ثلاث نقاط في المركز الثالث. ويلتقي الفريقان مرة أخرى يوم 6 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في الجولة الرابعة. ويستعيد يوفنتوس لواجبه ليتتسي السبت في الجولة التاسعة من الدوري الإيطالي. وانتزع أتلتيكو مدريد فوزا صعبا من ضيفه باير ليفركوزن 1/ صفر، ويدين أتلتيكو بالفضل لألفارو موراتا الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 78.

وجاء الهدف من هجمة منظمة بدأت بتمرير من توماس ليمار إلى رونان لودي في الجانب الأيسر، ليحصد كرة عرضية متقنة قابلها موراتا بضربة رأس قوية لتلمس الكرة يد الحارس أوكاس هراديك حارس ليفركوزن قبل أن تعانق الشباك. ورفع أتلتيكو رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف خلف يوفنتوس، وظل ليفركوزن في قاع الترتيب بلا نقاط. ومن المقرر أن يلتقي الفريقان يوم 6 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في الجولة الرابعة على ملعب ليفركوزن.

أزمة الدفاع في البايرن تتفاقم مع إصابة هيرنانديز

برلين - د ب أ: تفاقمت الأزمة التي يعاني منها بايرون ميونخ في الدفاع بعدما انضم لوكاس هيرنانديز إلى قائمة الإصابات، حيث أعلن البايرن غيابه لفترة بسبب تمزق جزئي في أربطة الركبة. وتعرض هيرنانديز لإصابة خلال المباراة التي فاز فيها البايرن على أولمبياكوس 2/3، وجرى إعلان التشخيص النهائي لإصابته بعد عودة الفريق البافاري إلى ميونخ. وجاءت إصابة هيرنانديز بعد أقل من أسبوع من تعرض

الثاني، فاز توتنهام على ضيفه ريد ستار 5/ صفر، وسجل الأهداف هاري كاين في الدقيقتين التاسعة و72، والكوري هونغ مين سون هدفين في الدقيقتين 16 و44، بينما سجل الأرجنتيني إريك لاميلها هدفًا في الدقيقة 57. ورفع توتنهام رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني، فيما تجدد رصيده ريد ستار عند النقطة الثالثة في المركز الثالث.

المجموعة الثانية البايرون يهزم أولمبياكوس بصعوبة وتوتنهام يكتسح ريد ستار بخماسية

التقدم في الشوط الثاني، حيث سجل ليفاندوسكي هدفة الثاني في الدقيقة 62، قبل أن يضيف الفرنسي كورنتين تولىيسو الهدف الثالث في الدقيقة 74. وفي الدقيقة 78 سجل البرازيلي غويلرمي الهدف الثاني لأولمبياكوس، ورفع البايرون رصيده إلى تسع نقاط في صدارة المجموعة، فيما تجدد رصيده أولمبياكوس عند نقطة واحدة في المركز الرابع والأخير. وفي المباراة

الثالث، فاز توتنهام على ضيفه ريد ستار 5/ صفر، وسجل الأهداف هاري كاين في الدقيقتين التاسعة و72، والكوري هونغ مين سون هدفين في الدقيقتين 16 و44، بينما سجل الأرجنتيني إريك لاميلها هدفًا في الدقيقة 57. ورفع توتنهام رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني، فيما تجدد رصيده ريد ستار عند النقطة الثالثة في المركز الثالث.

أثينا - د ب أ: فاز بايرون ميونخ على ضيفه أولمبياكوس اليوناني 2/3، في الجولة الثالثة من المجموعة الثانية، والتي شهدت اكتساح توتنهام الإنكليزي لضيفه ريد ستار الصربي 5/ صفر. وفي المباراة الأولى، تقدم أولمبياكوس في الدقيقة 22 عن طريق اليوناني يوسف العري، لكن اليوناني روبرت ليفاندوسكي أدرك التعادل في الدقيقة 33، وعاد البايرون

مدرب أرسنال يصف الانتقادات الموجهة إليه بالطبيعية!

لندن - د ب أ: أكد الإسباني يوناى إيميري مدرب فريق أرسنال الإنكليزي، أن الانتقادات الموجهة إليه طبيعية جدا، لكنه أكد على ثقته في خطة الفريق في الفترة المقبلة. وكان أرسنال يتعرض للهزيمة أمام شيفيلد يونايتد صفر/1 في المرحلة التاسعة من الدوري الإنكليزي. وقال إيميري: «في مسيرتي التدريبية، من الطبيعي أن أتعرض لأوقات صعبة وانتقادات لطريقة عملي، لدينا وجهة نظر، والجمهور لديها وجهة نظر، ويجب علينا تقبلها».

مانشستر يونايتد يأمل في مواصلة التألق... وأرسنال إلى استعادة الثقة



لاعبو مانشستر يونايتد يخوضون الحصة التدريبية الأخيرة قبل لقاء بارتيزان الليلة

التي شهدت المباراة الأخيرة من المجموعة، وتشهد المجموعة العاشرة لقاء روما الإيطالي مع بوروسيا مونشنغلاخ الألماني واسطنبول باشاك شهير التركي مع فولفسبيرغر النمساوي. وفي المجموعة الخامسة، سجل لانسوي الإيطالي ضيفا على سيلتيك الإسكتلندي، كما يلتقي رين الفرنسي مع كلوج الروماني. وحذر نادي لانسوي مشجعيه المسافرين إلى غلاسغو من أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) وكذلك الشرطة سيراقبان أحداث المباراة عن كثب، مطالبا الجماهير بالالتزام بالسلوك الجيد. وعاقب اليويفا نادي لانسوي في 16 تشرين الأول/أكتوبر الجاري بدفع غرامة قيمتها 20 ألف يورو إلى جانب إغلاق جزء من مدرجات استاد، بعد الإساءات العنصرية التي صدرت من جماهيره خلال المباراة أمام رين في الدوري الأوروبي في الثالث من الشهر ذاته.

الدوري الأوروبي

لندن - د ب أ: بعدما اكتسب دفعة معنوية كبيرة بقطع سلسلة انتصارات ليفربول في الدوري الإنكليزي الممتاز، يتطلع مانشستر يونايتد إلى مواصلة تألقه محل ضيفا على بارتيزان بلغراد الصربي اليوم ضمن الجولة الثالثة من مباريات دور المجموعات للدوري الأوروبي. ويتطلع يونايتد ومدربه أولي غونار سولشراير إلى الاستفادة من حماس لاعبيه في مواجهة اليوم بالمجموعة الثانية عشرة في الدوري الأوروبي. وقال ماركو س راشفورد مهاجم يونايتد: «سنواصل المضي قدما. سنحاول تحقيق الفوز في المباراة المقبلة ونأمل بأن نكون بمثابة انطلاق».

دي خيا وبوغبا خارج صفوف يونايتد في مواجهة بارتيزان

لندن - د ب أ: أعلن نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي لكرة القدم أن حارس الرمي بديف دي خيا ولاعب خط الوسط بول بوغبا سيعيبان عن صفوف الفريق في مباراته المقررة أمام ضيفه بارتيزان بلغراد الصربي اليوم في الجولة الثالثة من مباريات دور المجموعات بطولة الدوري الأوروبي. وكان دي خيا، الذي أصيب خلال مشاركته مع منتخب بلاده، قد شارك في مباراة مانشستر أمام ليفربول في الدوري، لكنه استبعد من قائمة الفريق لمباراة اليوم ولم يسافر مع زملائه إلى صربيا. ويغيب بوغبا بسبب إصابته في الكاحل كما يتواصل غياب أكسيل تونزيبى ولوك شو ونيمانيا ماتيتش. وأوضح النادي أن لاعب خط الوسط جيسي لينغارد، العائد من الإصابة، كان ضمن 19 لاعبًا توجهوا إلى صربيا.

« خليجي 24 »

قطر تفتتح البطولة بمواجهة اليمن وعمان تبدأ الدفاع عن اللقب أمام العراق

الدوحة - د. أ: كشفت قرعة كأس الخليج الرابعة والعشرين لكرة القدم (خليجي 24) التي أُمس في العاصمة القطرية الدوحة، عن ملامح المنافسة في البطولة، حيث جرى الإعلان أيضا عن تقديم موعدها بثلاثة أيام لتتخلق في 24 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل بدلا من 27.

وأزاحت اللجنة المنظمة، الستار عن شعار هذه النسخة، الذي جاء مشابها لنظيره في النسخة السابعة عشرة (خليجي 17) التي استضافتها قطر أيضا وتوج المنتخب القطري بلقبها. وتقام البطولة بنظام دوري من دور واحد، بمشاركة خمسة منتخبات، وستضيفها قطر في أستاذ «خليجي الدولي».

وأوقعت القرعة المنتخب العراقي في الخانة الثانية خلف نظيره القطري، وجاءت الكويت وعمان واليمن في الخانات من الثالثة إلى الخامسة، على الترتيب. وبذلك تشهد منافسات اليوم الأول لقاء قطر صاحبة الضيافة مع اليمن بينما يستهل المنتخب العماني مشوار الدفاع عن اللقب بمواجهة العراق في اليوم ذاته. ويلتقي المنتخب الكويتي الأكثر تنوعا في تاريخ البطولة، مع اليمن بينما يلتقي المنتخب القطري نظيره العماني. وفي اليوم الثالث، يلتقي العراق مع الكويت واليمن مع عمان، بينما يشهد اليوم الرابع لقاء عمان مع الكويت وقطر مع العراق. وفي اليوم الأخير، يلتقي العراق مع اليمن والكويت مع قطر. وأعلن المنظمون اختيار تيمية للبطولة والتي تشبه لحد كبير «صديقي» تيمية «خليجي 17»، حيث أوضح مقدم الحفل أن اختيارها جاء لأنها كانت فال خير على الفريق القطري حيث توج حينها باللقب. وشهد حفل



حفيظ دراجي*

حامل التاج يغيب عن قائمة المرشحين!

أول مرة على مدى ثلاثين عاما من تاريخ جائزة الكرة الذهبية العالمية للمجلة الفرنسية «فرانس فوتبول»، يغيب عن القائمة الموسعة للسنة التالية حامل التاج «لوكا مودريش» بسبب تراجع مستواه مع الريال ومنتخب بلاده طيلة السنة. ولأول مرة قد يغيب حامل لقب أفضل لاعب في العالم لنفس السنة حسب الفيفا ليو ميسي في الظفر بلقب الكرة الذهبية للمجلة الفرنسية، لأن الملقب هذه المرة قد يغيب، ويتم تدارك ما اعتبره الكثيرون من المتابعين، ظلما في منح جائزة الغيفا بسبب فشل ميسي في التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا مع البارسا، وغيابه عن مباريات بداية الموسم بداعي الإصابة، وكذا إخفاقه في التتويج بلقب كوبا أميركا مع الأرجنتين، مقابل تألق فان دايك مع ليفربول ومنتخب هولندا، وتألق رونالدو مع منتخب بلاده المتوج بلقب دوري الأمم الأوروبية في نسخته الأولى.

إذا كان غياب مودريش عن القائمة الموسعة يشكل حدثا بارزا ليس لاسمه، ولكن بصفته حامل التاج حتى ولو كان الغياب منطقيًا، فإن إمكانية إخراج ميسي أفضل لاعب في العالم في التتويج بلقب مجلة «فرانس فوتبول» سيكون بمثابة الحدث الأكبر هذه السنة، خاصة وأن المتوج عالميا كان دائما يفوز بجائزة الكرة الذهبية على اعتبار أن الإجماع الدولي لا يختلف كثيرا عن إجماع الصحفيين الـ180 الذين سيصوتون، لكن تألق الهولندي فان دايك مع ليفربول وهولندا قد يقبل الموازين هذه المرة، خاصة وأن الكثيرين كانوا ولا يزالون يعتقدون بأنه الأجدد بالفوز بجائزة الغيفا، وبالتالي جائزة «فرانس فوتبول»، أيضا في ظل تراجع أداء رونالدو وميسي صاحبي الخمس تتويجات بالجائزة لكل واحد منهما.

غياب مودريش «المنطقي» لم يكن الحدث الوحيد الملفت في قائمة المرشحين التي غاب عنها أيضا النجم البرازيلي نيمار لأول مرة منذ سنوات بسبب سنة سوداء قضاها مع البيسجي ومع منتخب بلاده الذي توج بلقب كوبا أميركا من دونه بسبب تكرار الإصابات، بدون اغفال فضيحة اتهامه بالاعتداء الجنسي على شابة برازيلية وفشل انتقاله إلى برشلونه بداية الموسم، وغيابه المتكرر عن ناديه الباريسي لدواعي الإصابات المتتوية، في وقت كان الكثيرون من المتابعين يعتقدون بأنه سيكون خلال هذه الفترة أكبر منافس لرونالدو وميسي على التتويجات الفردية ليجد نفسه خارج القائمة الموسعة لأول مرة منذ مغادرته برشلونه. اللاعبون الأخرى ضمنوا تواجدا محترما ضمن قائمة اللاعبين المرشحين بفضل النجم المصري محمد صلاح المتوج بلقب دوري الأبطال مع ليفربول، ورياض محرز حامل بطولة كأس أمم أفريقيا والدوري الإنكليزي الممتاز وثلاثة كأوس أحرزها خلال السنة مع المان سيتي، إضافة إلى الثنائي السنغالي ساديو ماني مهاجم ليفربول وكاليدو كوليبالي مدافع نابولي، لكن الرباعي سيكون مجرد أرقام في القائمة لن يرقى لتحقيق ما فعله الأسطورة الليبيرى جورج ويا الذي كان سنة 1995 أول لاعب غير أوروبي يتوج بجائزتي أفضل لاعب بحسب الغيفا وبحسب مجلة «فرانس فوتبول»، في الوقت ذاته، بعدما كانت الجائزة قبل هذا التاريخ تسلم للاعبين الأوربيين الذين ينشطون في أوروبا فقط، ثم تحولت إلى جائزة دولية لكل اللاعبين في كل دوريات ومسابقات العالم بدون استثناء.

القرار الصغراء بدورها دخلت قائمة المرشحين هذه السنة بغض الكوري الجنوبي سون هيوينغ مين المتعلق مع توتنهام هذه السنة، بتسجيله 16 هدفا في جميع المسابقات، وتميزه في منظومة لعب النادي اللندني الذي بلغ نصف نهائى دوري أبطال أوروبا بعدما أطاح بالمان سيتي، سون هو رابع لاعب آسيوي يدخل قائمة المرشحين عبر التاريخ، وهو تواجد رمزي غير كاف لقارة تبقّى بعيدة عن الأعبى والأنتظار إلى أشعار آخر رغم تألق عديد لاعبيها في مختلف الدوريات الأوروبية. الكلام عن القائمة الموسعة للمرشحين لم يرق لدرجة الاعتراض على كل الأسماء الحاضرة أو الغائبة، لأنه من الطبيعي أن يغيب من غاب عن القائمة بسبب مستواه خلال السنة. لكن الإعلان عن اسم المتوج في الثاني من ديسمبر/كانون الأول المقبل سيكون محل جدل كبير مطلقا كان الحال مؤخرا بالنسبة للمتوج بجائزة أفضل لاعب في العالم بحسب الغيفا، خاصة إذا حرم منها فان دايك مجددا، علما أن اللقب يمنح من طرف الصحفيين للمتعلق خلال السنة صاحب التتويجات والإنجازات مع الأندية والمنتخبات ولا يمنح بالضرورة لصاحب الشهرة والشعبية الكبيرة. في هذه الحالة أغلب التكهانات تتوقع أن تصبح جائزة «فرانس فوتبول» ما اقتطفه الغيفا من خطأ في حق الهولندي فان دايك الأقرب للتتويج، ليصبح أول مدافع يظل اللقب منذ سنة 2006 عندما توج به المدافع الدولي الإيطالي فابيو كوتافارو المتوج آنذاك بكأس العالم مع المنتخب الإيطالي.

* إعلامي جزائري

ثلاثة ملايين دولار للفائز باللقب

مختلف أنحاء المنطقة في إطار مواصلة قطر استعداداتها لاستضافة بطولة كأس العالم 2022، وعمّا إذا كان من الممكن أن تشهد الأسابيع القليلة المقبلة انسحاب أي من المنتخبات الخمسة التي أكدت مشاركتها في البطولة مثل المنتخب اليمني، قال الشكيلي: «ليس لدينا ما يمكن أن يحدث في المستقبل وما قد يجعل لدى أي فريق ضرورة لعدم المشاركة في البطولة، ولكن هناك تأكيدات مباشرة من اليمن على خوض هذه البطولة، كما حضر مدير المنتخب اليمني حفل القرعة»، وأضاف: «البطولة ستقام على أي حال حتى في حالة إقامتها بأربعة منتخبات لأن الهدف هو استمراريتها لا سيما وأن ما يحدث حاليا سيستتجى يوما ما»، في إشارة إلى قرار المقاطعة الصادر من السعودية والإمارات والبحرين ضد قطر، ما حال دون مشاركة منتخبات السعودية والإمارات والبحرين»، وأضاف: «يشكل نهائي البطولة ستقام

الدوحة - د. أ: أكد جاسم الشكيلي نائب رئيس الاتحاد الخليجي لكرة القدم أن الفائز بالمرکز الأول في كأس الخليج الرابعة والعشرين (خليجي 24) سيحصل على جائزة قدرها ثلاثة ملايين دولار، إضافة لمليون دولار إلى كل اتحاد خليجي يشارك منتخب بلاده في البطولة. وحضر المؤتمر الصحفي بعد القرعة الشكيلي وجاسم السويح أمين عام الاتحاد الصحفي للعبة وخالد الكواري مدير إدارة الترويج باللجنة المحلية المنظمة للبطولة، وأوضح الشكيلي أن هناك أيضا جوائز ستقدم للمعتاد أفضل اللاعبين، مثل جوائز أفضل لاعب وحارس وهداف. وقال الكواري: «يسعدنا الإعلان عن مشاركة خمسة منتخبات في نسخة هذا العام. تدخل هذه المنتخبات البطولة ومن بينها المنتخب القطري بطل آسيا حامله في جميعها 18 لقباً. وبدورها، نتطلع للترحيب بألاف الجماهير من

دوري أبطال آسيا

أوراوا يكرر تفوقه على غوانتشو ليوواجه الهلال في النهائي

بكين - د. أ: صعد أوراوا ريد دياموندز الياباني للدور النهائي لدوري أبطال آسيا، عقب فوزه 1/صفر على مضيعة غوانتشو الصيني في إياب الدور قبل النهائي. وكان أوراوا فاز على غوانتشو 2/صفر في الذهاب التي جرت بآلبانيا قبل ثلاثة أسابيع، ليقتنص بطاقة التأهل للنهائي عن جدارة واستحقاق ويضرب موعدا مع الهلال السعودي، الذي اجتاز عقبة السد القطري في مواجهة السدور قبل النهائي الأخرى. وتقص

الدوري التونسي

الصفافسي يعبر البنزرتي بثنائية ويتصدر

تونس - د. أ: ارتقى الصفافسي إلى صدارة الدوري التونسي، عقب فوزه 1/2 الدقيقة 17، قبل أن ينقضي الصفافسي في الشوط الثاني ويسجل خلاله هدفين حملا توقيع حمزة الجلاصي وعلاء الدين المرزوقي في الدقيقتين 61 و65، وحقق اللاعب التونسيي فوزه الثاني على التوالي، عقب تغلبه 1/صفر على مضيعة شيبوية وارتفع رصيد الصفافسي إلى 12 نقطة في المركز الرابع، في حين توقف رصيد القيروان الصدارة، متفوقا بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه الاتحاد المنستيري، الذي ربما يستعيد الصدارة حال فوزه على مضيعة هلال الشاوية، وتجمد رصيد البنزرتي، الذي تلقى خسارته الثانية على التوالي، عند أربع نقاط في المركز التاسع، وبادر

دوري السلة الأمريكي

رابنورز يحتفل باللقب ثم يهزم بيليكاز بعد وقت إضافي

واشنطن - رابنورز: أحرز فريد فانغليت 34 نقطة، من بينها ثلاثية حاسمة في الوقت الإضافي، ليفتح ثورونو رابنورز حامل لقب دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين مشواره في الموسم الجديد بالفوز 130-122 على نيو أورلينز بيليكاز. كما سجل ياسكال سيكام لاعب ثورونو 34 نقطة واستحوذ على 18 كرة مرتدة قبل أن يغادر للمعب لركابته خمسة أخطاء شخصية مع تبقي 50.1 ثانية على نهاية الوقت الأصلي، وعادل رابنورز،

أول امرأة تعلق على مباراة في إيران

طهران - د. أ: أعلنت هيئة الإذاعة الرسمية في إيران (إيريب) أن امرأة علقت على مباراة لكرة القدم في الإذاعة على الهواء مباشرة وذلك لأول مرة في البلاد. وأوصحت «إيريب» أن نجمة جعفري أصبحت أول امرأة في تاريخ الجمهورية الإسلامية تعمل كمعلقة رياضية، حيث علقت على مباراة أياكس أمستردام وشلتنسي في دوري أبطال أوروبا مساء أمس الأربعاء. وأضافت «إيريب» أن خيريتين سنساعان جعفري في مهمتها. تجدر الإشارة إلى أن التقارير الرياضية والتعليق على مباريات كرة القدم كان شائنا خاصا بالرجال في إيران حتى الآن.

عالم التنس

فيينا - رويترز: بدأ النمساوي

دومينيك تيم المصنف الأول مساعيه للفوز ببطولة فيينا المفتوحة للتنس بالفوز بمجموعتين متتاليتين على جو ويلفريد تسونغ. ونال اللاعب النمساوي، الذي خسر في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة هذا العام، كسر الإرسال الوحيد في المباراة في الشوط السابع ليفوز بالمجموعة الأولى 4-6 قبل أن ينتزع أول انتصار له في ثلاث مباريات أمام اللاعب الفرنسي بالفوز 7-2 في الشوط الفاصل بالمجموعة الثانية. وقال: «لم أمتح أي نقطة تكسر الإرسال وارسلت بشكل جيد. كانت نسيتي مرتفعة وكان من المهم دوما أن اقتنص النقطة الأولى. أتذكر أنني كنت متراجعا صفر-15 مرة واحدة، يكون الأمر سهلا عندما لا تتعرض لضغوط طوال الوقت»، وسبواوجه تيم منافسه فرناندو فرانسكو في الدور الثاني عقب تغلب اللاعب الإسباني على نيكولوز باسيلاشفيلي 4-6 و6-2 و1-6. وفاز الكندي ميلوش راويتش، الذي خاض أول مباراة له في بطولات اتحاد اللاعبين المحترفين عقب تعافيه من إصابة في الظهر تعرض لها قبل شهرين، على الكوري الجنوبي هيون تشونغ 6-4 و5-7. وفاز الياباني ييوني المتأهل من التصفيات على غيدو بيا صاحب التصنيف الأعلى بنتيجة 4-6 و4-6.



تيم يرد كرة خلال انتصاره على الفرنسي تسونغا

بطولة فيينا

تيم يبدأ مشواره بالفوز على تسونغا

بطولة تشوهاي

ميرتنز وياسترمسكا تقتربان من قبل النهائي

بكين - رويترز: فازت البلجيكية اليسيه ميرتنز المصنفة السادسة على ماريا ساكاري 6-2 و3-6 في دور المجموعات لتتفي آمال لاعبة التشوهاي في الوصول إلى قبل نهائي بطولة تشوهاي للتنس في الصين. ورغم أن ميرتنز لم تكن في أفضل مستوياتها خلال ضربات الإرسال وارتكبت ثمانية أخطاء مزدوجة فإنها كسرت إرسال ساكاري سبع مرات. وستكون مواجهة ميرتنز في ختام الدور الأول مع أرينا سباليكتا حاسمة بعدما سبق أن فازت لاعبة روسيا اليسون ريسك المصنفة الثانية 4-6 و4-6 على ميرتنز: «من الجيد أنني فزت بالمباراة حتى لو حدث ذلك بعد ثلاث مجموعات. لا يهم الأمر كثيرا لأن أرينا

بطولة بازل

فريتز يطيح بزفيريف من الدور الأول وتيتيباس يتقدم

بازل - رويترز: حقق الأمريكي تيلر فريتز فوزه الرابع على أحد المصنفين العشرة الأوائل خلال العام الجاري عقب انتصاره على الألماني المصنف الثاني السنذرز زفيريف 7-6 و6-4 في الدور الأول لبطولة بازل للتنس داخل القاعات. وأطلق فريتز 14 رسالا ساحقا وفاز بنسبة 85٪ من نقاط إرساله الأول واحتاج نقطة واحدة لكسر إرسال منافسه في المجموعة الثانية ليفوز على اللاعب الألماني بمجموعتين مباشرتين.



أرشيفية لقوات أمريكية في سوريا

هل يستغل تنظيم «الدولة» الانسحاب الأمريكي من سوريا؟

ديفيد كيركباتريك واريك شميدت

استسلموا،» كتب نشطاء داعش في الشبكات الاجتماعية وطلبوا من أصدقائهم «مضاعفة الجهود». قبل بضعة أسابيع من ذلك، وبهدف استعراض قوتها الجديدة، تعلن داعش مسؤوليتها عن العملية في مدينة كربلاء في العراق التي قتل فيها 12 شخصاً. هذا الهجوم الأكثر دموية منذ تم طرد داعش في نهاية شهر آذار من معقله الأخير في قرية باروز التي تقع على الحدود بين سوريا والعراق. وفي أعقاب الهزيمة نشر داعش مقاتلين ومؤيديه من أجل الاندماج في أوساط السكان المحليين أو إيجاد مخبأ لهم في الحضراء وفي الجبال.

التقارير عن الانسحاب الأمريكي أثارت الفرح في أوساط مؤيدي داعش في الشبكات الاجتماعية، وحتى أنها رفعت المعنويات في بؤر نشاطات أكثر بعداً، مثل ليبيا ونيجيريا. لبنا الخطيب، محللة شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد بحوث «تشاتهام هاوس»، في لندن قالت إن «داعش هو الراجح الأكبر من كل ما يحدث الآن في سوريا». هذا التعزيز، قال الباحثون، إنه جاء بعد إعلان ترامب في شهر كانون الأول الماضي أنه سيقوم بسحب 2000 جندي أمريكي الآخرين من سوريا - وهو قرار تم إبطاء تطبيقه منذ ذلك الحين. مصادر في الجيش الأمريكي قالت إن مساعدة قوات سوريا الديمقراطية في الكشف عن الخلايا السرية ونشطاء إرهابيين فارين يحتاج دعم استخباري وتدريب بنوعية أعلى من المطلوبة في المعارك على مناطق جغرافية. تقرير البنتاغون أضاف بأن تقليص عدد الجنود يمكن أن يضر بصورة كبيرة هذا النشاط.

باحثون آخرون قالوا إن الفرض التي ظهرت الآن في العراق يمكنها أن تجلب سكاناً من السنة إلى صفوف داعش في مناطق كانت تحت سيطرته في السابق. إن الوعود لإعادة الإعمار بعد الحرب لم يتم الوفاء بها، والمليشيات الشيعية التي كان يجب عليها أن تهزم داعش تحاول الآن كسب الإرباح على حساب السكان المحليين. رناد منصور، الباحث في موضوع العراق في معهد «تشاتهام هاوس» قال إن «الناس في المناطق المحررة يتسارعون في الانضمام إلى الجماعات المسلحة ما زالت توجد في الحيط؛ ولماذا يسومنا جميعاً داعش ولماذا يفرضون علينا الضرائب ويقومون بائزرائنا». وحسب قوله فإن الحركة ضد داعش كانت «محاولاً لإيجاد حل عسكري لمشكلة اجتماعية وسياسية». إن ضعف قدرة الأكراد في سوريا على صد داعش يمكن أن يساهم في عملية استهدفت إضعاف داعش؛ في السنوات الأخيرة حررت القوات الديمقراطية عددنا من مقاتلي داعش الذين تم اعتقالهم وقاموا بضمهم إلى صفوفهم بهدف مراقبتهم عن كثب. لقد منحوا الغفو للمقاتلين ومؤيديهم فيما سمي «صفقات مصالحة» واستناداً إلى التعاون غير الرسمي مع رؤساء الطوائف، الذين كان عليهم معالجة دهجهم كي يخطوا بدهجهم. خطوة الأكراد هذه أثارَت العداء الكارين ضدهم من قبل طوائف أخرى في شمال شرق سوريا؛ نارين خليفة، الباحثة في منظمة «الصومعة» الأممية الدولية، قاصت بزسارة المنطقة في المجموع، ووقفت «إجراءات المصالحة» المثيرة للخلاف والتي عقدت بين الأكراد وقادة

ترامب عن نيته سحب القوات الأمريكية من شمال سوريا من أجل أن يمكن تركيا من مهاجمة الأكراد، حذر الكثيرون من أن قوات الدعاية الخطيرة التي يمكن أن تكون لذلك هو تعزيز أحد داعش في المنطقة. أوساط رسمية في الولايات المتحدة قالت إن الانسحاب المتسرع أدى إلى فقدان القدرة على جمع «معلومات حساسة» عن نوايا تنظيم داعش في المنطقة. وهناك محللون يعتبرون هذه الخطوة «الانتصار الأهم لداعش في السنوات الأربع الأخيرة»، بقرار واحد توقف روتين القتال الذي فيه هاجمت الولايات المتحدة وشركاؤها الأكراد مليشيات داعش 12 مرة في اليوم، والتقليص الكبير يضر بالقدرة على إلقاء القبض على نشطاء داعش الذين لم يقتلوا.

رغم أن ترامب أعلن مرة أخرى في الأشهر الأخيرة بأنه هزم داعش، وفي الأسابيع الماضية تفاخر أيضاً أمام الكونغرس بأنه «اصطاد داعش»، إلا أن داعش يواصل تهديد محيطه في سوريا والعراق. البنتاغون يقدر بأنه يوجد الآن نحو 18 ألف مقاتل لداعش في هاتين الدولتين، من بينهم 3 آلاف أجني. ورغم أنهم ما زالوا يسيطرون على مناطق واسعة هناك، إلا أن احتمال أن يسيطروا مجدداً على جميع المناطق التي كانت تحت سيطرتهم في «أيام مجدهم» قبل 4 - 5 سنوات، هو احتمال غير معقول تماماً. التغييرات السياسية في هاتين الدولتين قللت قدرة داعش على ترجمة خيبة أمل السنة من السلطات هناك إلى عمليات إرهابية. الحكومة في بغداد تحظى بتأييد أكبر في أوساط السنة العراقية. الرئيس السوري بشار الأسد ترك للنشطاء مساحة مقلصة أكبر لتجديد النشاط. وسوريون وعراقيون كثيرون، الذين يعيشون في مناطق توجد تحت سيطرة داعش، يعارضون بشدة عودته.

في هذه المرحلة يبدو أن داعش يبحث نفسه من جديد لتنظيم سري، الذي حسب البنتاغون يعيد إلى الحياة خلايا في سوريا ويحاول توسيع قوته في العراق. رجاله سيقوا وأفرغوا قري كاملة، وجدوا موالاً بواسطة المطالبة بالفدية وابتزوا «الضرائب» من كبار الشخصيات المحلية، لا سيما بواسطة الحصول على دفعتان عن عقود إعادة التأميل والأعمار. «النشطاء يقتلون ويختطفون ويفتخون على عمليات انتحارية ويقومون بحرق حقول الفلاحين»، كتب في التقرير. «الهجمات الكثيرة في فترة قصيرة في مناطق كثيرة يمكن أن تولد الانطباع بأن داعش يستطيع العمل في أي مكان، وأن يبقى محضناً من العقبان».

علاقات داعش في سوريا والعراق مؤخرًا تعزز الشعور بأن التنظيم لا يضع الوقت؛ بعد بضع ساعات على إعلان ترامب عن سحب قواته، هاجم نشطاء من التنظيم قاعدة للقوات السورية الديمقراطية، وشركاء الولايات المتحدة، في الرقة التي كانت معقل داعش. «الصليبيون

قائد الجوا السابق يقدم سياسة بديلة لمحيطنا السياسي ويستنتج بان القيادة الحالية تتجه للكارثة

شرق أوسط جديد... هذه أبرز ملامحه

ران ادلست

اهدافهما. ثانياً، «ليس فقط» الجهد الدولي لإعطاء دولة للأكراد، ليس شأننا، بل إن كل جهد في هذا الاتجاه (في الماضي قفز البيبي فجأة فاعترف بكرهستان العراق، وعلى الفور تراجع)، يخرب على التنسيق بين تركيا وروسيا، الذي غابته خديعة الأكراد بتمن الهدوء. ثالثاً، «اتفاق نووي متجدد» هو حيلة ترمابية لأجل الخروج من التماهة الإيرانية التي يعلق فيها. ومن يتعلق بالألغام الجديد هو تنتياهو الذي سيبلغ الأمة، انتصرت، ولكن ماذا عن الإرهاب والصواريخ.»

رابعاً، يعدد بن الباهو في ترسانة بديله «وعد الانتج إيران أبداً سلاحاً نووياً». أبداً لا، هو تعبير ليس من هذا العالم. ما يتبقى من بديل بن الباهو هو القول إن تنتياهو، اردوغان وترامب ليسوا المرشحين في هذا البديل، وهنا هو محق.

إن صلاحية هذا الاقتراح هي في أنه يسعى إلى «خلق حوار متجدد»، والسؤال هو فقط مع من وعلى ماذا يمكن الحديث في الجولة الحالية من الجلبة في سوريا. مع ترامب لا يوجد ما يمكن الحديث فيه لأن الرجل مريض. مع بوتين، لا يوجد ما يمكن الحديث فيه لأن الرجل يعرف بالضبط ما يريد (إن يرى إسرائيل خارج اللعبة الجارية اليوم في سوريا). كما أن الحديث مع اردوغان هو مضعية للوقت. يتبقى الفهم بأن شيئاً لن يحصل مع الزعامة الحالية، وهذا شأن سياسي داخلي، وليس وسيلة لإدارة أزمة أمنية سياسية خارجية. وبالأساس بقينا مع فهم بن الباهو الفاطح بان السياسة الحالية تؤدي إلى مصيبة.

معاريف 10/23/2019

■ إيتان بن الباهو هو قائد سلاح الجو السابق وجندي وفيّ في المعركة ضد إيران والإرهاب على المستوى الشخصي، شاب من السهل محبته. وعندما يطلق تصريحاً يمكن أن نفهم منه حجم الارتباك والتشوش لوقائنا على الخطوط حول ما يجري في الساحة. وبالأساس ما يحصل لها هي نفسها أمام تقلبات الأحداث.

يخيل إن بن الباهو يفهم بان سياسة الأمن الحالية هي مصيبة. وهو لا يزال يتردد حول كيفية الخروج منها، ولكن الخطوة الأولى على الأقل هي في الاتجاه الصحيح. وبديله عن السياسة الحالية هو «تغييرها من الأساس وخلق قناة حوار متجددة، ولكن مستنودة باستعداد عسكري مصمم. وتكون أهداف السياسة إعادة التنسيق بين روسيا وتركيا للحفاظ على الاستقرار في سوريا، جهد دولي لإعطاء الأكراد دولة، ومفاوضات متجددة بين الغرب وإيران بلورة اتفاق لاحق للاتفاق النووي الذي في أساسه الوعد الانتزود إيران أبداً بسلاح نووي». والشروط المرفاق لهذا البديل برأي بن الباهو «تغيير الزعماء الحاليين». فقط على سبيل ضبط النظام، مرغوب فيه أن نخرج من لائحة بن الباهو قضايا ليست لنا، لإسرائيل، سيطرة عليها. أولاً، «إعادة التنسيق بين روسيا وتركه، ليست منوطه بنا على الإطلاق، وبرأي ديفيد اغتاغوس من «اشستنغ بوسست» فإن بينهما تنسيقاً معنياً بالنسبة لخط توقف الدبابات التركية. يدور الحديث عن دولتين، سقف الدماء هو أداة شرعية لتحقيق

موجة الاحتجاج ستخوبو في الايام المقبلة وحتى لو وقعت أزمة حكومية فهذا لن يغير الواقع

لا تكثرثوا للتظاهرات.. الربيع اللبناني لم ينضج بعد!

ايال زيسر

غير أن الاحتجاج والغضب لن يقودا لبنان إلى أي مسكان، وبالتالي ليس إلى شطائه أمان وأفق جديد. ينبغي الافتراض بأنه مثلما كان دوراً، فإن إحساس التعب لدى الشباب اللبناني لا يمكن أن يتغلب على ولائهم لزعماء الجيل القديم، وفي واقع الأمر للعائلات، للقبائل وللطوائف التي هي العمود الفقري للحياة السياسية في لبنان ومرمضه أيضاً. إن الطائفية والقبائلية تسمم لبنان منذ عشرات السنين وتخلد وجوده كدولة ضعيفة تخضع للملكية أرباب الجريمة والفساد. هؤلاء هم رؤى اللبنانيون فيهم زعماءهم الطائفيين و يورا هم يسيرون بالنار والماء ولهم بصوتون بجموعهم في الانتخابات، إذا كان ثمة شيء أهم من العدالة الاجتماعية أو من الغضب على الوضع الاقتصادي، فإنه الكراهية لأبناء الطائفة الضخم والخوف المتبادل، والذين يؤيدان مرة تلو الأخرى إلى التصويت القبلي لزعامة القبائل. حتى لو سقطت الحكومة وأجريت انتخابات جديدة، فمن غير المتوقع أن تؤدي إلى تغيير جوهري.

لقد كانت أيام اعتبر فيها السلوك الفوضوي للمساحة اللبنانية، حيث لا توجد حكومة ولا قانون، وكل وجيهه وعائلة هما سيدي نفسيهما، سرر قوة لبنان. هذه دولة ليس فيها ولا يمكن أن يقوم فيها دكتاتور، ولهذا فسان سكانها تمتعوا بحرية نسبية، وازدهار اقتصادي. ولكن هذه الأيام انقضت، وواقع انعدام مؤسسات دولة مثنية يؤدي إلى الانهيار والفوضى. مثال على ذلك هو حقيقة أن لبنان لم يبداً بعد في التنقيب عن الغاز

لبنان يعاني من المشاكل. عشرات آلاف اللبنانيين يتظاهرون منذ بضعة أيام ضد حكومتهم احتجاجاً على الأزمة الاقتصادية. وكان المحفز لإخراج الجماهير إلى الشوارع: قرار الحكومة في بيروت فرض ضريبة على استخدام تطبيق واتس اب وغيرها من التطبيقات التي تسمح بمكالمات صوتية، وذلك في محاولة لإدخال اليد إلى جيوب المواطنين لتغطية العجز المالي في صندوق الدولة. الاقتصاد اللبناني ينهار، بداية جاءت الحرب في سوريا، والتي دفعت إلى الانهيار بضعة فروع هامة في الاقتصاد، مثل التجارة والسياحة، وإضافة إلى ذلك أعرق لبنان، وذلك بملايين اللاجئين الذين يلقون بجزيد من العبء على اقتصاده. بعد ذلك جاء غضب دول الخليج على مكانة حزب الله المتصاعدة، فتمتعت مواطنيها من زيارة لبنان أو الاستئجار المالي فيه، وأخيراً جاءت العقوبات الأمريكية التي تسعى إلى خنق اقتصاد حزب الله، وعلى الطريق محاسبة كل مؤسسة اقتصادية تساعده في لبنان.

ولكن يخيل أن للاحتجاج أسباب أعمق بكثير، تكمن في إحساس النفور في أوساط الجيل الشاب من السياسة اللبنانية ومن السلوك الفاسد للسياسيين وعائلاتهم، ممن يديرون لبنان منذ عشرات السنين مثلما أدارت عائلات الجريمة نيويورك في سنوات ازدهار mafia.



العامل الأردني الملك عبد الله الثاني

المياه للاردن (...). تورد إسرائيل للاردن 10 مليون لتر معكب من مياه نهر الأردن (...). تبعا لقدرة النقل القصوى». وتنص المادة 3: «إسرائيل والأردن يتعاونان في إيجاد مصادر لتوريد كمية أخرى من 50 مليون لتر معكب للأردن، ونقل هذه الخطة إلى الحكومتين على التوالي للبحث والقرار». هذه هي الصياغات: إسرائيل تخصص، تبعا للقدرة، نتعاون. الحكومات تبحث. باختصار، يمكن إيقاظهم عطاشي دون خرق الاتفاق. فضلا عن ذلك، فإن الأردنيين يخرقون بدم فظة تعهدهم مع المادة 11 من الاتفاق: «يجعل الطرفان على تحقيق تفاهم وتسامح متبادلين (...). وبموجب ذلك يتعهدان بالاتفاق عن الدعاية المعادية أو الميعة أو الواحد ضد الآخر، واتخاذ كل الوسائل القانونية والإدارة الممكنة لمنع نشر مثل هذه الدعاية من أي تنظيم أو

يديعوت 10/23/2019

يجب أن نقول ملك الأردن بركة تامة: سكان المملكة

سيعطشون إذا طردت المزارعين الإسرائيليين من الباقورة والغمر

جلعاد شارون

■ الدبلوماسية هي موضوع حساس، وعليه فيجب أن نقول ملك الأردن بركة تامة؛ إذا محرت المزارعين الإسرائيليين من جيبى الباقورة والغمر، ستبقون عطاشى. ليس عبد الله بشكل شخصي، ففي القصر سيواصلون بالطبع تقديم المياه المعدنية الباردة في قناتي زجاجية معطاة بانتل - ماذا تريد إعلان تفراب من جلالة الملك: ماء غازية؟ أم بلا غاز؟ ولكن سكان المملكة سيصفرون بالعطش جيدا.

بعد بضعة أيام، في ختام 25 سنة على توقيع اتفاق السلام يريد الملك أن يضع يده على قطعتي ارض صغيرتين، بعضها بملكية إسرائيلية خاصة. يدور الحديث عن اراض ينال الرزق منها مزارعون من قرية الغمر الزراعية في العريا ومن كيبوس اسدوت يعقوب في غور الأردن، وقطعة تاريخ يهودي أخرى - محطة توليد الطاقة وتربغ في الباقورة. هذا سيلحق ضرراً للمزارعين ولن يجدي المزارعين نفعا في شيء. فهم يستندون إلى المادة 6 من الملحقين ب واج لاتفاق السلام، الذي نص على: «دون الإجحاف بحق الملكية الخاصة للأرض في المنطقة يبقى الحق ساري المفعول 25- 26 سنة، ويتجدد تلقائياً، إلا إذا صدر بلاغ مسبق».

فهل تسمح المعاهدة لهم بعل ذلك؟ فنيا نعم، رغم أنه معروف بأن هذه ليست الروح واللبست النية. ولكن هذا الإصرار من جانب الأردن ليس في الاتفاق من شأنه أن يكون له ثمن باهظ عليهم. الاتفاق ليس واضحاً تماماً في كل ما يتعلق بتوريد المياه للأردن ونحن يمكننا أن نقفده. هكذا مثلاً في الملحق 2 من الاتفاق: «تفحص إسرائيل إمكانية تمويل كلفة التشغيل والصيانة لتوريد المياه للاردن (...). تورد إسرائيل للاردن 10 مليون لتر معكب من مياه نهر الأردن (...). تبعا لقدرة النقل القصوى». وتنص المادة 3: «إسرائيل والأردن يتعاونان في إيجاد مصادر لتوريد كمية أخرى من 50 مليون لتر معكب للأردن، ونقل هذه الخطة إلى الحكومتين على التوالي للبحث والقرار». هذه هي الصياغات: إسرائيل تخصص، تبعا للقدرة، نتعاون. الحكومات تبحث. باختصار، يمكن إيقاظهم عطاشي دون خرق الاتفاق. فضلا عن ذلك، فإن الأردنيين يخرقون بدم فظة تعهدهم مع المادة 11 من الاتفاق: «يجعل الطرفان على تحقيق تفاهم وتسامح متبادلين (...). وبموجب ذلك يتعهدان بالاتفاق عن الدعاية المعادية أو الميعة أو الواحد ضد الآخر، واتخاذ كل الوسائل القانونية والإدارة الممكنة لمنع نشر مثل هذه الدعاية من أي تنظيم أو

إسرائيل: تضاعف عدد الطلاب العرب في الجامعات العبرية في غضون عقد

العرب تساوي ثلاث سنوات تعليمية. أيضا في امتحانات «الميتساف»، الفجوة بين المجموعتين بارزة. صحيح أن نسبة الناجحين في البعثوث ارتفعت في السنة الأخيرة في الوسط العربي، إلا أن في 64 في المئة مقابل 45 في المئة قبل عشر سنوات، ولكن في المقابل ارتفع أيضا في أوساط السكان اليهود التي فيه نسبة الناجحين في البعثوث هي 80 في المئة. الفجوة بين المجموعتين تقريبا لم تتقلص خلال السنوات. «بدون تقص الفجوة بين العرب واليهود في مراحل التعليم المبكرة فإنه من غير المعقول أن نتوقع تقلص الفجوة في نسبة الاندماج في الأكاديمية»، كتب الاقتصاديون الذين أجروا البحث في وزارة المالية، زئيف كرين ونحيب عمارين.

مع ذلك، في كل ما يتعلق بمجالات التعليم والمؤسسات التي يتوجه الطلاب إليها، لا توجد فجوة كبيرة بين العرب واليهود. نسبة من يتعلمون في الجامعات متشابهة وتبلغ 40 في المئة من بين إجمالي الطلاب. الفرق الكبير بين المجموعتين هو في نسبة الطلاب الذين يتوجهون للتعليم في كليات التعليم: 21 في المئة من العرب مقابل 13 في المئة من اليهود. أيضا التوزيع بين مهن التعليم متشابه جدا بين المجموعتين السكائيتين، أيضا في المجتمع العربي يفحص التوجهات في الرياضيات في الفجوة بين المجموعتين السكائيتين تبلغ 100 نقطة بانوسط. «من المعتاد تفسير نسبة الـ 30 نقطة في الفيزياء بأنها تساوي سنة تعليمية واحدة». الباحثون كتبوا، ومن هنا الفجوة بين اليهود

(6 في المئة) قبل عقد السى 9247 (14 في المئة) في السنة الدراسية الماضية - أكثر من ثلاثة اضعاف. هذا ارتفاع يثير الاهتمام، لكن في هذه الحالة أيضا لا تزال هناك فجوة بين عدد السكان وبين تعميلهم في أروقة الأكاديمية. في المرحلة الثالثة الفجوة بارزة أكثر: نسبة طلاب الدكتوراة العرب أقل بصورة كبيرة من نصيبهم من بين السكان، 7 في المئة من بين الطلاب الذين يدرسون للقب الثالث.

«عدد الطلاب هؤلاء ما زال لا يحدث تغيرا نوعيا»، قال أغبارية، «الارتفاع في عدد الطلاب يتعلق بازدياد عدد الكليات، التي زادت عدد الحاصلين على اللقب الاول. ولكن إذا نظرنا إلى معايير نوعية البحث والاندماج في وظائف أساسية في مؤسسة الأكاديمية نتكتف أن هناك مشكلة».

فجوات في الجهاز التعليمي

أسباب صعوبة الاندماج في التعليم العالي يمكن أن نجد الكثير منها قبل الدخول إلى بوابات الأكاديمية: الفجوة بين اليهود والعرب في جهاز التعليم الإسرائيلي تنعكس في الامتحانات الدولية التي يتم إجراءها كل بضع سنوات في إسرائيل. في امتحان الفيزياء، الذي يفحص التوجهات في الرياضيات فإن الفجوة بين المجموعتين السكائيتين تبلغ 100 نقطة بانوسط. «من المعتاد تفسير نسبة الـ 30 نقطة في الفيزياء بأنها تساوي سنة تعليمية واحدة». الباحثون كتبوا، ومن هنا الفجوة بين اليهود



طلاب عرب في جامعة تل أبيب

الاساسيون (حسب معطيات تقرير مراقب الدولة في العام 2016 فإن نسبة التشغيل في أوساط الشباب العرب أكبر بكثير مقارنة مع النساء)، وهو يتجهون إلى المهن التي يمكن كسب الرزق منها في سن صغيرة. وحسب تقرير المراقب 60 في المئة من الشباب العرب يعملون في مهن لا تقتضي بالضرورة التعليم الأكاديمي مثل البناء والزراعة والتجارة والصناعة.

وتبين من تقرير وزارة المالية أن الكثير من الشباب العرب يتوجهون للتعليم خارج إسرائيل. حتى العام 2018، 20 في المئة من الأكاديميين العرب درسوا في الخارج، مقارنة مع 5 في المئة

طالبات يفسرين في السنة الأولى - معطى مشابه للطالبات اليهوديات (6 في المئة) والطلاب اليهود (9 في المئة). مع ذلك في السنوات الأخيرة هناك انخفاض في نسبة تسرب الطلاب العرب، ضمن أمور أخرى، بفضل برامج طورها مجلس التعليم العالي لمرافقة الطلاب في سنواتهم الأولى في الحياة الأكاديمية.

كما أن البحث الذي أجراه الاقتصاديون يدل على فجوات كبيرة بين الرجال والنساء: 23 في المئة من النساء العربيات، في جيل 20 - 24، كن حصلن على الشهادة الجامعية في العام 2017، مقابل 9.7 في المئة من أبناء جيلهن الشباب. صحيح أنه في أوساط الشباب العرب بدأ توجه تحسن خلال السنين، لكنه معتدل جدا: في العام 2000 توجه للتعليم العالي 7.6 في المئة منهم. وفي أوساط النساء العربيات التغيير بارز - أقل من 10 في المئة من النساء العربيات توجهن للتعليم العالي، وفي أوساط النساء اليهوديات لا يتحمل ذلك التديبات) في نفس الجيل المعطى يبلغ 65 في المئة تقريبا، وفي أوساط الشباب اليهود (لا يشمل الغجرية أيضا) في نفس الجيل المعطى يبلغ 50 في المئة، وفي أوساط الشباب يسود الرأي القائل بأن التعليم العالي لا يؤدي إلى صدارة اجتماعية»، قال للصحيفة باحث في التعليم العربي د. آمين جواره ويرى أبناء جيله يذهبون إلى العمل بنظر جيل 18 - 19، والتعليم يعتبر عاملا معيئا، من لا يتوجه إلى التعليم العالي عمليا، يظهر عدم ثقة بالنتائج». هذا الأمر ينبع، ضمن أمور أخرى، من أنه في الوسط العربي فإن الشباب هم المعيلون

ضجيج السياسة وخطاب الميدان

مصطفى الفرحان *

الساحة السورية شاغلة الدنيا وحديث الناس ، بؤرة توتر اجتمع فيها القاصي والداني ، وكل من له حساب لدى الغير . البيض انسحب من مسؤولياته بعد أن رسم المسارات ، مسارات المسموح والمنوع ، ومن تبقى يجهد للسيد على هذه الخطوط ، فالجميع يدرك أن أي انحراف عن المسارات المرسومة سيؤدي إلى الانزلاق نحو المحذور الكبير ، وبالتالي فإن جميع الفرقاء ضابطوا ساعاتهم البيولوجية على موعد الخطر وكل ما نسمعه من صراخ وضجيج وإدانان وشجب وتقدم قوات النظام ، والاتفاق بين قسد والنظام ، و و الخ) كل هذا الضجيج هو حتى اللحظة لم يخرج عن المسار المرسوم ولم يتجاوز الخطوط الحمراء بعد ، ويندرج فقط في خانة توسيع رقعة التموضع في أقصر وقت ممكن قبل أن يتم التثبيت النهائي للمناطق النفوذ، ويندرج أيضا في خانة تحسين شروط التفاوض المنتظرة.

قصد أدت الدور الوظيفي المطلوب منها وقبض متنفذو قنديل فيها ثمن جهودهم في محاربة داعش ، وكيندية مأجورة قاموا بدورهم على أكمل وجه ، لكن حلم (روح أفا) الذي كان يراودهم والذي جعلوا من شماعه محاربة الإرهاب غطاء للوصول إليه ذهب أدراج الرياح ليس بفعل جيش النظام ولكن بفعل الجيش التركي والجيش الوطني المتحالف معه، فالدول والقوى الكبرى لا تفرط بمصالحها البيئية من أجل ميليشيات وتنظيمات وظيفية

والجدير بالذكر أن كل ما حصل في سوريا من قتل وتهجير وتدمير لم تجتمع عليه الإرادة الدولية كما هي مجتمعة اليوم لناصره قوات سوريا الديمقراطية. الموقف العربي متمثلا بمن بقي في جامعة الدول العربية أيضا أدان التدخل التركي شمال سوريا مع ملاحظة أنه لم يأت على ذكر التدخل الإيراني الروسي والأمريكي و و الخ). ورغم ما صرح به المسؤولون الروس بمنع الصدام بين جيش النظام والجيش التركي إلا أن هذه التصريحات والمواقف في السياسة والإعلام قد لا تجد مرتسما لها على الميدان ، واقتراب قوات النظام من خطوط التماس مع القوات التركية قد لا يدرأ خطر المواجهة طالما أن الصوت الأقوى اليوم هو لصوت الرصاص.

خطاب العقل غاب اليوم عن المشهد الملتبس ، وإيقاظ الفتن الذهبية والطائفية والقومية وغيرها يلتهم آخر لغة للعقلاء.

إن غرس بذور الأحقاد في المجتمعات ذات النسيج المتعدد الألوان هو عبث أشد خطورة من أي غزو خارجي ، فالشعوب والمكونات الوطنية لا تفنسى ولا يمكن لطرف أن يفني طرفا آخر فلماذا المضي في لعبة الغناء العبيثية ، ولماذا لا يحتكم الجميع إلى خطاب العقل وخطاب الاعتراف بالأخر طالما هو الصيغة الوحيدة التي سيتم العودة لها مهما طال أمد الاحتراب، فالجميع اليوم ببارك وقف الأعمال القتالية ومنح الدبلوماسية فرصة التعبير عن ذاتها.

الخطاب الروسي من عملية نبع السلام التركية بعد أن أقتع الروس قيادات قسد بالإذعان لشروط النظام مقابل حمايتهم من الهجوم التركي، فقد طالب المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا بوقف العملية التركية وأكد أن هذه العملية غير مقبولة والكرملين بدوره يقول (تركيلا لا تملك الحق في التواجد الدائم في سوريا) ولغت المتحدث باسم الكرملين (ديمتري بيسكوف) إلى:

قلق روسيا من تأثير العملية التركية على المشاريع الهامة لروسيا بينها اللجنة الدستورية وطلب من تركيا عدم عرقلة عملياتها العسكرية لمسار هذه اللجنة.

كما طالب تركيا بالمحافظة على وحدة تراب سوريا بموجب مسار أستانا.

وطالب أيضا بانسحاب كل القوى الأجنبية بعد تحقيق الاستقرار والعودة لاتفاق أضنة.

ومع تغير الخطاب الروسي من العملية التركية تزايدت الأصوات الراضة لهذه العملية على الساحة الدولية وتدرجت المواقف بين الرفض والإدانة والانتهاج وسط إصرار تركي على انسحاب قسد إلى عمق 33 كم كشرط لوقف الأعمال القتالية، ويأتي في هذا الإطار انعقاد مجلس الأمن الأسبوع الغائت لإدانة العملية حيث لم يتمكن من الوصول إلى نتيجة بسبب الموقف الروسي والصيني إلا أنه يعاود الانعقاد، وأيضا تشهد العاصمة البلجيكية بروكسل قمة أوروبية للبحث في إدانة العملية التركية ، كما أن نائب الرئيس الأمريكي (مايك بنس) يطير إلى تركيا للبحث في إمكانية إيجاد حل سياسي لهذه المسألة.

* كاتب سوري

تعقيب

مقال إلياس خوري، رسالة إلى سمير قصير

أصنام الطائفية

أيها اللبنانيون الأحرار، أيها اللبنانيون لقد أتجتم صدورتا سيروا بالله عليكم، سسيروا وخطوا أصنام الطائفية والاستزلام، ثقيل الأرض تحت نعالكم سسيروا واقتضوا على عصابت النذل والطائفية. هذا هو الربيع العربي الذي كنت دائما أقول إنه لم يسقط وهو مستمر.

سوري

لصوص الوطن

ألف تحية للشعب اللبناني البطل بكل طوائفه لا تراجع بعد اليوم يجب على الشعب اللبناني القبض على لصوص الوطن وزجهم في السجون الذين بنوها لشعبهم حان الوقت ليذوقوا عذاب الشعب الذي عذبوه طيلة الخمسة عشر عاما السابقة.

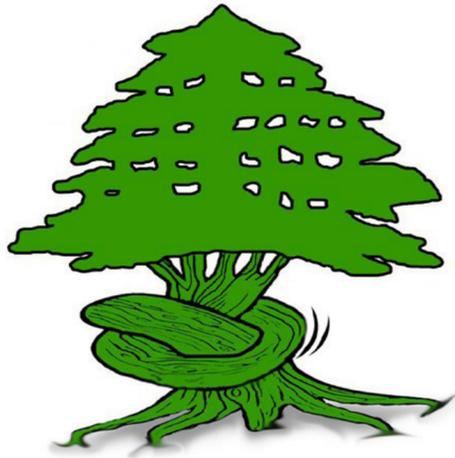
محمد خليل

عودة الروح

أخي إلياس خوري، كم أنا سعيد بهذا التطور وهذا المقال. أسعد الله أوقاتك وأوقات صيايا وشباب لبنان. أقسم كادت تدمع عينايا ربما لأني فعلا أرى دمشقنا وفلسطيننا في هذا الحراك الثوري، إنها عودة الروح إلى الربيع العربي، يحيا لبنان الحرية والكرامة. الطريق صعب بالتأكيد لكن الشعوب العربية أصبحت تدرك جيدا أنها تسير في الطريق الصحيح حتى لو اشتدت الصعاب. هذا هو الأمل الذي لم نقتده ولا للحظة واحدة ولن نقتده أبدا.

أسامة كلبية - سوريا/ألمانيا

العقدة الطائفية.....!!



www.alquds.co.uk

تعقبا على مقال ناصر جابي: النسخة الجزائرية من اليمين الشعبوي المتطرف

السنوات العجاف

في بلد كان/لا يزال إسمياً يحكمه حزب يساري أوحد منذ منتصف الستينيات .. بلا رقيب ولا حسيب وهيمنة فعلية؛ غير مقيّدة لنخبة علمانية/ فرانتفونية التكوين .. ثم أتت سنوات بوتغليقة العجاف بعد خريف تلك النخبة 1988، وإنقلابها العسكري الدموي 1991 عبر الفرانكفوني خالد نزار، ألتفت العصاية نفسها من بقايا تلك النخبة التي شابت وشاخت من الفرانكفونيين حول حكم بوتغليقة .. وأستخدمت سلطة الدولة لغرض عملية إستيعاب مضادة .

عمار الشيخ المنني

سيادة البلد

نسال منظر الديمقراطية الجديدة {ديمقراطية الاستيلاء على الحكم خارج الصندوق؛ لأن الأقلية لا يناسبها حكم الصندوق كما هو شأن الديمقراطية منذ عرفها الناس}؛ أيهما أولى بالتنديد غلق مقرات {سكنات وقارجات وغيرها} أنشئت برعاية وإشراف وتشجيع وتحد من منظمات أجنبية، هذا الانتهاك الصارخ لسيادة بلد والاستثمار المشبوه في ظروف البلاد والعياد لخلق أقلية تُستغل في الأوقات المناسبة لمصالح استعمارية، صارت لا تخفى على أحد. هذا أولى بالتنديد من رجل قانون، أم ممارسة دولة سيادتها في إقليمها.

موريز

المشهد الاجتماعي

لسنا في حاجة إلى إدراك الاهتزاز بقدر ما نحن في حاجة إلى إدراك القدرة على تكوين إيمان عقائدي يقر بعدالة التكوينات الاجتماعية دون الالتفات إلى المعتقد المبني على الاستعلاء (أنا .. ونحن) لأن مؤتمر الصومام هو نقطة تحول في الفهم المطلق لمعنى الثورة والتخلي عن كل ما يكون الزعامة بزعانفها المهلكة . لقد أن الأوان أن نستسلم لواقعتنا بلا دموع ونيكي على ما فاتنا. إن الارتكاز على العقل والتدبر يكون أساسا لكل تحول في المشهد الاجتماعي والفكري والثقافي المتلون.

بن نعوم إبراهيم- الجزائر

سيات عميق

أثارني فعلا تطرق المقال لأفكار اليمين المتطرف في المجتمع الجزائري .. لأنني اهتمت كثيرا بالأمر كي أفهم بعض الميكانيزمات التي أدت إلى هذا الوضع .. وكان الشعب في سيات عميق ..

وجدت أن هناك تطابقا بين الخطاب السائد منذ يومين وخطابات أخرى ترتكز على نفس الأسس اليمينية المتطرفة. تطابق لا نراه بسهولة .. لأن خطاب يومين كان خطابا في حلة ثورية .. يعني كان يهزل من أدبيات الثورات اليسارية تحديدا .. وهذا ما يعطي لخطاب يومين قوة تأقلمت مع السياق التاريخي .. لكن بتحليل مجرد نجد أن خطابه هو خطاب يمين متطرف.

خطاب حددت مرتكزاته في ما يلي «نحن .. نحن فقط .. والآخر لا شيء .. نحن وما ادراك من نحن» ..

الكلام على الثورة الجزائرية أنها غيرت مجرى تاريخ الانسانية يدخل في نطاق «نحن فقط» ..

كذلك التركيز على المليون ونصف مليون شهيد ... وكأنه تفرد .. بيد أن قتلى الفيتنام بالمالين ..

يحتاج الخطاب المتطرف إلى أيقونات تاريخية .. وهكذا تم النسخ في شخصية الأمير عبد القادر .. والعارف يعلم أن الأمير الذي يتكلم عنه في الجزائر ليس هو الأمير عبد القادر نفسه في الواقع ..

وما زلنا نرى حكام الجزائر يستعملون الخطاب نفسه .. الذي يعد من أخطر الخطابات إطلاقا .. ومن خلاله يمكن اقتياد الشعوب كالخرفان .. للأسف هذا ما يقوله تاريخ الأمم.

خطابات القايذ صالح كلها تنهل من الأفكار نفسها.. فيها

نسخ في العزة والاستثناء عن العالمين .. ثم فيه تذكير بالثورة والشهداء وهنا يقوم بعملية «المصعد الروحي» ويضع المنطقي في زمن يومين .. والثورة المجيدة .. كل هذا ليتمر رفضه لتحقيق مطالب الحراك.

ابن الوليد - ألمانيا

رؤية سياسية

ما أجده يدعو للتفاضل الآن؛ أن الشعب خاصة مع الحراك استرجع المعنى الحقيقي لكونه جزائريا؛ فه ولسليل أجيال من النضال السياسي الذي لم يتوقف؛ عرف كيوات وانتكاسات

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



الانهايار الدائم للنخبة الجزائرية

د. نورالدين ننيو*



■ الوضع العام في الجزائر يأخذ طريقه النهائي إلى الانهيار، وأن الخطاب السياسي المائع هو الذي يحصل دأبنا أن يكرس أن الحالة تتحسن، ففي موضوع السنسن، وهو أفضل وأعظم ما نستطيع أن نتباهي به السلطة حيال المجتمع، يظهر لنا بحسن التفكير، في التحليل النهائي والخطاب الأخير، أن نخبة الدولة تُرقق وتُفسد بسبب السياسة السكنانية التي اعتمدها الدولة لأن نسبة كبيرة من اعتمادات المالية الخاصة بالسنسن تذهب إلى جيوب وحسابات مقاولين مزُفِين، انخلتهم سلطة العصابة على خط النهب المنظم للموارد المالية للدولة، خاصة الناتجة من النفط.

غير أن الأمر لا يقتصر على الجانب المالي المحسب، بل يظهر أيضا في انهيار النخبة التي تعتقد أنها مثقفة ولكنها في المسار النهائي هي مדרجة أو مبرمجة في خطة الجيش الذي سبق له وأن صادر الحياة العامة في الجزائر عندما أقسم ميمينا غليظة أن لا تظهر أي سلطة توازيها أو تتجاوزها، سواء أكانت معارضة سياسية أو نخبة مثقفة، فقد سبق لقيادة الأركان أن انقلبت على إرادة الشعب سنة 1992، واتهمت بعض المثقفين من الكتاب والصحافيين والأساتذة الجامعيين في لؤلؤ الدفاع عنهم ضد خطر الإسلاميين الذين فازوا في أول تجربة ديمقراطية في تاريخ الجزائر والجزائريين. ومنذ ذلك الوقت، فقدت النخبة الجزائرية، أو تلك التي كانت تنظر إلى نفسها نخبة، شرفها السياسي والأخلاقي الذي يوفّر لها إمكانية الالتقاء لاحقا مع طبيعتها النخبوية، أي سلطة ثقافية مستقلة بذاتها وتعمل لذاتها، بعيد عن بقية السُلط الأخرى في الدولة والمجتمع.

قيادة الأركان التي أقدمت على فعل الانقلاب على إرادة الشعب، بناير/ كانون الثاني 1992، هي التي ضاربت في التُو والحال مستقبل الحياة السياسية والثقافية لصالح المحاربات التجارية والمالية وتأسيس دولة العصابة وترسيخها كتظام حكم وطني للجزائر، وعليه، فأحدث من النخب الجزائرية هو حديث افتراسي لا يوجد ما يعادله على مستوى الواقع، لأن قيادة الأركان كنواة أصيلة ومرجع أخير للسلطة الجزائرية آلت على نفسها إعدام إمكانية أن يشكل المثقف سلطته، أو أن تصل المعارضة السياسية إلى سدة الحكم، وهو الذي لا يزال مستمرا لحد الآن. ولعل الوعي بهذه الحقيقة هو الذي جعل من توسعوا في أنفسهم، زورا أنهم مثقفون، ويهرسون لاصطفاف في طابور «يمكن أن تكون وزيراً»، كان بالأحرى أن تنجو النخبة الجزائرية المثقفة بنفسها وتتعالي على نتائج الانتخابات التي راحت لصالح التيار الإسلامي، وتضرب على ذلك، وتعتبره، «تكو صخب»، أي التعامل مع الواقعة الإسلامية بإيجابية من أجل أن نصر ونهت وهجها داخل مؤسسات الدولة وليس التعامل معها كخطاب معارض دائم، وهو ما حاولت بجديّة تركيزه قيادة الأركان مع جناح الاستئصاليين من الكتاب والصحافيين والأساتذة الجامعيين، فضلا عن رجال الأعمال والقضاء وكبار الموظفين.

فما تلا مباشرة الانقلاب هو الضريبة الفاجحة التي دفعتها النخبة المثقفة عندما شُهِلها لولب الاغتيالات العشوائية والانتقام الجاني والقتل على الهوية، إسلامي، استئصالي، بربري، عروبي، فرانكوفوني، جببوي، كل الغناء صعد إلى السطح بسبب تصرف أرعن أقدمت عليه قيادة الأركان في أمر يفترض أنه لا يعنيه لأنه من طبيعة سياسية وليس عسكرية. في ظل هذا السياق الفاسد ضاعت النخبة وفقدت كافة الخيوط التي يمكن أن توصلها إلى نخبويتها، أي أنها عجزت عجزاً كاملاً ومطلقاً في التوصل على هدى من الثقافة المدنية والفكر السياسي الرائد إلى تأسيس سلطتها ومن ثم تحقيق نخبويتها التي لا يطالها مسألا من سلطة العسكر ولا من سلطة النظام السياسي، وهكذا، فقد أخفق المثقفون، بسبب خيلتهم الأصلية، الانضواء تحت حكم العسكر، في شحذ الشعور بالانتماء إلى النخبة، اللاد النهائي لتكريس سلطة المثقف، كما تُعرّفها القواميس الحديثة، إن الفراغ السياسي الذي أحدثه الجيش، منذ ذلك الانقلاب البغيض في حياة الجزائر والجزائريين، هو الذي حدا بأشباه المتعلمين والفكر الهزيل إلى التكوّن والتراجع والتوجه إلى حيث الغنائم السهلة والكسب السريع لا يصدّهم صا ولا تحول بينهم وبين الغنائم أية قوة إلا قوة الجيش التي انبطحو عندها كخدم وزبانية وأوغاد، العودة إلى الفعل الانقلابي الشنيع الذي ضرب الدولة في ما تقوم عليه من مؤسسات، تدرك بجدر المساءة التي يعيشها المثقف، وأن خروج من هذه الشريحة، يجب التحرر من سلطة العسكر والتوجه فوراً إلى تعديل «كروموسومات» النواة الصلبة التي تتحكم في الدولة والمجتمع، فلا بد من تحرير السياسة وإطلاق صراخ المثقف الحر من أجل أن يمارس دوره الذي توحى به وتلزمه السلطة الثقافية.

الحقيقة، إن انخراط بعض الجزائريين في البحث عن المسؤوليات، على تكلفتها الباهظة، ليس استجابة لواجبات الدولة ومؤسساتها بقدر ما هو انخراط في حرب أهلية لا تتم بالسلاح هذه المرة، لكنها افترضت منطلق إعادة فرنسا وأعوها في الجزائر، مستعينة بخطاب شعبي متهالك يعود إلى سنوات الثورة التحريرية حيث خاض الشعب حرب كمشعب وليس كجيش نظامي، واليوم، على ما نلاحظ وتري، فإن أشباه النخبة، بخوضون معارك بالنيابة عن الجيش في مواقع ليست موافقهم بل أخطر انتصارات يحققها الجيش على وجه الإطلاق، تتوج في النهاية بقواش الهزيمة وكايلين من العار، فأحرق الأهلية التي أضرمها الجيش ضد العصابة المسجونة لا تعني إطلاقا الدولة كمؤسسات وهيئات وشريعة وطنية ودولية، بل سلطة ضد الدولة، يساهم فيها بشكل سافر المثقف الذي أعاد طموحه إلى أن ينتمي إلى فئة النخبة، فضل الإرتكاس على ما بقي من شرف المهنة، وأخترق فظا غليظا، يقامر في مجال لا يعينه لأنه ليس من «الخاصة العسكرية».

إن الإثم الذي يقبى يلازم المثقف الجزائري، هو أنه لم يراجع نفسه، ولا يبدو أنه سيفعل ذلك، لكي يتحتم من تقدير مسبب الإنسانية فيه ودرجة النزاهة الأخلاقية ومستوى الوعي السياسي والفكري، كما أن هذا المثقف، الذي أعياه الأرفق وخذاع النفس استسلم لقوة الجيش وانزاح عن مكانته الشريفة التي يستطيع بها أن يحقق ذاته وسلطته ومكانته، ونقد الثقافة والاشغال بالفكر على القضايا الفكرية. الثقافة حق المثقف، ويجب أن يعمل على استعادتها من السلطة العسكرية، كما فعلت الحركة الإصلاحية زمن الاحتلال الفرنسي، فأصل الإستقلال، كل الإستقلال، جاء عن جبه رجال الإصلاح الذين نجحوا في استعادة الدين واللغة العربية من صلب السلطة الاستعمارية ونظامها الظالم.

* كاتب وأكاديمي جزائري

رؤية التحرير:

القُدس العربي

يومية سياسية مستقلة

تأسست عام 1989

النشر:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief

SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغريرب: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

لبنان والخيار بين الجيش و«الدراجة النارية»!

في السودان، فإن النتيجة كانت، في تونس، ابتداء مسار ديمقراطي حُفّت به المخاطر لكنّه حافظ على توازنه وتمكّن من عبور المأزق الخطيرة مقدّما تجربة أولى في الديمقراطية العربية الحقيقية. يختلف الوضع في لبنان، مع ذلك، عن باقي البلدان العربية، فالجيش ليس وحدّه القوة العسكرية الموجودة في البلد، فهناك قوة عسكرية «عظمى» بالمقاييس اللبنانية، هي قوة «حزب الله»، الذي هو حسب المصطلحات العالمية، «جيش متوسط الحجم»، وتزعم موسوعة «ويكيبيديا» أنه «أقوى من الجيش اللبناني» وأنه «أقوى جبهة غير حكومية في العالم» ولديه 20 ألف جندي عامل و 25 ألف احتياطي، ولديه كمية نوعية من الصواريخ.

يتألف الجيش اللبناني، حسب المعلومات المتاحة على الأنترنت، من 56 ألف جندي، وهو

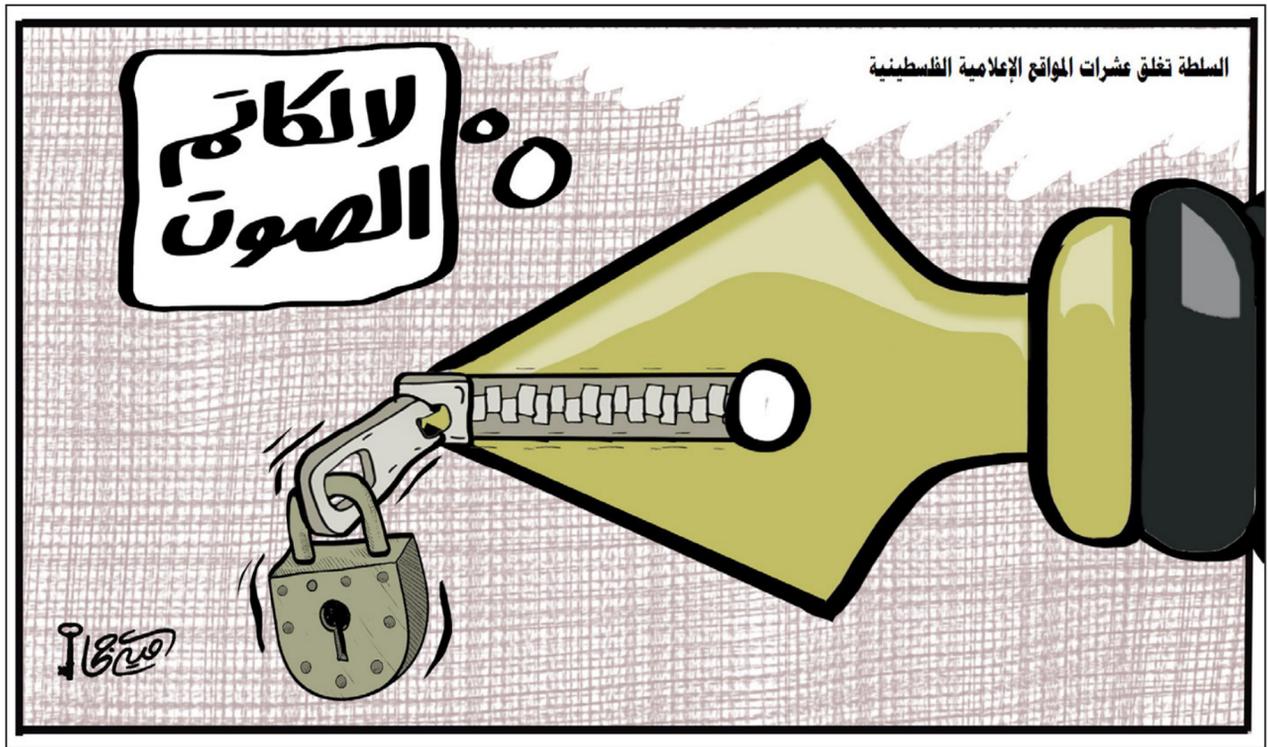
الشجاعة التي تصدّت لقيادة التغيير.

شاهدنا، على القلب اللبناني للأحداث، مشاهد مماثلة يعاطف فيها جندي مع امرأة من المتظاهرات ويبيكي، كما رأينا رسائل يقول واضعوها أن كاتبها هم من أفراد الجيش اللبناني يعبرون فيها عن تأييدهم للمتظاهرين ومطالبتهم، واعتازهم عن وضعهم في مواجهتهم، وشاهدنا في المقابل محاولات لزج الجيش اللبناني في عملية فتح الطرقات مما أدى لوقوع جرحى من المتظاهرين.

صار واضحا طبعاً، في كل الثورات العربية، أن موقف الجيش هو عامل حاسم في مآلات تلك الثورات، فحين أخذ موقفاً متوازناً أقرب للحيد وامتنع عن الدخول في معمة المذابح ضد المتظاهرين، كما حصل في تونس، أو تم لجمه عن الخوض في حرب دموية ضد الشعب، كما حصل

أشارت مقالة رأي في صحيفة «الغارديان» قبل أيام إلى أن تخويف الأنظمة العربية لشعبها بالصور الذي آلت إليه سوريا بعد ثورتها لم يعد قابلاً للصدور وأنه سقط مع عودة مد الاحتجاجات الهائلة في السودان والجزائر والعراق ولبنان، وحتى مصر، التي افترض النظام وحلفاؤه الخليجيون أنهم قد دفنوا الثورة فيها إلى غير رجعة.

إحدى النقاط التي لمستها الصحيفة هي تكرار مشهد مطالبة المتظاهرين لأفراد وعناصر الجيش والشرطة، المكلفين بقمعهم، بالانضمام إليهم، وقد لاحظنا أثر ذلك في الحالة السودانية حين قام بعض أفراد الجيش بالانضمام للمتظاهرين، ثم اهتزّت المنظومة العسكرية نفسها وانقلبت على الرئيس وصولاً إلى توازن قوى أدى إلى تسوية وتعيين حكومة مدنية من القوى السياسية



العملية التركية في شمال سوريا



أن تسير كل أبعادهما كما خطط لها. وهذا يشمل بنفس الوقت الدور الإيراني والروسي ودور النظام وسياساته، سوريا في مستتق لا يبدو أنها ستخرج منه في المدى المنظور.

حتى اللحظة لم يغير النظام السوري من روايته بينما سبقه التاريخ وتجاوزته، ولهذا بالتحديد سيبقى المواطنون في ظل الجيش الكريم والكرامة الإنسانية السورية لحركته في بناء أفق لإصلاح سوريا، الإصلاح أولاً، ومشروع الوطن الحقيقي، وبناء دولة تعتنى العفو العام، وعودة السوريين، والمصالحة الجادة، وبناء وضع دستوري يضع حدوداً للدولة الفاسدة والقبيحة والدولة غير المساءلة والهووسة بالسجون والتعذيب والسلاح غير الاعتناء غير المشروع سيدمر تبقى من سوريا، ليقتطع حقيقي في مشروع لسوريا على النظام أن يتفاهم أو لا مع معارضيه وشعبه، وعليه أن يتكشف الطريق لإعادة إدخال الجيش الحزبيني، عليه أن يتكشف كيف ينتقل بعد حرب أهلية نحو وضع إنساني وديمقراطي، وأن يتكشف أن هذا هو السبيل الوحيد لتوحيد سوريا وإبعاد شبح السيطرة الأجنبية.

الذي بدأ تركيا تهدد، أما إغلاق حدود تركيا المطلة على كوبياني وتبشير الرئيس التركي بسقوط المدينة بين ساعة وأخرى. لقد فشل الاتصال الهاتفي فعله السحري في أنقرة التي فحمت أراضيها أمام مقاتلين «أجانب» (حتى لا نقول «زهابيين») ليوأزوا وحدات الحماية «الإرهابية»، وفقاً للتوصيف التركي، في منطقة ملاصقة للحدود التركية، الآن، اتصال هاتفي آخر بين الرئيس الأمريكي ترامب والرئيس التركي نفسه، في 6 تشرين الأول (أكتوبر) 2019، «تمكّن» فيها أردوغان من انتزاع الضوء الأخضر من الرئيس الأمريكي بغزو مناطق هي تحت الحماية العسكرية الأمريكية، علماً أن فتح الأراضي التركية لمرور البيشمركة إلى كوبياني، في 2014، قد تم حين لم يكن هناك جندي أمريكي واحد على الأراضي السورية، فقد بدأ دخول القوات الأمريكية إلى سوريا، أيضاً في شهر تشرين الأول/أكتوبر، عام 2015، أي بعد التدخل العسكري الروسي بفترة قصيرة جداً، واضح أن الهدف من ذلك كان موازنة القوة الروسية لكي لا تستفرد بمصير سوريا.

* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت



الذي بدأ تركيا تهدد، أما إغلاق حدود تركيا المطلة على كوبياني وتبشير الرئيس التركي بسقوط المدينة بين ساعة وأخرى. لقد فشل الاتصال الهاتفي فعله السحري في أنقرة التي فحمت أراضيها أمام مقاتلين «أجانب» (حتى لا نقول «زهابيين») ليوأزوا وحدات الحماية «الإرهابية»، وفقاً للتوصيف التركي، في منطقة ملاصقة للحدود التركية، الآن، اتصال هاتفي آخر بين الرئيس الأمريكي ترامب والرئيس التركي نفسه، في 6 تشرين الأول (أكتوبر) 2019، «تمكّن» فيها أردوغان من انتزاع الضوء الأخضر من الرئيس الأمريكي بغزو مناطق هي تحت الحماية العسكرية الأمريكية، علماً أن فتح الأراضي التركية لمرور البيشمركة إلى كوبياني، في 2014، قد تم حين لم يكن هناك جندي أمريكي واحد على الأراضي السورية، فقد بدأ دخول القوات الأمريكية إلى سوريا، أيضاً في شهر تشرين الأول/أكتوبر، عام 2015، أي بعد التدخل العسكري الروسي بفترة قصيرة جداً، واضح أن الهدف من ذلك كان موازنة القوة الروسية لكي لا تستفرد بمصير سوريا.

الذي بدأ تركيا تهدد، أما إغلاق حدود تركيا المطلة على كوبياني وتبشير الرئيس التركي بسقوط المدينة بين ساعة وأخرى. لقد فشل الاتصال الهاتفي فعله السحري في أنقرة التي فحمت أراضيها أمام مقاتلين «أجانب» (حتى لا نقول «زهابيين») ليوأزوا وحدات الحماية «الإرهابية»، وفقاً للتوصيف التركي، في منطقة ملاصقة للحدود التركية، الآن، اتصال هاتفي آخر بين الرئيس الأمريكي ترامب والرئيس التركي نفسه، في 6 تشرين الأول (أكتوبر) 2019، «تمكّن» فيها أردوغان من انتزاع الضوء الأخضر من الرئيس الأمريكي بغزو مناطق هي تحت الحماية العسكرية الأمريكية، علماً أن فتح الأراضي التركية لمرور البيشمركة إلى كوبياني، في 2014، قد تم حين لم يكن هناك جندي أمريكي واحد على الأراضي السورية، فقد بدأ دخول القوات الأمريكية إلى سوريا، أيضاً في شهر تشرين الأول/أكتوبر، عام 2015، أي بعد التدخل العسكري الروسي بفترة قصيرة جداً، واضح أن الهدف من ذلك كان موازنة القوة الروسية لكي لا تستفرد بمصير سوريا.

الذي بدأ تركيا تهدد، أما إغلاق حدود تركيا المطلة على كوبياني وتبشير الرئيس التركي بسقوط المدينة بين ساعة وأخرى. لقد فشل الاتصال الهاتفي فعله السحري في أنقرة التي فحمت أراضيها أمام مقاتلين «أجانب» (حتى لا نقول «زهابيين») ليوأزوا وحدات الحماية «الإرهابية»، وفقاً للتوصيف التركي، في منطقة ملاصقة للحدود التركية، الآن، اتصال هاتفي آخر بين الرئيس الأمريكي ترامب والرئيس التركي نفسه، في 6 تشرين الأول (أكتوبر) 2019، «تمكّن» فيها أردوغان من انتزاع الضوء الأخضر من الرئيس الأمريكي بغزو مناطق هي تحت الحماية العسكرية الأمريكية، علماً أن فتح الأراضي التركية لمرور البيشمركة إلى كوبياني، في 2014، قد تم حين لم يكن هناك جندي أمريكي واحد على الأراضي السورية، فقد بدأ دخول القوات الأمريكية إلى سوريا، أيضاً في شهر تشرين الأول/أكتوبر، عام 2015، أي بعد التدخل العسكري الروسي بفترة قصيرة جداً، واضح أن الهدف من ذلك كان موازنة القوة الروسية لكي لا تستفرد بمصير سوريا.

الذي بدأ تركيا تهدد، أما إغلاق حدود تركيا المطلة على كوبياني وتبشير الرئيس التركي بسقوط المدينة بين ساعة وأخرى. لقد فشل الاتصال الهاتفي فعله السحري في أنقرة التي فحمت أراضيها أمام مقاتلين «أجانب» (حتى لا نقول «زهابيين») ليوأزوا وحدات الحماية «الإرهابية»، وفقاً للتوصيف التركي، في منطقة ملاصقة للحدود التركية، الآن، اتصال هاتفي آخر بين الرئيس الأمريكي ترامب والرئيس التركي نفسه، في 6 تشرين الأول (أكتوبر) 2019، «تمكّن» فيها أردوغان من انتزاع الضوء الأخضر من الرئيس الأمريكي بغزو مناطق هي تحت الحماية العسكرية الأمريكية، علماً أن فتح الأراضي التركية لمرور البيشمركة إلى كوبياني، في 2014، قد تم حين لم يكن هناك جندي أمريكي واحد على الأراضي السورية، فقد بدأ دخول القوات الأمريكية إلى سوريا، أيضاً في شهر تشرين الأول/أكتوبر، عام 2015، أي بعد التدخل العسكري الروسي بفترة قصيرة جداً، واضح أن الهدف من ذلك كان موازنة القوة الروسية لكي لا تستفرد بمصير سوريا.

الذي بدأ تركيا تهدد، أما إغلاق حدود تركيا المطلة على كوبياني وتبشير الرئيس التركي بسقوط المدينة بين ساعة وأخرى. لقد فشل الاتصال الهاتفي فعله السحري في أنقرة التي فحمت أراضيها أمام مقاتلين «أجانب» (حتى لا نقول «زهابيين») ليوأزوا وحدات الحماية «الإرهابية»، وفقاً للتوصيف التركي، في منطقة ملاصقة للحدود التركية، الآن، اتصال هاتفي آخر بين الرئيس الأمريكي ترامب والرئيس التركي نفسه، في 6 تشرين الأول (أكتوبر) 2019، «تمكّن» فيها أردوغان من انتزاع الضوء الأخضر من الرئيس الأمريكي بغزو مناطق هي تحت الحماية العسكرية الأمريكية، علماً أن فتح الأراضي التركية لمرور البيشمركة إلى كوبياني، في 2014، قد تم حين لم يكن هناك جندي أمريكي واحد على الأراضي السورية، فقد بدأ دخول القوات الأمريكية إلى سوريا، أيضاً في شهر تشرين الأول/أكتوبر، عام 2015، أي بعد التدخل العسكري الروسي بفترة قصيرة جداً، واضح أن الهدف من ذلك كان موازنة القوة الروسية لكي لا تستفرد بمصير سوريا.

* كاتب سوري

■ لم تات العملية التركية في شمال سوريا والتي بدأت في 9 تشرين الأول (أكتوبر) من فراغ، فقد جاءت بعد أن نجحت إيران، وإن نسبياً، في هز صورة الولايات المتحدة عبر سلسلة عمليات لها في الإقليم، فالإقليم أمام موازين قوى جديدة ومتغيرة، لأن الولايات المتحدة تعيش لحظة تراجع نسبي لا تقل قيمة عن لحظة التراجع البريطانية في منطقة الخليج والعالم العربي في أعقاب إعلان خروج بريطانيا من منطقة الخليج في العام 1968، لقد بدأ العد العكسي للرد الأمريكي العالمي، هذا ما تؤكد العملية العسكرية التركية في سوريا، والظروف التي تؤثر على الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، فبسرعة تراجعت الولايات المتحدة عن حمايتها للأكراد، وينفس الوقت عندما ارتفعت الضغوط من الكونغرس على البيت الأبيض بسبب التحلي السريع عن الأكراد، سعت الإدارة الأمريكية لإقناع تركيا بوقف إطلاق النار لخمس أيام مقابل إقناعها الأكراد بالانسحاب من المنطقة وتسليم السلاح الثقيل، وقد فرضت الولايات المتحدة عقوبات على تركيا لإنجاز ذلك الهدف، يمكن القول بأن الولايات المتحدة تداركت نفسها ولم تتدخل عن الأكراد بالكامل، ولكنها بنفس الوقت تفاعلت مع الأهداف التركية وسعت لوضع قيود عليها، وهنا يبرز التعقيد الجديد في سوريا، لقد نجحت تركيا في تعزيز مكانتها في الملف السوري دون أن يعنى ذلك تحقيقها حتى الآن لكل أهدافها، ودون أن يعنى ذلك خروجاً شاملاً للولايات المتحدة من الوضع السوري، مازال للرد الأمريكي مكان، لكنه تراجع بصورة واضحة نسبية لا كان عليه

الحال قبل العملية التركية، لقد جاءت العملية العسكرية التركية في شمال سوريا بعد سنوات من التدمير المنهك لسوريا، إذ مارس النظام السوري قمعاً شديداً بحق شعبه، وانتهى الأمر بمقتل مئات الألوف من أبناء وبنات الشعب السوري، وتحول ملايين السوريين نحو اللجوء، وقد وصل تركيا نحو 3.5 مليون سوري، وقد أدى الوضع السوري منذ بداياته للتدخل الخارجي، إذ تدخلت إيران بعد احتراز قواعد النظام السوري بعد ثورة 2011، وعندما فشلت إيران في تحقيق ذلك تدخلت روسيا لحماية النظام من السقوط، وقد قامت عدة دول خليجية بدعم قوات مختلفة من المعارضة المسلحة وذلك بعد أن تسحنت الثورة السلمية بفضل انشقاقات الجيش السوري الذي رفض الكثير من عناصره إطلاق النار على المتظاهرين السلميين في 2011.

وقد كانت التوقعات تشير في خضم كل التدخلات الخارجية في سوريا لإمكانية تدخل تركيا مثلاً في العام 2015 أو 2016، لكن تركيا انتظرت، إن العملية التي بدأت في 9-10 من هذا الشهر لم تكن لتقع بهذا المستوى لولا خسائر الرئيس أردوغان السياسية والانتخابية بسبب أثر المشكلة السورية على تركيا (اللاجئين، الامن، الاقتصاد)، وبسبب علاقة أكراد سوريا بتركيا (الافتقار، عبء الحدود، قيادة قوات سوريا الديمقراطية الكردية الطابع في الجانب السوري والتي تدعمها الولايات المتحدة في أغلبيها قيادات كردية تركية، وبسبب حجم العملية العسكرية، اءادت جامعة

النقل بالزعرور» على قول المثل السوري السائتر، قام بنشار الكيماوي بزيارة تحد إلى تجمع لقواته في موقع هبيط في محافظة ادلب التي ما زالت «متنازعا عليها» بين الروس والنظام و تركيا وهيئة تحرير الشام. ثمة رواية تتشاكل فيها جهات عدة، على رأسها محور الممانعة، تقول إن الولايات المتحدة حاولت إسقاط نظام بنشار الكيماوي، من خلال دعم المعارضة، وفشلت في ذلك، تتكرر الآن الرواية نفسها بشأن تركيا التي «افشلت» الولايات المتحدة في سعيها لإقامة دولة كردية في سوريا، وأرغمت الأمريكيين على سحب قواتهم من سوريا إذا قرنا أحداث الشهر الحالي من هذا المنظور فسوف نصل إلى نتيجة مفادها أن واشنطن خسرت، مقابل ربح تركيا وروسيا والنظام الكيماوي، «ويتعمق» خبراء في هذا التحليل فيقولون إن الولايات المتحدة لم تعد تلك القوة العظمى التي كانت قبل عقدين من الزمن، ولم تعد كلية القدرة في تقرير مصائر العالم، حتى لو سلمنا بصحة هذا التقدير إلى حد ما، فهل روسيا أو تركيا هما من القوة بما يكفي لإفضال الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها؟ هل تعرضت واشنطن في سوريا حقاً «لأكبر هزيمة عسكرية منذ حرب فيتنام» كما زعم الخبير التركي المذكور في مطلع المقالة؟

في تشرين الأول (أكتوبر) 2014، اتصل الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالرئيس التركي طالباً منه فتح «كوريدور» على الأراضي التركية يسمح بمرور مقاتلين بيشمركة من إقليم كردستان في شمال العراق إلى مدينة كوبياني المحاصرة من قبل قوات داعش، واستجاب الرئيس التركي فمرت قافلة مقاتلي البيشمركة مع أسلحتهم عبر الأراضي التركية مؤازرة مقاتلي «وحدات

قال «الخبير» التركي في شؤون الصراع السوري «أكووغان أوزكان»، تعليقاً على انسحاب القوات الأمريكية من سوريا، «إنها أكبر هزيمة عسكرية للولايات المتحدة منذ حرب فيتنام»، وذلك في معرض تعليقه على مقاطع فيديو صورت أليات أمريكية منسحبة باتجاه الحدود العراقية والتي تتلقى من غاضبين كرد مقدوقات من البندورة والبطاط والحجارة.

نعم، يستطيع الإعلام، بمراسله وخبرائه وصوره ومقالاته، أن يصنع انتصارات وهزائم قد لا تعكس أبداً واقع الحال، أو في وجه منه، صانع سياسي من خلال تأثيره على الرأي العام، وليس مجرد مرآة عكس الأحداث السياسية بدرجات متفاوتة من الأمانة، أحداث الأيام الأخيرة، بدءاً من مكالمة ترامب أردوغان في السادس من الشهر الحالي، وصولاً إلى مذكرة التفاهم الروسية-التركية التي تم توقيعها في سوتشي، 22 منه، هي من النوع الذي يمكن تدريبه – مستقبلاً – في كليات الإعلام والسياسة، فقد سعد عدد من القادة إلى المسرح ولعبوا أمامنا ألعاب خفية من نوع إخراج وردة من الأذن أو أرنبن من القبعة أو قطع جسده امرأة بالفتنار.

6 ساعات من «المباحثات» بين بوتن وأردوغان أنتجت مذكرة تفاهم من عشر نقاط، فخرج منها كلا الطرفين راجحاً يتبسم، وقيلها «تباحث»، وقد أمريكي، برئاسة نائب الرئيس بنس، مع الرئيس التركي، لتنتجاً تفاهم على موضوع المنطقة الأمنة التركية، في حين سهلت، «وسيا أمر تفاهم مواز بين النظام الكيماوي وقوات «فسد» في قاعدة حميميم، بهذه التفاهم الثلاثة تم إرساء ستاتيكو جديد «شرقي نهر الفرات» كما يقال، ولهتت وسائل الإعلام لواجبة هذه

التي بدأ تركيا تهدد، أما إغلاق حدود تركيا المطلة على كوبياني وتبشير الرئيس التركي بسقوط المدينة بين ساعة وأخرى. لقد فشل الاتصال الهاتفي فعله السحري في أنقرة التي فحمت أراضيها أمام مقاتلين «أجانب» (حتى لا نقول «زهابيين») ليوأزوا وحدات الحماية «الإرهابية»، وفقاً للتوصيف التركي، في منطقة ملاصقة للحدود التركية، الآن، اتصال هاتفي آخر بين الرئيس الأمريكي ترامب والرئيس التركي نفسه، في 6 تشرين الأول (أكتوبر) 2019، «تمكّن» فيها أردوغان من انتزاع الضوء الأخضر من الرئيس الأمريكي بغزو مناطق هي تحت الحماية العسكرية الأمريكية، علماً أن فتح الأراضي التركية لمرور البيشمركة إلى كوبياني، في 2014، قد تم حين لم يكن هناك جندي أمريكي واحد على الأراضي السورية، فقد بدأ دخول القوات الأمريكية إلى سوريا، أيضاً في شهر تشرين الأول/أكتوبر، عام 2015، أي بعد التدخل العسكري الروسي بفترة قصيرة جداً، واضح أن الهدف من ذلك كان موازنة القوة الروسية لكي لا تستفرد بمصير سوريا.

* كاتب سوري

هواء طلق



هَيْدِي هي الكبة اللبنانية...

سهيل كيوان

يعتبر اللبنانيون أنفسهم أسياها الكبة النبتة من دون منازع، فهم يحدون بدقة موقع صناعة أول كبة، ويقولون إنها انطلقت من قرية (كفرو) من قبة جبل باريشا في شمال لبنان، ومن هناك انتقلت وانتشرت في بلاد الشام.

الكبة النبتة أساسها لحم الغنم المهروس، الذي يبهج جيداً ببهار خاص، ثم يدعك ويمزج بإضافة الماء مع القمح المجروش، البرغل، بيوس اللحم في جرن الكبة وهو من حجر الصوان، وحتى الآن لا يثق البعض بقدره الخلط مهما كانت نوعيته على القيام بدور جرن الكبة، ولو كانت دول عظمى من ورائه.

معظم بيوت شمال فلسطين كانت تملك جرنًا للكبة، الآن تراه في حدائق بعض البيوت للزينة والذكرى فقط، ولا يستعمل إلا نادراً في بعض الأعراس.

كانت عملية هرس الكبة والصوت المنبعث من ضربات المطارق الخشبية طقساً من طقوس الفرح، يتخلل عملية الهرس سحب شروش اللحم حتى تغدو اللحم ناعمة كأنها المرمم، ثم تجبل مع البرغل، وتقدم طازجة بلا تاجيل.

عندما يدور الحديث عن الطعام، وهذا أمر ليس نادراً، يزعم البعض بأنه يدنو أطيب وأشهي كلما ذهبت شمالاً، وهناك من يزعم بأن الطعام في شمال فلسطين أشهي وأكثر تنوعاً منه في جنوبه، وذلك لأن شمال فلسطين أقرب إلى لبنان والشام، فطبق الكبة النبتة لا غنى عنه في الشمال، أما في الجنوب فهو نادر، وهناك يدعونها مقليه أو مشوية.

كان في كل قرية قلة من النسوة يتقن إعداد الكبة «على أصولها»، ومن عادة نساء في أواسط العمر، لسن صميايا جديدات على المهنة ومتهورات، ولا مسنات قفدن القدرة الفاتحة على التركيز والحساسية لإتقان العمل.

هؤلاء مسؤولات عن إعداد الكبة التي سيبتاولها المئات في الأعراس، ويستترطن عدم اقتراب أي سيدة أخرى من جيلة ولجن الكبة، لأن الأمر حساس جدًّا، لا مكان فيه للمغامرات والتجارب، فيها بياض أو سواد وجه، ويبقى صاحب العرس قلقاً حتى يتناول المدعورون طعامه ويمر امتحان الكبة بسلا، فهي الامتحان الحقيقي لطعام العرس. ولا يخلو الأمر من ملاحظات، أولاً حول نكهتها وشطحة الفلفل وليونة الكبة أو قساوتها، وطريقة تقديمها وحجم الكمية المقدمة، فالكيف لا الكم، لأن كل شيء يجب أن يكون بمعيار ومقدار دقيق، وإلا حدث خلل غير محمود.

هناك آراء مختلفة حول صحة الأطعمة النبتة أو أضرارها، يقول باحثون إنها جيّدة، والدليل أن اليابانيين يتناولون السوشي الذي يحوي السمك النيئ، ويتمتعون بصحة جيدة ويعمرون، ولكن قد يكون الأمر خطيراً، وقد حدثت حالات تسمم نتيجة تناول الكبة النبتة وإن كانت نادرة.

في كل مرة أتناولها ينتابني شعور بأنني مقدم على مغامرة، اعتقد أن أصحاب المعدات الحساسة لا يفضلون هذه الأكلة، أنصح بتجميد اللحم في الثلاجة ليومين أو ثلاثة قبل استعماله للكبة.

علاقتي باللحم متوترة، فيها شيء غامض، في أعماقي تمنيت لو كنت نباتياً، وقد حاولت مرة لمدة أكثر من عام، وكان فيسوري ممتازاً، شعرت بصفاء روحي وذهني، ولكنني شعرت بجسدي أشبه بجسد راهب.

أمراس التجربة النباتية بين فترة وأخرى لبضعة أشهر، ثم أعود لتناول اللحم، ولكن لا يفارقني شعور بتأنيب ضمير، لا أحب رؤية اللحم معروضاً في «الفرنجات»، كذلك لا أحب التعبير عن التلذذ بأكله، وخصوصاً التحدث عن أجزاء يذابتها من الحيوان كالكبد أو الخصيتين أو الدماغ واللسان، وأنغر من برامج الطهو التي يظهر فيها الطباخ وهو يقبض قطعة اللحم بسكينه، لا أحب الحديث عن أي الأجزاء الذِّء وأكثر طراوة، بمعنى آخر، أفضل تناول اللحم من الحديث عنه، وهو يشبه القول «غلب واستر» ولا غلب وضحية، وأتوقع أن الأجيال القادمة من البشرية بعد أوف السنين سوف تذكر باننا كنا نقتل الحيوانات ونطبخها وتأكفها، وسيكورن جرن الكبة وطواحين اللحم إبانة لنا، تماماً مثلما نفراً أن الإنسان البدائي في حقبة ما كان يأكل لحم أخيه الإنسان حقاً وليس مجازاً، والعمور على قدرورها عظام إنسان منذ مئات الآف السنين.

رغم هذه المشاعر أتناول اللحم، وأتحداه الكبد بالذات، عندما أرى الكبد أشعر بالجرمة مكتملة، ربما لأن الكبد يُذكر في سياقات أدبية ودينية.

على الأرجح أن مصدر علاقتي المتوترة باللحم هو اللحم الذي كان في ساحة القرية قريباً من بيتنا، ومشهد الماعز والأغنام والعجول وهم يحضرونها للذبح، ومحاولاتها البائسة للنجاة، تضرب أظفارها بالتراب وتحرن كأنها تشعر بما هي ذاهبة إليه، كنا نراقب السيطرة عليها وضربها ودفعها بالقوة حتى تصل الدكة التي يبلحونها ويبتئونها فوقها، ليُمز السبخ الضخم على حلقومها، ثم نجيع الدماء وهي تشخب إلى القناة الوحلة، ثم آخر أنفاسها، ثم العضلات التي تستمر بالارتجاج بعد تسليم الذبيحة روحها، ثم رؤية الرأس منفصلاً والعينين بلا بريق، أشعر وكأننا من القبائل المنحثة التي يذكرونها في القصص والأفلام، ربما يكون هذا هو أصل علاقتي المتوترة مع اللحم.

أذكر أنني كنت في السابعة أو الثامنة عندما صرت أرفض تناول اللحم، في يوم ما أمسكت بي والدتي والفت بي على الأرض وبتنتني بركبتكها، وهي تترجوني أن أتذوق إصبعاً من الكباب، تحشوه في فمي فإصبعه وأتف وأصرخ رافضاً، لا أذكر متى بالضبط عدت لأتقبل تناول اللحم، ثم في فترة ما صرت شرهاً في تناول النساء، لكن كنت أشعر بأنها علاقة مؤقتة ومحزمة سيأتي يوم وأنهيهما، ما زلت أتناول اللحم بتأنيب ضمير، خصوصاً إذا كان من لحم البقر، وأقل إذا كان من لحم الدجاج، ويتلاشى هذا الشعور من تأنيب الضمير مع السمك، أما الفراشات مثل الفريديس والكلاماري فاتناولها بارتياح تام.

العلاقات السياسية في لبنان تشبه صناعة الكبة، فهي تحتاج إلى توازنات دقيقة وحساسية كبيرة بين المجموعات والمذاهب والحزبيات والخلفيات والمناطق المختلفة، تحتاج إلى إخلاص والتواضع والنقاء والخبرة الغنية، وإلى حنان الأمهات في أوج عطائهن، كي تكون أكلة مقبولة على أذواق الجميع.

الثورة اللبنانية الحالية تطالب باقتلاع البلاء من أساسه وهي المحاصصات الطائفية، وبهذا تشبه مطالبات اللبنانيين بالتوقف عن أكل الكبة، والتغلب على الولع بمذاهبها الذي يعتمد بالأساس على التوازنات بين لحم نبتٍ وبرغل وبهارات وماء وزيت وفلفل وغيرها من المطيبات، وأنا أراها مثل علاقتي باللحم والكبة بالذات، تؤكل ولكن مع قليل من تأنيب الضمير، حتى يأتي يوم تنحدر فيه نهائياً من تناول اللحم.

المطربة المغربية سعيدة شرف في «ساعة سعيدة»

المطربة المغربية سعيدة شرف كانت ضيفة برنامج تلفزيوني اسمه «ساعة سعيدة»، حكّت فيه عن مشوار حياتها، كما غنت بعض أغنياتها.

تحت عنوان «ليلة الأطلال» يحتفي مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي في الكويت على مدار ثلاث ليالٍ، بدأت الليلة الماضية، بكونك الشرق أم كلثوم.

تحسي الحفلات مطربة دار الأوبرا المصرية سي فاروق، بمعية الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو عماد عاشور، على المسرح الوطني.

شارك العداء الفلسطيني محمد القاضي في ماراثون امستردام الدولي رافعا العلم الفلسطيني، وقطع مسافة 42 كم، ووصل خط النهاية في استاد امستردام الأولي، وهو الماراثون العشرون الذي يشارك فيه العداء الفلسطيني.

أحوال الناس

● عن دار نشر «لغات الجنوب» تم إطلاق كتاب «طعام الشارع في المغرب.. ذوق أصيل» في مدينة الدار البيضاء، لمؤلفيه جولي كاركود وأسماء شعديي.

● أعلن الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، مدير عام المؤسسة العامة للحج الثقافي «كتارا»، عن إطلاق مهرجان كتارا المسرح الطفل في الدوحة، خلال الفترة من 26 تشرين الثاني/ نوفمبر وإلى الخامس من كانون الأول/ ديسمبر 2019.

● تقدم الكاتبة الجزائرية حكيمه جريببيغ، روايتها الجديدة «في ضيافة زوربا»، التي صدرت عن منشورات «ميم»، في صالون الكتاب في نسخته الـ24 التي تنطلق نهاية الشهر الجاري في الجزائر العاصمة.

تجربة سريرية لعلاج القلب باستخدام الخلايا الجذعية

وسيتم وضع شرائح خلايا عضلات القلب على قلب المريض لمساعدته على استعادة وظائفه. وقد حصل فريق الباحثين بالفعل على الضوء الأخضر من الحكومة للمضي قدماً في إجراء دراسة سريرية على العلاج، ولكن أعضاء الفريق الآن يرغبون في القيام بتجربة سريرية من شأنها أن تمكنهم من طرح العلاج للاستخدام العملي في وقت أقرب. وفي هذه التجربة سيتم إجراء الجراحة لمعرفة ما إذا كان الإجراء آمناً وفعالاً. ويقول الباحثون إنهم بمجرد الحصول على موافقة الحكومة على التجربة، سيرغبون في إجراء العملية الأولى في موعد قد لا يتعدى آذار/مارس المقبل.

البروفيسور يوشيكى ساوا، شرائح من خلايا عضلات القلب كونت من خلايا جذعية مستحثة من أجل هذه التجربة. الجدير بالذكر أن الخلايا الجذعية المستحثة هي خلايا يتم تخليقها من خلايا بشرية بالغة بعد إعادة برمجةها ويمكنها أن تنمو لتشكّل أنواعاً متعددة من أنسجة الجسم.

طوكيو-د ب أ: يخطط فريق من الباحثين في اليابان لطب موافقة الحكومة على أول تجربة سريرية في العالم لعلاج القلب باستخدام خلايا جذعية مستحثة من خلايا بشرية بالغة بعد إعادة برمجةها. وأعلن فريق البحث في جامعة «أوساكا» بقيادة

بطولة كرة القدم للروبوتات: مهارة تخطف اهتمام منتدى عالمي

تطوير فريق الروبوتات، وأضاف أنهم قاموا بأنفسهم بتصوير كل مراحل الروبوتات من التصميم إلى البرمجة والدوائر الإلكترونية. وأشار هوانغ إلى أن قدرة روبوتات كرة القدم على تنفيذ مهامها بشكل سريع ومتزامن تتم بفضل نظام البرمجة الخاص القادر على المساب وتحليل البيانات بسرعة.

وقال: «نظر لعدم وجود منافس في اللعب حالياً، قسمنا الفريق إلى قسمين يتكون كل منهما من ثلاثة روبوتات، قسم أصفر والآخر أزرق، وبينما يقوم الفريق الأزرق بالهجوم يتولى الفريق الأصفر مهمة الدفاع ضد الهجمات».

وأوضح أن موضع الروبوتات والكرة في اللعب يتم متابعته من خلال الكاميرا عبر النظام الموجود بالحاسب الآلي الذي يمكنه إصدار أوامر للروبوتات للتوقف أو مواصلة الحركة.

ولفت إلى أن فريقه يتكون من عشرة طلاب يدرسون بأقسام علوم الحاسب، وهندسة الماكينات، والامتعة، مبيّناً أنه يتقن في فريقه كثيرًا، إلا أن نجاحهم مرتبط ببعض الشيء بالفريق المنافس، وأشار إلى أن المباريات تكون صعبة عندما يكون الفريق المنافس لهم فريقاً جيداً.

زيورخ - الأناضول: استحوذ فريق روبوتات كرة القدم الصيني على اهتمام الحكوميين في المنتدى لشبكات النطاق الواسع الذي نظم في مدينة زيورخ السويسرية، مؤخرًا.

وكان فريق الروبوتات الصيني قد فاز مرتين متتاليتين في مسابقة «روبوكوب»، أكبر مسابقة للروبوتات على مستوى العالم. وشاركت جامعة «تشيجيانغ» الصينية، المعروفة بتفوقها في مسابقات الروبوتات الدولية، بفريق روبوتات كرة القدم في المنتدى العالمي لشبكات النطاق الواسع في سويسرا.

وتتكون «روبوكوب»، أكبر مسابقة روبوتات في العالم والتي تنظم سنويًا منذ عام 1997، من عدة فروع مثل كرة القدم، والصناعة، وعمليات الإنقاذ.

وتمكن فريق روبوتات جامعة «تشيجيانغ» من التغلب على باقي منافسيه من الدول الأخرى وحراز الفوز ببطولة كرة القدم المصغرة للروبوتات خلال العامين الجاري والماضي.

وفي مقابلة مع الأناضول على هامش المنتدى العالمي لشبكات النطاق الواسع في زيورخ، قال تشي يوان هوانغ، من فريق روبوتات كرة القدم في جامعة «تشيجيانغ» إنهم استخدموا العديد من الأساليب التكنولوجية على رأسها الذكاء الاصطناعي في مراحل

إطلاق هاتف ذكي قابل للطب في الصين

شنتشن (الصين) / شنغهاي-رويترز: بدأت هواوي تكنولوجيا، أمس الأربعاء، تلقي طلبات في الصين لشراء هاتفها الذكي القابل للطب الذي طال انتظاره، إذ تكثف التسويق في البلاد لتعويض ضعف مبيعاتها عالمياً في ظل عقوبات أمريكية. وتم تاجيل إطلاق هاتف «ميت إكس» الذكي الذي يعمل بتكنولوجيا الجيل الخامس مرتين هذا العام، إذ تعرضت هواوي، ثاني أكبر مصنع للهواتف الذكية في العالم، لضغوطات في الإمدادات بسبب إدراج الولايات المتحدة الشركة على قائمتها التجارية السوداء في مايو/ أيار.

وتسبب الإجراء في ضربة لبيعات هواوي من الهواتف الذكية في أوروبا، وهي سوق هامة لها في الخارج، لكن إيرادات الشركة ارتفعت 27 بالمئة في الربع الثالث من العام بفضل مبيعات قوية في الصين وزيادة الشحنات لطرز كانت قد تم إطلاقها قبل الحظر الذي جرى فرضه في مايو/ أيار.

وقال المتحدث باسم هواوي إن الهاتف الذكي الجديد، وهو منافس لجلاكسي فولد الذي تنجته سامسونج إلكترونيكس وبدأ بيعه الشهر الماضي، سيطلق رسمياً في 15 نوفمبر/ تشرين الثاني بالعينين بأسعار تبدأ من 16 ألفاً و999 يوان (2403 دولارات). وقالت الشركة إن خطتها لإطلاقه عالمياً لا تزال قيد الاستعراض.

تغير المناخ يعرقل التقدم في القضاء على الأوبئة

● جنيف -رويترز: قال رئيس الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا إن تغير المناخ يزيد من صعوبة القضاء على الأوبئة الفتاكة، إذ إن ارتفاع درجات الحرارة يساعد البعوض على نشر الملاريا في إفريقيا.

وذكر بيتر ساندز، المدير التنفيذي للصندوق، أن العواصف المميتة المحتملة الأخرى لتغير المناخ تشمل المزيد من الأعاصير الشديدة التي تتسبب في زيادة خطر الإصابة بالأمراض، وإلغاء الصحافيين في جنيف: «من بين الأمراض الثلاثة، أكثر مرض تأثر بشكل واضح بتغير المناخ هو الملاريا».

ووصف الإصابات الجديدة المتزايدة في كينيا وإثيوبيا في شرق إفريقيا بأنها «مقلقة للغاية».

ويسعى الصندوق، وهو تحالف يضم حكومات ومنظمات مجتمع مدني وشركاء من القطاع الخاص، إلى تحقيق هدف الأمم المتحدة المتمثل في القضاء على الأوبئة الثلاثة بحلول عام 2030.

تأثير تناول أدوية ضغط الدم مساء أقوى منه صباحاً

● فيجوا (إسبانيا)-د ب أ: يتناول الكثير من الصابين بارتفاع ضغط الدم دواءهم صباحاً، ولكن دراسة جديدة أظهرت أنه من الأنسب في كثير من الأحوال تناولها مساء قبل النوم، حيث إن تأثير تناولها مساء على انخفاض ضغط الدم يكون أفضل في المتوسط، حسبما ذكر الباحثون في مجلة «يورويبان هيرت جورنال» لأبحاث القلب.

وحسب الدراسة، فإن تناول هذه العقاقير مساء أدى إلى خفض خطر الإصابة بأحد الأمراض الخطيرة التي يتسبب فيها ارتفاع ضغط الدم، بواقع النصف تقريباً.

يخطر الصابون بارتفاع ضغط الدم لتناول عقاقير يومية في الغالب، وذلك لخفض ضغط الدم نهائياً.

حاول فريق من الباحثين في إسبانيا تحت إشراف رامون هيرميديا، من جامعة فيجو، معرفة الوقت الأنسب لتناول العقاقير الخفضة للضغط، وذلك في إطار مشروع «هيجيا» البحثي الذي شارك فيه أكثر من 40 مركزاً طبياً في إسبانيا.

شارك أكثر من 19 ألف مريض في الدراسة، حصل نصفهم على عقاقير خفض الضغط مساء وحصل الباقي على نفس العقاقير عقب الاستيقاظ من النوم، أي صباحاً.

راقب الأطباء ضغط الدم لدى هؤلاء المرضى على مدى ستة أعوام، مرة واحدة على الأقل في السنة، مستخدمين أجهزة لقياس ضغط الدم كان المرضى يضعونها على أجسامهم على مدى 48 ساعة. تبين من خلال ذلك أن المجموعة التي تناولت عقاقيرها مساء حققت نتائج أفضل في خفض ضغط الدم.

كما حال تناول المسائي للعقاقير دون تعرض المرضى لأعراض خطيرة ناتجة عن ارتفاع ضغط الدم، من بينها أمراض القلب والدورة الدموية والنوبات القلبية وحالات الشلل الدماغي، وكلها أمراض يمكن أن تقضي لوت الصابين، أو تستدعي جراحات لتوسيع الأوعية الدموية المسدودة.

أنغام تحيي حفلاً في مهرجان الموسيقى

المطربة المصرية أنغام تحيي حفلاً ساهرا ضمن مهرجان الموسيقى العربية الـ28 للعام في دار الأوبرا المصرية يوم 6 من الشهر المقبل.

